جمهورية العراق
وزارة التربية
المديرية العامة للمناهج

قواعد اللغة العربية

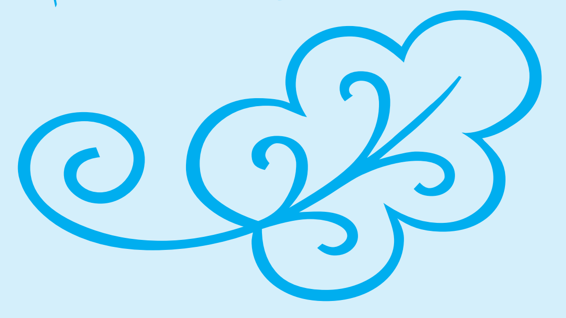
للصف الأول المتوسط

تأليف

د . عبد الإله إبراهيم
د . علي رحيم الحلو
د .عبد العباس عبد الجاسم
علي جعفر عبيد

الطبعة الأولى
١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

المشرف العلمي على الطبع :
د.عبد العباس عبد الجاسم



المصمم والمشرف الفني على الطبع :
سعـــاد هـــادي يونـــس



WWW.iraqicurricula.org
الموقع الرسمي للمديرية العامة للمناهج
على شبكة الانترنت



المركز التقني لأعمال ما قبل الطباعة

مقــــــدمة

إن هذا الكتاب يحوي جملة من قواعد اللغة العربية اختيرت لملاءمتها المرحلة الدراسية، ولقيمتها في فهم الكتاب وضبطه ، وقد أقمنا درسَها على نصوص فصيحةٍ اقتبسناها من القرآن الكريم والحديثِ الشريفِ والمأثور من كلام العربِ ومواقفِ الحياة اليومية .

ولايخفى أنّ دراسة القاعدة اللغوية حَية في نص له أثره في المتلقي أفضل من دراستها في مثالٍ مبتورٍ ، أو جملةٍ منقطعةٍ عما قبلها وعَمّا بعدها ، إذ إن الطريقة الأولى تخدم أكثر من هدفٍ وتحققُ أكثر من غرضٍ تعليمي ومعرفي، فهي إلى جانب تعليم القاعدة، تربي مَلَكَة التعبير ، فضلاً على أن الأصل في الاستعمال اللغوي أن يأتي في موقف طبيعي مركب، يُعرب فيه الإنسان عن جملة معان، تخامر ذهنه، وتضطرب في نفسه، أما التعبير بجملة واحدة فهو من المواقف اللغوية النادرة على الحياة.

وقد حاولنا في عرض القاعدة اللغوية، أن نتجنب التفصيلات التي لا تتفق مع قدرة الطالب العقلية في هذه المرحلة، وأن نقتصر على الوجه الإعرابي الشائع تاركين التجويز، وتعدد الأوجه، جارين في ذلك على موقف التصور الجديد الذي أقرته وزارة التربية من خلال الأهداف التربوية في فلسفتها المقرَّرة، وارتضت أن نكتب موضوعات النحو على ضوئه.

أما التمرينات فقد اجتهدنا في أن نكثر منها، إيماناً منا بأن التدريب على استعال القاعدة، خطوة مهمة من خطواتِ الدرس النحوي، فكلما مَرَنَ لسان التلميذ على استعمال القاعدة، وأكثر من تطبيقها، تمكنت من ذهنه، وأصبحت جزءاً من معرفته اللغوية، وغدا قادراً على أن يعبّر عنها بسهولةٍ ويسرٍ، لتسهم في بناء شخصيته الثقافية،ثم إن القاعدة اللغوية لا تتمثل واضحة للذهن، ولا تتجلى مشرقة للفهم، إلّا إذا تعرض لها الطالب في عددٍ كبيرٍ من النصوص فهو عند ذلك يستطيع استخلاصها، ويتمكن من احتذائها في كلامه بصورة عفوية.

نأمل أن نكون قد وفقنا الى تحقيق الهدف من تأليف هذا الكتاب، ونعدُ إخواننا المدرسين بأنا سنأخذ بكلّ ملاحظةٍ نافعةٍ تردنا منهم لبناء منهج ينهل من ميدان الدرس ما يعزز مادَّته ويرفد قاعدته بما هو أفضل؛ إذ التغذية الراجعة أساس في تقويم المنهج ، والله ولي التوفيق.

المؤلفون

تدريبات على ما سبقت دراسته في المرحلة الابتدائية

ت (١)

اِجعلْ كلّ كلمةٍ مما يلي مبتدأً في جملةٍ مفيدةٍ ثم بين علامةَّ الإعرابِ في كلَّ من المبتدأ والخبرِ :

اللاعبان – التلميذان – العمال – المهندسون – الممرضات – الفلاحات



ت (٢)

اضبط ما تحته خطّ فيما يلي واذكر سببَ الضبط :

من الفواكه التي تجودُ بها أرض العراق التمر ، وهو يباعُ بثمن معتدل ، فَيُقْبِلُ الناس على شرائهِ .



ت (٣)

أنامُ كلَّ يومٍ ثماني ساعاتٍ ليستريحَ جسمي من عناء العملِ ، وألبسُ قبل النومِ ملابس واسعةً ، لأنها تمكنني من الراحة التامة وقتَ النوم . وأنامُ مبكراً ، لأن السهر الطويل يسببُ لي الإرهاقَ والمرضَ ، ولاأغطّي وجهي عِندَ النّوم ، ولا أعَرِّضُ نفسي لتيارِ الهواء ، ولكنني لا أغلقُ كلَّ نوافذ الغرفةِ فليس الهواءُ ضاراً إلا إذا أحدث تياراً . وأنا أعرِّض أغطيةَ الفراشِ صباحاً للهواء ثم أعيدُها إلى مكانها بعد مدة .

١ – استخرج من النصّ السابق ظرف زمانٍ .

٢ – استخرجْ من النصّ السابق صفتين .

٣ – بيّن الجمل المنفية واذكر أدوات النفي .

٤ – استخرجْ من النصَّ السابق حرف عطف .

٥ – استخرج من النصّ السابق اسم (ليس) وخبرها .

ت (٤)

ضعْ خطاً تحتَ كلّ اسم معرفة فيما يلي وبين نوعَهُ :

١- مقامُ إبراهيمَ في المسجد الحرام .

٢- بلالٌ مؤذنُ الرسول .

٣- وقف التلاميذُ في ساحة المدرسة لتحية العلم .

٤- أزهار الحديقة مفتحة .



ت (٥)

املأْ الفراغات في العبارة التالية باسمٍ مناسب من الأسماء الخمسة فيما يلي ، ثمّ أَعربْ كلَّ اسم منها :

(أباه . فاه . أخاه . ذا)

إذا احترم الإنسانُ .... أكرمَهُ الله ، وإذا ساعدَ .... ساعدهُ الاخرَون وإذا حَفِظَ .... سلمَ من الخطأ فإنّ أخطاء اللسان كثيرةٌ ، وإذا كان .... عقل متزن كان موضوع تقدير الناس .



ت (٦)

استخرج من النص التالي كل مثنى ، وكل جمع مذكر سالم ثم أعربهما :

كانت المدرسةُ على موعد مع اليوم الرياضيّ فازدحمت ساحتُها بالزائرين ، وقُدِّمت أنواعُ التمارين على أَنغام الموسيقا ، ثم ظهر فريقا كرة السلة ودارا حول الملعب ، وأمام كلِّ فريق مدرِّبه ، فصفق المشاهدون للفريقين ، وحيُّوا المدربين المشرفين عليهما ، ثم بدأ اللعب فأدى الفريقان لعباً متقناً فيه سرعة ودقةٌ على رمي الكرة إلى الشبكة . وخرج الزائرون معجبين بالمستوى الرياضيّ للمدرسة .

ت (٧)

عين الأفعال المضارعة المرفوعة والمجزومة في القطعة التالية واذكر السبب :

يحرثُ الفلاحُ أرضه قبل زراعتها ، كي تتشققَ ولكي يدخُل الماء والهواء في باطنها ، وإذا لم يفعلْ ذلك فإن الماءَ يقفُ عند سطحها ، ويمرُّ الهواء من غير أن ينفذَ الى أعماقها ، وبذلك تَقِلُّ غَلَّتها ، ويذهبُ تعب العاملين فيها سُدَى .

ت (٨)

أُكتب حرفاً مناسباً في المكان الخالي وأشكل الاسمين بعده :

١- يسرُّني .... النتيجة حسَنَة .

٢- الهواءُ شديدٌ .... الجَو دافئ .

٣- اشتد المطرُ .... الشارع نظيف .

٤- ما علمتُ .... الثمرة ناضجة .



ت (٩)

يُذكَرُ عمرُ بنُ عبد العزيز فيُذكَرُ معه العدل والفقه والنزاهةُ والتقوى والصلاح . ويُروى أنه أُهدي إليةِ تفاح من الغنيمة ، فلم يقبلة ، وجعل يُقَسِّمُه بين المسلمين ، ويعطي كلاً نصيبه ، فجاءه ابنٌ له صغير ، فتناول تفاحه صغيرةً ، فانتزعها عمرُ من فيه . فجرى الطفلُ إلى أمهِ باكياً ، وأنبأها الخبر ، فَحَسِبتهُ كاذباً فيما قال ، ثمَّ أُرسل من عندها رسول إلى السوق فاشترى للطفل تفاحاً . فلما شوهد عمرُ بباب المنزل استقبلته زوجُهُ وأقبل عليه طفلهُ فشم رائحة التفاح في يده فقال : يافاطمةُ هل أتيت بشيءٍ من تفاحِ المسلمين ؟ قالت : لا ، وقصَّتْ عليه القصة ، فقال : واللهِ لقد انتزعتُ التفاحة من فم ابني ، وكأنما انتزعتُها من قلبي ولكن كرِهتُ أن أضعَ نفسي من اللهِ عزٌ وجلَّ بتفاحةٍ صغيرة من غنيمة المسلمين .



١ – مَنْ هو عمرُ بنُ عبد العزيز ؟

٢ – على أيِّ صفةٍ من صفات عمر تدل القصة السابقة ؟

٣ – استخرج من النص الافعال المبنية للمجهول واضبطها وعيّن نائب الفاعل؟

٤ – استخرجْ الحروف الشمسية والحروفَ القمرية من الكلمات الواردة فيها مثل هذه الحروف ثم الفظ هذه الكلمات واكتبها صحيحة .

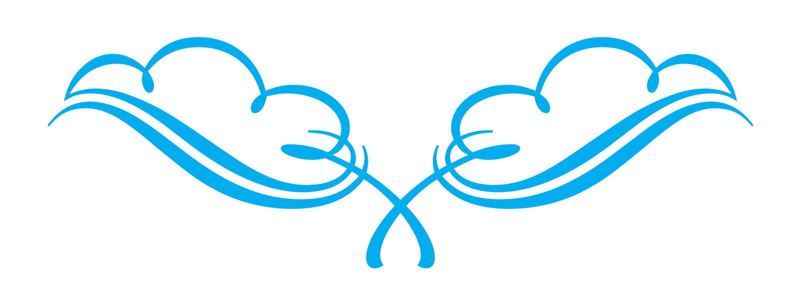


ت (١٠)

الماءُ عذبٌ .

١ – أكد الجملة السابقة ثم اضبطها .

٢ – أدخل (صار) على الجملة السابقة ثم اضبطها .



المعارف وأنواعها

الكلام في اللغة العربية هو اللفظ المفيد ، أي : الجملة التي تعطي معنى مفيدا يتكون من عدة كلمات ، والكلمات في اللغة العربية ثلاثة أقسام :اسم ، وفعل ، وحرف ، والفعل ما دل على حدث مقترنٍ بزمن مثل : كتب ، يكتب ، اكتب .

والاسمُ : ما دلَّ على مُسمّى ، فإذا قلنا كلمة (زيد) انصرف الذهن إلى شخص اسمه (زيد) .

وإذا قلنا كلمة (الأسد) انصرف الذهن إلى تذكر الأسد و صورته ، وحين نقول كلمة(النَّهْر) ينصرف الذهن إلى تذكر صورة النهر .

أما الحرف فهو كلمة لا يظهر معناها إلا مع غيرها مثل : على ، في ، مِنْ .

والذي يهم موضوعنا هنا هو الاسم ، وله علامات نذكرها فيما يأتي :

علامات الاسم :

وضع النحويون القدماء طريقةً سهلة لمعرفة الاسم وتمييزه من الفعل والحرف وهي أنّ للاسم علامات منها : قبوله (الجر أو التنوين أو النداء أو أل) ، فإذا قبل واحدة من هذه العلامات استدلوا على أنه اسمٌ ، فلو حاولنا تطبيق هذه العلامات على كلمة (رجل) لقلنا : سلَّمْتُ على رجلٍ صادقٍ ، فكلمة (رجل) قبلت دخول حرف الجر عليها وهذا دليل على أنها اسم كذلك تقبل التنوين فنقول :هذا رجلٌ صادقٌ ، وقبولها التنوين دليل على أنها اسم. ونقول : يا رجلُ ، و قبولها حرف النداء دليل على أنها اسم ، وكذلك قبولها (أل) التعريف إذ نستطيع أن نقول (الرجل) . أما الفعل والحرف فلا يقبلان هذه العلامات .

والاسم نوعان : (نكرةٌ ومعرفةٌ) وإليك توضيح ذلك :

حين نقول : (زارني صديقٌ تَفيضُ كفّاه خَيْراً ، ويتهلّلُ وَجْهُهُ بِشْراً ، وكم حلَّ بي ضَيْفٌ أسْعَدَتِ القلبَ إطْلالَتُهُ ، ومَلأتِ النفسَ فَرَحاً زيارتُهُ) .

ونقول : (زارني صديقي محمدٌ ، الصديق الذي تَفيضُ كفّاه خَيْراً ، ويتهلّلُ وجهه بِشْراً ،

وكم حل بي هذا الضيفُ فأسْعَدَتِ القلبَ إطْلالَتُهُ ، ومَلأتِ النفسَ فَرَحاً زيارتُهُ) .

لاحظ الفرق بين هذين التعبيرين تجد أننا استعملنا في التعبير الأول كلمتي(صديق، و ضيف) ، والأصدقاء والضيوف كثيرون ، لكنّنا لم نُعيّن هذا الصديق ولم نعرفه وبقي مجهولاً ، لذلك نطلق على كل منهما تسمية (اسم نكرة) ؛ لأنّ الاسم النكرة :

هو ما دل على مسمى شائع في جنسه (أي يشمل كل فرد من أفراد جنسه) ، ولا يدل على واحد معين منهم .

انظر إلى التعبير الثاني تجد أننا حين استعملنا كلمة (محمد) بدل كلمة (صديق) أصبح لديك اسمُ مَنْ قام بالزيارة معروفاً غيرَ مجهول لذلك تسميه (اسماً معرفةً) ، فالاسم المعرفة : هو ما دل على مسمى معيَّن ، مثل : محمد ، بغداد ، دجلة . قريش .. هذا الصديق..

والمعارف أنواع سبعةٌ ، هي :

١- العلم

٢- الضمائر

٣- أسماء الإشارة

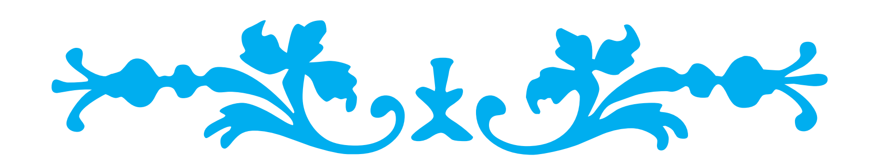
٤- الأسماء الموصولة

٥- المعرف بـ(أل)

٦- المعرف بالإضافة

٧- المنادى النكرة المقصودة

وسوف نُلِمُّ بشرح بعضها في الصفحات الآتية :



١-العَلَم

النص :

قال تعالى : ﴿ قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ آل عمران : ٨٤

في النص الكريم أمر من الله تعالى لرسوله الكريم أن يقول للمسلمين بأنّ على كل مسلم أن يكون مصدِّقا لما جاء به رسوله مطيعا لما أمر الله به ، فلا رب لنا غيره ، ولا معبود لنا سواه ، و أن يكونوا مؤمنين بالوحي الذي أنزله الله ، والذي أنزله على إبراهيم خليل الله، وابنيه إسماعيل وإسحاق ، وابن ابنه يعقوب بن إسحاق ، والذي أنزله على الأسباط-وهم الأنبياء الذين كانوا في قبائل بني إسرائيل الاثني عشر مِن ولد يعقوب- وما أوتي موسى وعيسى من التوراة والإنجيل، وما أنزله الله على أنبيائه ، وأن يؤمنوا بذلك كله، ولا يفرقوا بين أحد منهم ، وأن يكونوا لله وحده منقادين بالطاعة ، مُقرّين له بالربوبية والألوهية والعبادة.

و قد وردت في النص الكريم أسماء يدل كل منها على مسمى معيَّن نعرفه ولا نجهله، منها (إبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وموسى وعيسى) وكلٌّ منها معروفٌ لدى القارئ أو السامع و لا يحتاج إلى دليلٍ أو قرينةٍ تدل عليه فهو معرفة بذاته لأنّ كلَّ واحد منها يدل على اسم نبيٍّ من أنبياء الله عليهم السلام ، وكلُّ اسمٍ معرفة دل على معين بذاته نسميه (علماً) .

و الأسماء التي يحق لنا تسميتها عَلَماً هي :-

- أسماء الأشخاص مثل :- محمد ، علي، عمر ، فاطمة ، مريم .
- أسماء المدن أو البلدان مثل :- بغداد ، دمشق ، بيروت ، العراق ، مصر .
- أسماء الأنهار مثل :- دجلة ، الفرات ، النيل .
- أسماء القبائل والشعوب مثل :- قريش ،عدنان ، العرب ،الأوس ، الخزرج .

أنواع العَلم :

١-العلم المفرد : وهو ما كان مؤلفاً من كلمةٍ واحدةٍ مثل :- زيد ، قيس، مضر ، عامر، ليلى ، لُبنى ، ويعرب حسب موقعه في الجملة ، مثل :

((مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡ)) الفتح : من الآية : ٢٩

محمدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

- أحببتُ محمداً ، محمداً : مفعول به منصوب .

- أعجِبتُ بمحمدٍ : محمدٍ : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة في آخره .

٢- العلم المركب : وهو ثلاثة أنواع :

أ- المركب تركيباً إضافياً : وهو ما ابتدأ بكلمة (عبد) أو(ابن) أو(أبو)أو(أم) أو أُضيف إلى كلمة (الدين) ويعرب جزؤه الأول بحسب موقعه في الجملة والمضاف إليه بعده يكون مجروراً بالإضافة ، كما في : عبد الله ، عبد الرحمن ، عبد الخالق ، عبد العزيز ، ابن المعتز ، ابن المقفع ، أبو بكر ، أبو معاذ ، أبو ذر ، صلاح الدين ، كمال الدين ، أم أيمن، أم سلمة، مثل : - ابنُ المُعْتَزِّ شاعرٌ عباسيٌّ . - أبو ذر صحابيٌّ جليلٌ . - حرَّرَ صلاحُ الدين القدسَ من يد الغزاة الصليبيين .

ب - المركب تركيباً إسنادياً : وهو المنقول عن جملة ، أي : إنّ الاسم أصله جملة ، فمثلا الاسم (جاد المولى) أصل إعرابه : جاد : فعل ماض والمولى فاعل ، لكنهم جعلوا هذه الجملة اسماً لرجل فعُدَّ كلمةً واحدةً ، لذلك تُقدَّرُ الحركاتُ على آخره ولا تظهر ، مثل : سُرَّ مَنْ رأى ، جادَ المَوْلى ، جادَ الحَقُّ ، تَأَبَّطَ شرّاً ،ويكون إعرابها كالآتي :-

حضَرَ جادَ الحَقُّ :

حضر : فعل ماض . جادَ الحَقُّ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره.

ومثل : رأيتُ جادَ الحَقّ :

رأيت : فعلٌ ماضٍ ، والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

جادَ الحقّ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره . ومثل :

سلمتُ على جادَ الحقِّ :

على : حرف جر . جاد الحقِّ : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة في آخره .

ج – العلم المركب تركيباً مَزْجيّاً : وهو ما تألف من كلمتين مندمجتين مثل :

حضرَموت ، بَعْلَبَكَّ ، بختنصرَ ، مثل :

بعلبكُّ مدينةٌ أثرية ، زرتُ بعلبكَّ ، أُعْجِبْتُ ببعلَبَكَّ .

بعلبكُّ : في الجملة الأولى : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

بعلبكَّ في الجملة الثانية : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

بعلبكَّ في الجملة الثالثة : اسم مجرور وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة .

أما ما خُتِمَ بـ (وَيْه) فيكون مبنيّاً على الكسر ، مثل :

نفطويه ، خالويه ، سيبويه :

حضرَ سيبويهِ . رأيتُ سيبويهِ . سلَّمتُ على سيبويهِ .

ويكون الإعراب كالآتي :

سيبويهِ في الجملة الأولى : فاعلٌ مبنيٌّ على الكسر في محل رفع .

سيبويهِ في الجملة الثانية : مفعولٌ به مبنيٌّ على الكسر في محل نصب .

سيبويهِ في الجملة الثالثة : اسمٌ مبنيٌّ على الكسر في محل جر .

و العَلَمُ ثلاثة أنواع هي :

ا – اسماً : وهو ما وُضِعَ أوّلاً لهذه الغاية ، مثل : محمد ، قتيبة ، حمزة ، آدم ، النيل .

ب– كُنْيَةً : وهو ما تصدر بـ : أب أو أم أو ابن ، مثل : أبو الدرداء ، ، أبو هريرة ، ابن زياد ، ابن مقلة ، أم المؤمنين .

ج– لقباً : وهو ما دل على مدح أو ذم أو حرفة أو بلدة أو نسب ،أو عشيرة ، مثل : الصدّيق ، الفاروق ، الجاحظ ، السفاح ، النجار ، الحداد ، المنصور ، البغدادي ، البصري ،الآلوسي ، الصفار ، الخياط .

لاحظ الجملة التالية التي جمعت هذه الأنواع الثلاثة (الاسم ، والكنية ، واللقب) :

(عاش أبو عبادةَ الوليدُ بنُ عبيد البحتريُّ الطائي معاصرا لأبي تمام) .

أبو عبادة	كنية
الوليد	اسم
البحتري	لقب
الطائي	لقب
أبي تمام	كنية

الخلاصة :

العلم : اسمٌ معرفةٌ وُضع ليدلَّ على مُعيَّن دون الحاجة إلى دليل أو قرينة تدل عليه فهو معرفة بذاته ، وهو من حيث الشكل قد يكون مفردا أو مركباً تركيبَ إضافةٍ أو مزجٍ ، أو إسناد ، ومن حيث الدلالة قد يكون اسماً أو كنيةً أو لقباً .

مثال في الإعراب :

أعرب ما تحته خط :

١- ((وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا)) البقرة: ١٢٤

٢- ((وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُ)) آل عمران: من الآية : ١٤٤

١- ابتلى : فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر .

إبراهيمَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ربُّه : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مضاف إليه مبني في محل جر .

٢- ما : نافية غير عاملة .

محمدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

إلا : أداة حصر .

رسولٌ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

تمرين محلول :

استخرج ما ورد من أعلام مبيناً نوع كلٍّ منها :

١- تزوج أبو حمزة الضبّيُّ جارية من رَهْطِهِ (أيْ قومه) رغبةً في أنْ تَلِدَ له غُلاماً ، فولدتْ له بنتاً فهجَرَها ، ومرَّ يوماً بِخبائها (أي خيمتها) بعد سنةٍ فسمعها ترقّص ابنَتَها وهي تقول :

ما لأبي حَمزةَ لا يأتينـا   يظلُّ في البيتِ الذي يلينا
غضبـانَ أنْ لا نَلِدَ البنينا   تاللّهِ ما ذلكَ فــي أيدينـا

فلمّا سمع الأبيات أسرع وولج الخِباء عليهما وقبّلَ بُنيَّتَها وقال : ظلمتُكما وربِّ الكعبةِ .

٢- وقال الشاعر :

عفا اللّهُ عنْ ليلى الغداةَ فإنَّها   إذا حَكَمَتْ حُكْماً عليَّ تجورُ

٣- قال تأبّطَ شرّا :

أَلاَ عَجِبَ الْفِتْيَانُ مِنْ أُمِّ مَالكٍ   تَقُولُ أَرَاكَ الْيَوْمَ أَشْعَثَ أَغْبَـرَا
تَبُوعاً لآثارِ السَّرِيَّةِ بعـدَمـا   رَأَيْتُكَ بَرَّاقَ الْمَفَارِقِ أيْسَـرَا

الحل :

العلم	نوعه
١- أبو حمزة الضبّي لفظ الجلالة اللّه	كنية / مركب إضافي لقب اسم مفرد
٢- ليلى	اسم مفرد
٣- تأبط شرا أم مالك	لقب / مركب إسناديّ (اسمه الحقيقي ثابت بن جابر) كنية (مركب إضافي)

التمرينـــات

ت١ – استخرج كل علم في النصوص التالية وبين موقعه الإعرابي :

١ – ((وَيَٰقَوۡمِ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثۡلُ مَآ أَصَابَ قَوۡمَ نُوحٍ أَوۡ قَوۡمَ هُودٍ أَوۡ قَوۡمَ صَٰلِحٖ)) . هود:٨٩

٢ – (وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنٗا وَٱرۡزُقۡ أَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ) . البقرة: ١٢٦

٣ – (أَلَمۡ يَأۡتِهِمۡ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَقَوۡمِ إِبۡرَٰهِيمَ وَأَصۡحَٰبِ مَدۡيَنَ) . التوبة:٧٠

٤ – (وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَعَادٞ وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾) . الحج:٤٢

٥ –(إِنَّ أَوَّلَ بَيۡتٖ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكٗا وَهُدٗى لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾) . آل عمران:٩٦

ت٢ – استخرج كل علم مبيناً نوعه (اسماً مفرداً أو كنيةً أو لقباً) مبيناً نوع المركب :

١ – قال أبو تمام حبيبُ بنُ أوس الطائي ذاكراً معركة عَمّوريّة التي قادها المعتصم ضد الروم :

السيفُ أصدقُ إنباءً من الكُتُـبِ ... في حَدّه الحَدُّ بيـن الجِـدِّ واللَّعِـبِ

٢ – أ بغدادُ لا فاتَتْك منّـي تَحيَّـــةٌ ... يُفَسّرُ منـها مــا أراد الـمُفســـّرُ

٣ – فلسطينُ الحبيبةُ كيف أغفـــو ... وفـي عينيـــك آثــارُ العـــذابِ

٤ – إنّ العراقَ طويلُ الليلِ مُذْ نُعيَتْ ... فكيفَ حالُ فتى الفِتْيان في حَلَـبِ

٥ – أيُّها النيلُ كيف نُمسي عِطاشـاً ... فــي بــلادٍ رَوَّيْـتَ فيـها الأناما

٦ – أبـا هنـــدٍ فـلا تَعْجَـلْ علينا ... وأنْظِرنـــا نُخَبّـــرْكَ اليَقيـــنا

٧ – قال الشاعر تأبَّطَ شَرّاً ثابتُ بنُ جابر :

فَهُمْ وَعَـــدْوانُ قـوم إنْ لَقيتَهُـــمُ ... خيـــرُ البَريَّـــةِ عِنـدَ كُـلِّ مُصَبِّحِ

٨- قالت أمُّ البَراء بنتُ صفوان (وهي شاعرة إسلاميّة) :

يا عَمْروُ دونَكَ صارماً ذا رَوْنَقٍ عَضْبِ المَهزّةِ ليسَ بِالخــوّارِ

٩- أبى القلبُ إلا أمَّ عَمْروٍ وحُبَّها عَجوزاً ومَنْ يَحْبِبْ عَجوزاً يُفَنّدِ

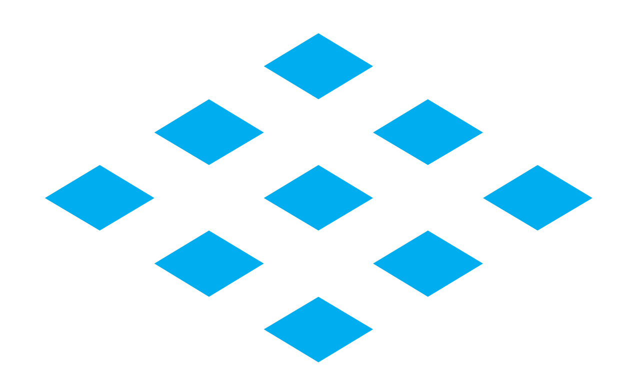
١٠- سيبويهِ عالِمٌ نحويٌّ تعلم على الفراهيدي نشأ في البصرة . ونفطويهِ نحويٌّ من تلامذة ثعلب ولد في واسط وتوفي في بغداد .



ت٣- أعرب ما تحته خط :

١- ﴿كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَعَادٞ وَفِرۡعَوۡنُ ذُو ٱلۡأَوۡتَادِ ١٢﴾ صّ:١٢

٢- صباحُ بغدادَ تَجلو العينَ طَلْعَتُهُ و ليلُ بغدادَ كُحْلٌ حين تكتَحِلُ



٢- الضَّمائر

النص :

قال تعالى : { أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (٩) إِذْ أَوَى
الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (١٠) فَضَرَبْنَا عَلَى
آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا (١١) ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا (١٢)
نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (١٣) } الكهف ٩-١٣

يتحدث النص الكريم عن أصحاب الكهف الذين أووا إلى الكهف هاربين بإيمانهم من بطش الكفار داعين الله أن يرشدهم إلى ما فيه هدايتهم فأنامهم الله سنين عدداً ثم أيقظهم ، إنهم شُبَّانٌ صدَّقوا ربَّهم وامتثلوا أمره ، وزادهم الله هدى وثباتًا على الحق .

لاحظ أنّ النص الكريم وهو يتحدث عن أصحاب الكهف لم يذكر أسماءهم إذ قال : (إنّهم) بدل :(إنّ أصحاب الكهف) وقال (آمنوا) ولم يقل : آمن أصحابُ الكهف ، وكذلك في (بربهم) بدل (برب أصحاب الكهف) و (زدناهم) بدل (زدنا أصحاب الكهف هدى) .

ولو سألنا : لماذا أقيمت هذه الضمائر مقام الاسم الظاهر ؟ لرأينا أنّ السبب هو الابتعاد عن التكرار ومن أجل الاختصار فلو أنّ الاسمَ الصريح ذُكِرَ في كل مرة لكان كما يأتي : إنّ أصحاب الكهف فتيةٌ آمَنَ أصحابُ الكهفِ برب أصحاب الكهف وزدنا أصحاب الكهف هدى) وهذا فيه من ضعف العبارة بسبب تكرار الاسم ما لا يخفى على السامع ، ولذلك تُرِك هذا التكرار و ذكر الضمير عوضاً عنه والضميرُ اسمٌ معرفةٌ أيضا ؛ لأنه معروفٌ غيرُ مجهولٍ . ومثل قول الشاعر :

فأنا وأنتُمْ إخوَةٌ ما استَيْقَظَتْ شَمْسٌ وهبَّتْ في الوجود نَسائمُ

لاحظ أنّ الشاعر لم يذكر اسمَه الحقيقيَّ كأنْ يكون اسمه (عليّ) وإنما استعمل بدله الضمير (أنا) ولم يذكر الأسماء الحقيقية للمخاطَبين كأن تكون أسماؤهم (خالد و زيد وأحمد) وإنما استعمل بدلها الضمير (أنتم) من أجل الاختصار وهو بهذا كنّى عن الأسماء بهذين الضميرين وهذان الضميران معروفان غير مجهولين فالأول للمتكلم

والثاني للمخاطَبين ، لذا نستطيع تعريف الضمير بأنه : اسمٌ معرفةٌ يقوم مقام الاسم الظاهر ابتعاداً عن التكرار و للاختصار .

ولو سألنا : علامَ يدلُّ الضمير ؟ لرأينا أنه :

١- يدل على المتكلم أو المتكلمين مثل :- أنا ، نحن ، إيّايَ ، إيّانا ، والضمير المتصل (نا) في : كتبْنا . وتاء الفاعل في مثل قولنا : كتبْتُ .

٢ - يدل على المخاطَب أو المخاطَبين ، مثل :- أنتَ ، أنتِ ، أنتما ، أنتم ، أنتن ، إياكَ، إيّاكِ ، إياكما، إياكم ، إياكنَّ ، وتاء الفاعل في قولنا كتبْتَ ، كتبْتِ ، وواو الجماعة في قولنا : تكتبون ، وياء المخاطبة في قولنا : تكتبيْنَ . ونون النسوة في قولنا: تكتبْنَ .....

٣ - يدل على الغائب أو الغائبين ، مثل :- هو ، هي ، هما ، هم ، هن ، إياه ، إياها ، إياهما ، إياهم ، إياهنَّ . وواو الجماعة في قولنا : كتبوا يكتبون ....

ما أنواع الضمائر ؟

١- الضمير الظاهر (البارز) :

وهو نوعان (منفصل ومتصل) :

أ - الضمير المنفصل :

وهو الضمير الذي تكون له صورة في اللفظ ويكتب وحده ولا يلتصق بكلمة أخرى ،

وهو نوعان : (ضمائر رفعٍ ، وضمائر نصبٍ) :

(ضمائر الرفع) اثنا عَشَرَ ضميرا ، هي :

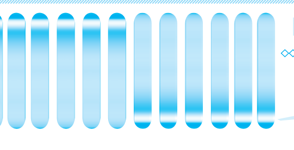
أنا ، نحن ، أنتَ ، أنتِ ، أنتما ، أنتم ، أنتنَّ ،هو ، هي ، هما ، هم ، هن ، مثل قوله تعالى :

{وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾} البقرة : ٥١

فضمير الرفع (أنتم) ضمير منفصلٌ مبني في محل رفع مبتدأ .

و(ضمائر النصب) اثنا عشر أيضاً ، هي :

إياي ، إيانا ، إياكَ ، إياكِ ، إياكما ، إياكم ، إياكن ، إياه ، إياها ، إياهما ، إياهم، إياهن



مثل قوله تعالى : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ﴾ . الفاتحة : ٥

فضمير النصب (إيّاك) ضمير منفصلٌ مبنيٌّ في محل نصب مفعول به .

ب- الضمير المتصل :

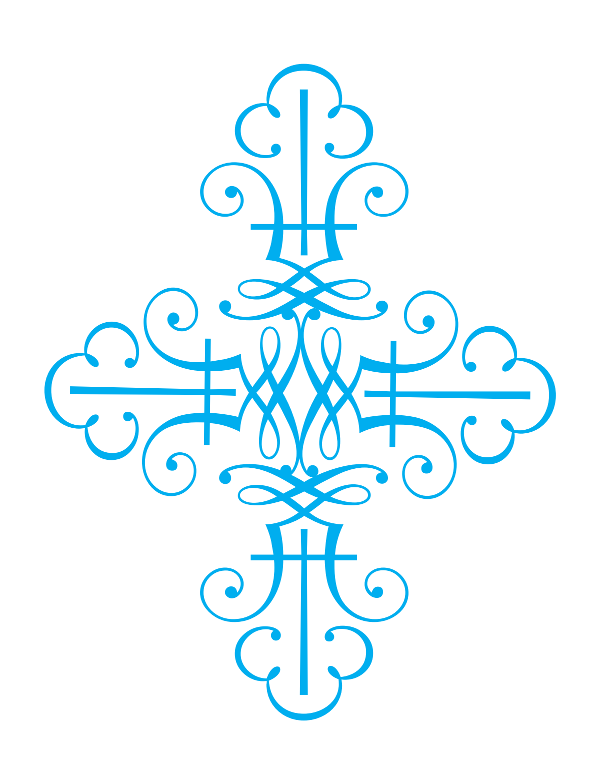
وهو الضمير الذي له صورة في اللفظ ويكتب :

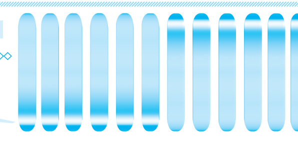
١- متصلاً بالاسم ، مثل (كتابنا ، كتابك ، كتابها) .

٢- أو متصلاً بالفعل ، مثل (كتبوا ، يدرسون حضرْنَ) .

٣- أو متصلاً بالحرف ، مثل : منك ، عليكم ، عليهنّ .

وإليك توضيح ذلك :





١ –ضمائر الرفع المنفصلة :

أنا ، نحن ، أنتَ ، أنتِ ، أنتما ، أنتم ، أنتنَّ ، هو ، هي ، هما ، هم ، هن .

و تسمى ضمائر الرفع لأنها تعرب في محل رفع (مبتدأ) وما بعدها خبر :

الضمائر المنفصلة	المتكلم المذكر	المتكلمة المؤنثة	المخاطَب المذكر	المخاطَبة المؤنثة	الغائب المذكر	الغائبة المؤنثة
المفرد	أنا شاعرٌ	أنا شاعرةٌ	أنتَ شاعرٌ	أنتِ شاعرةٌ	هو شاعرٌ	هي شاعرةٌ
المثنى	نحن شاعران	نحن شاعرتان	أنتما شاعران	أنتما شاعرتان	هما شاعران	هما شاعرتان
الجمع	نحن معلمون	نحن معلماتٌ	أنتم معلمون	أنتنّ معلماتٌ	هم معلمون	هنَّ معلماتٌ

تطبيـــق :

قال تعالى :

١-﴿ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآۖ ﴾ . يوسف : من الآية : ٩٠

فالضمير : (أنا) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ يدل على المتكلم المفرد المذكر.

٢-﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ ﴿١١﴾ ﴾ . البقرة:١١

فالضميـــر : (نحن) ضميـر منفصــل مبني فـي محـل رفـع مبتـدأ يدل على جماعة المتكلمين .

٣-﴿ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ . القصص : من الآية : ٣٥

فالضمير : (أنتما) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ يدل على المثنى المخاطب.

٤-﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٩﴾ ﴾ . البقرة : ٢٩

فالضمير : (هو) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ يدل علـى الغائب المذكر المفرد .

٥-﴿ وَهَٰذَا ذِكۡرٞ مُّبَارَكٌ أَنزَلۡنَٰهُۚ أَفَأَنتُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ . الأنبياء:٥٠

فالضمير : (أنتم) ضمير منفصل مبني في محل رفـع مبتدأ يـدل على جمع الذكور المخاطبين .



٢- ضمائر النصب المنفصلة :

إياي ، إيانا ، إياكَ ، إياكِ ، إياكما ، إياكم ، إياكن ، إياه ، إياها ، إياهما ، إياهم ، إياهن . سُمّيَتْ ضمائر نصب لأنها تُعربُ مفعولاًبه مبنياً في محل نصب ،أو تكون معطوفةً على منصوب ، وهي :

الضمائر المنفصلة	المتكلم المذكر	المتكلمة المؤنثة	المخاطب المذكر	المخاطبة المؤنثة	الغائب المذكر	الغائبة المؤنثة
المفرد	إياي رافق	إيايَ رافقْ	إياكَ أحب	إياكِ أحب	إياه أحب	إياها أحب
المثنى	إيانا رافق	إيانا رافق	إياكما أحب	إياكما أحب	إياهما أحب	إياهما أحب
الجمع	إيانا رافق	إيانا رافق	إياكم أحب	إياكنّ أحب	إياهم أحب	إياهن أحب

تطبيــــق :

قال تعالى :

١-(وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾) . يونس : من الآية : ٢٨

فضمير النصب (إيّانا) ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به ، يدل على المتكلمين .(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾) الفاتحة : ٥

فضمير النصب (إيّاكَ) ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به ،يدل على المخاطب المفرد المذكر .

٢-(وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾) . سبأ : ٤٠

فضمير النصب (إيّاكم) ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به ، يدل على جماعة المخاطبين الذكور .

٣-(وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾) . سبأ : ٢٤

ضمير النصب (إيّاكم) ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به ، يدل على جماعة المخاطبين الذكور .

الضمائر المتصلة :

١- ضمائر الرفع المتصلة :

التاء ، ونون النسوة ، وألف الاثنين ، و واو الجماعة ، و ياء المخاطبة ، والضمير(نا) إذا اتصل بفعل ماض مبني على السكون :وتأتي في محل رفع فاعلاً أو نائب فاعل أو اسماً لفعل ناقص (أي كان وأخواتها) .

الضمائر المتصلة	المتكلم المذكر	المتكلمة المؤنثة	المخاطب المذكر	المخاطبة المؤنثة	الغائب المذكر	الغائبة المؤنثة
المفرد	اجتهدْتُ	اجتهدْتُ	اجتهدْتَ	اجتهدْتِ		
المثنى	اجتهدْنا	اجتهدْنا	اجتهدْتـُما	اجتهدْتـُما	اجتَهَدا	اجتَهَدَتا
الجمع	اجتهدْنا	اجتهدْنا	اجتهدْتُمْ	اجتَهَدْتُنّ	اجتَهَدُوا	اجتَهَدْنَ

تطبيـــق :

قال تعالى :

١-(كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ) المائدة:٧٩

فالضمير واو الجماعة المتصل بالفعل الناقص (كانوا) مبني في محل رفع اسم كان، والضمير واو الجماعة المتصل بالفعل التام (فعلوه) مبني في محل رفع فاعل .

٢- (وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾) . الأنعام:١٥٥

فالضمير واو الجماعة المتصل بالفعلين (اتبعوه، اتقوا،) مبني في محل رفع فاعل والمتصل بالفعل المبني للمجهول (تُرحَمون) مبني في محل رفع نائب فاعل .

٣-(وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ) .

الأنبياء:١٠٥

فالضمير (نا) المتصل بالفعل (كتبنا) مبني في محل رفع فاعل .

٢–ضمائر النصب المتصلة :

(الهاء والكاف وياء المتكلم) والضمير (نا) إذا اتصل بفعلٍ مضارعٍ أو بفعلٍ ماضٍ مبنيٍّ على الفتح) :

وتأتي في محل نصب مفعولاً به بعد الفعل أو اسما لـ (إنَّ) أو إحدى أخواتها :

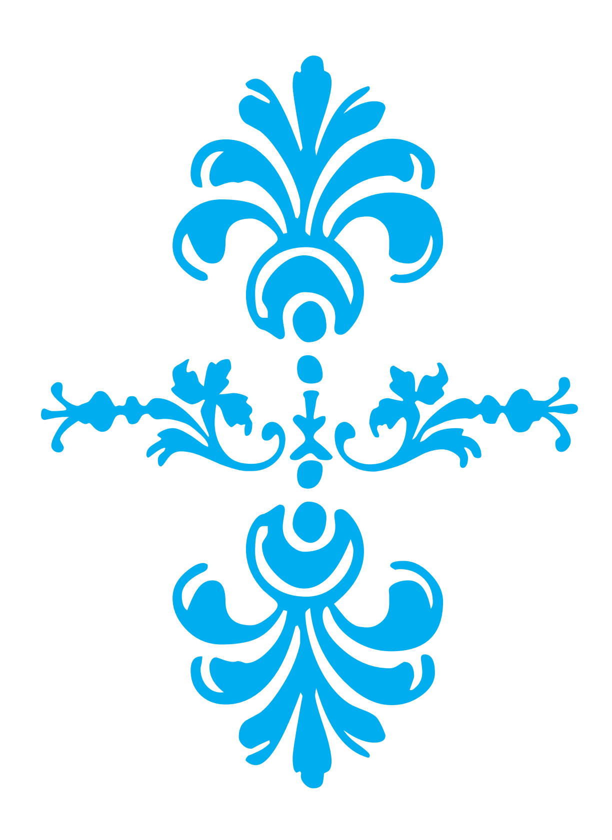
الضمائر المتصلة	المتكلم : المذكر	والمؤنث	المخاطب : المذكر	والمؤنث	الغائب : المذكر	والمؤنث
المفرد	عرفني أحمدُ . لعلني ناجحٌ .	عرفني أحمدُ لعلني ناجحةٌ	عرفكَ أحمدُ لعلكَ ناجحٌ	عرفكِ أحمدُ لعلكِ ناجحةٌ	عرفه أحمدُ لعله ناجحٌ	عرفها أحمدُ لعلها ناجحةٌ
المثنى	عرفَنا أحمدُ لعلنا ناجحَان	عرفَنا أحمدُ لعلنا ناجحتان	عرفكما أحمدُ لعلكما ناجحان	عرفكما أحمدُ لعلكما ناجحتان	عرفهما أحمدُ لعلهما ناجحان	عرفهما أحمدُ لعلهما ناجحتان
الجمع	عرفَنا أحمدُ لعلنا ناجحون	عرفَنا أحمدُ لعلنا ناجحات	عرفكم أحمدُ لعلكم ناجحون	عرفكنّ أحمدُ لعلكن ناجحات	عرفهم أحمدُ لعلهم ناجحون	عرفهن أحمدُ لعلهن ناجحات

تطبيـــق :

قال تعالى :

(أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾) . هود : ٦٢

فالضمير (نا) المتصل بالفعل (تنهانا) مبني في محل نصب مفعول به والضمير(نا) المتصل بـ (إنّ) مبني في محل نصب اسم (إنّ) ، والضمير (نا) المتصل بالفعل (تدعونا) مبني في محل نصب مفعول به .



٣- ضمائر الجر المتصلة (الهاء والكاف وياء المتكلم و نا) :

وتأتي في محل جر مضافا إليها إذا اتصلت بالأسماء ، أو في محل جر بحرف الجر إذا اتصلت بحروف الجر :

الضمائر المتصلة	المتكلم المذكر	المؤنث	المخاطب المذكر	المؤنث	الغائب المذكر	المؤنث
المفرد	بيتي قريب مني مني	بيتي قريبٌ	بيتكَ قريبٌ منك	بيتُكِ قريبٌ منكِ	بيته قريبٌ منه	بيتها قريبٌ منها
المثنى	بيتنا قريبٌ منا	بيتنا قريبٌ منا	بيتكما قريبٌ منكما	بيتكما قريبٌ منكما	بيتهما قريبٌ منهما	بيتهما قريبٌ منهما
الجمع	بيتنا قريبٌ مِنّا	بيتُنا قريبٌ مِنّـا	بيتكم قريبٌ منكم	بيتكن قريبٌ منكنَّ	بيتهم قريبٌ منهم	بيتهنّ قريبٌ منهُنَّ

تطبيــق :

قال تعالى :

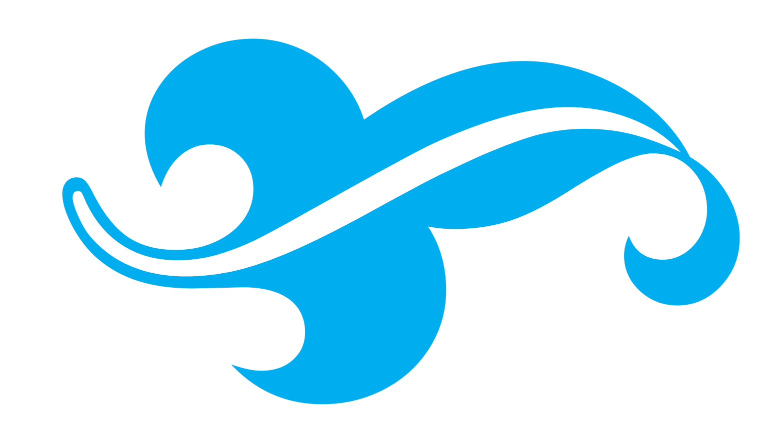
١- ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ ﴾ .

البقرة: ٤٠

٢- ﴿ ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفۡسِكَ ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكَ حَسِيبٗا ١٤ ﴾ . الإسراء: ١٤

٣- ﴿قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلۡبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيۡنَا ﴾ . البقرة: من الآية ٧٠

فالضمائر المتصلة (ياء المتكلم والكاف ونا) في النصوص الثلاثة كلها مبنية في محل جر لوقوع بعضها مضافا إليه ووقوع بعضها بعد أحرف الجر .



٣- الضمير المستتر :

هو الضمير الذي ليس له صورة في اللفظ وإنما يقدر في الذهن ، في الحالات الآتية :-

أ- إذا كان الفعل ماضياً دالاً على الغائب المفرد أو الغائبة المفردة ، مثل :

هذا المؤمنُ أَحَبَّ الخيرَ و أَعْرَضَ عن الشرَّ .

فالفعلان الماضيان (أحب وأعرض) فاعل كل منهما ضمير مستتر تقديره هو يعود على (المؤمن) و مثل : الدرسُ بدأَ في الساعةِ الثامنةِ وانتهى بعدَ خمسٍ وأربعين دقيقةً . فالفعلان الماضيان(بدأ و انتهى) فاعل كل منهما ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (الدرس) .

ومثل : أ- زينبُ أكمَلَتْ واجبَها . فالفعل الماضي (أكْمَلَ) فاعله ضمير مستتر تقديره(هي) يعود على (زينب) وتاء التأنيث الساكنة حرف لا محل لها من الإعراب.

ب- إذا كان الفعل مضارعاً مبدوءاً بالهمزة دالا على المتكلم مثل(أَكْتُبُ) وهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، و فاعله ضمير مستتر تقديره (أنا) أو مضارعاً مبدوءاً بالنون دالا على المتكلمين مثل(نكتبُ) ففاعلة ضمير مستتر تقديره (نحن) أو مضارعاً مبدوءاً بالياء دالاً على الغائب المفرد مثل :

محمد يكتُبُ : ففاعله ضمير مستتر تقديره (هو) .أو مضارعا مبدوءاً بالتاء دالا على المخاطب المفرد ، مثل :

أنت تكتبُ : ففاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) أو مضارعا مبدوءاً بالتاء دالا على الغائبة المفردة ، مثل :

مريمُ تكتبُ : ففاعله ضمير مستتر تقديره (هي) .

ج- إذا كان الفعل فعل أمر دالاً على المخاطب المفرد ، مثل :

انهضْ بواجبك . فالفعل (انهضْ) : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

الخلاصة :

١- الضمير : اسم معرفة أقيم مقام الاسم الظاهر اختصاراً وابتعاداً عن التكرار .

٢- دلالتها : منها ما يدل على المتكلم (أنا ، نحن) ومنها ما يدل على المخاطب (أنت، أنتم) ومنها ما يدل على الغائب (هو ، هي ، هم) .

٣- الضمائر نوعان : ظاهر (بارز) ومستتر والظاهر قسمان منفصل ومتصل .

٤- منها ما يكون ضمير رفع ومنها ما يكون ضمير نصب ومنها ما يكون ضمير جر .

مثال في الإِعراب :

أعرب ما تحته خط في قول الخنساء ترثي أخاها صخراً :

إنّي تذكّرْتُهُ والليلُ معتكِرٌ   وفي فؤاديَ صَدْعٌ غيرُ مَشْعوبِ

إنّ : حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد ، و ياء المتكلم : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إنَّ) .

تذكرته : فعلٌ ماضٍ مبني على السكون وتاء الفاعل ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر إنَّ .

في : حرف جر .

فؤادي : اسم مجرور وهو مضاف و ياء المتكلم : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

تمرين محلول :

عين كل ضمير مبيّناً نوعه وموقعه الإعرابي :

١-(وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ) .   البقرة : من الآية : ٢٨٣

٢-(هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ۖ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾) .

الأنعام : ٢

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾ ﴾ .

آل عمران:١٦

٤- ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ﴾ .

الفاتحة:٥

الضمير	نوعه	إعرابه
١-		
الواو في تكتموا	متصل	ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل
الهاء في يكتمها	متصل	ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به
الهاء في إنّه	متصل	ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن
الهاء في قلبه	متصل	ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه
٢- هو	منفصل	ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ
الكاف في خلقكم	متصل	ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به
والضمير المستتر في خلقكم	مستتر	ضمير مستتر يعرب فاعلاً وتقديره هو
الضمير المستتر في قضى	مستتر	ضمير مستتر يعرب فاعلاً وتقديره هو
الهاء في عنده	متصل	ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه
أنتم	منفصل	ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ
الواو في تمترون	متصل	ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل

٣-		
الواو في يقولون	متصل	ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل
نا في ربنا	متصل	ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه
نا في إننا	متصل	ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إنّ
نا في آمنّا	متصل	ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل
نا في لنا	متصل	ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر
نا في ذنوبنا	متصل	ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه
نا في قِنا	متصل	ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به
٤-		
إياك	منفصل	ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به
إياك	منفصل	ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم



التمريـنــات

ت ١– استخرج كل ضمير مبينا نوعه وموقعه الإعرابي :

١– قال تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ﴾ الأنعام: من الآية :١١٤

٢– ﴿ قَالُوٓا۟ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ المؤمنون:٨٢

٣– ﴿ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٥١﴾ ﴾ النحل: من الآية :٥١

٤– حرّض بنيك على الآداب في الصغّرِ ... كيما تَقَرَّ بهمْ عيناكَ في الكِبَـرِ

هي الكنوزُ التي تنمو ذخائرُهــــا ... ولا يُخافُ عليها حادثُ الغِبَــرِ

٥– هـــم رجائي وهم نهايـــةَ سُؤْلـي ... وهـمُ بُرْءُ مهجتـي والســـلامُ

٦– ألسـتَ وعَدتنـي يا قلــبُ أنّــي ... إذا ما تبـتُ عـن ليـلى تتــوبُ

فهـا أنــا تائـبٌ عـــن حـبِّ ليلى ... فما لكَ كلما ذُكِرَتْ تـــــذوبُ

٧– قمـــرٌ أنـــتَ كلمـا غـابَ عنـي ... عاد أنقى وعاد أصــفى وأحـلى

ت ٢– خاطب بالعبارة التالية المفردة المؤنثة والمثنى بنوعيه والجمع بنوعيه :

المهندسُ قام بواجبه أحسن قيامٍ .

أسماء الإشارة

النصوص :

١-(وَإِن تُصِبۡهُمۡ حَسَنَةٞ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِكَۚ قُلۡ
كُلّٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثٗا ﴿٧٨﴾) النساء : من الآية : ٧٨

٢-(إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴿٥١﴾) آل عمران : ٥١

٣- (هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا ﴿٤٤﴾) الكهف : ٤٤

٤-(ثُمَّ عَفَوۡنَا عَنكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٥٢﴾) البقرة : ٥٢

٥-(تِلۡكَ أُمَّةٞ قَدۡ خَلَتۡۖ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡ) البقرة : ١٣٤

٦-(وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٩﴾)

البقرة : ٣٩

العرض :

انظر إلى الآيات القرآنية الكريمة تجد فيها أسماء معرفة استُعمل كلٌّ منها لكي يشير إلى شيء مُعيّن ففي النص الأول ورد اسم الإشارة (هذه) مرتين ، الأول يشير إلى مؤنث مفرد هو الحسنة والثاني يشير أيضا إلى مؤنث مفرد هو السيئة ، كما ورد في الآية الكريمة اسم الإشارة (هؤلاء) مشيراً إلى جماعة الذكور .

وفي النص الثاني ورد الاسم (هذا) و أشير به إلى مفرد مذكر هو الصراط المستقيم.
وهكذا في بقية النصوص لتستنتج أنّ هذه الأسماء التي استُعمِلَتْ والتي أشير بها إلى أشياء معينة نسميها (أسماء إشارة) وهي من المعارف ؛ لأنّ كلاً منها يدل على معيَّنٍ ليس مجهولاً. ولهذا نستطيع تعريفه بأنه : اسمٌ معرفةٌ يدل على مُعَيَّنٍ بالإشارة إليه . والأسماء التي تؤدي هذا المعنى هي :

هذا ، هذه ،هذان ، هاتان ، هؤلاء ، أولئك ، هنا ، هناك ، هنالك ، تلك ، ذاك ، ذلك .



أسماء الإشارة ودلالاتها :

أسماء الإشارة كلها مبنية ، ما عدا (هاتان و هذان) فهما معربان يعاملان معاملة المثنى فتكون علامة رفعهما الألف وعلامة نصبهما وجرهما الياء وسوف نفصل موطن دلالة كل منها فيما يأتي :

اسم الإشارة	القاعدة والأمثلة
١- هذا	اسم إشارة يشار به إلى المذكر القريب مبني على السكون ، كما في قوله تعالى : ﴿قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ ٣٧﴾ آل عمران: ٣٧ فاسم الإشارة الذي استعمله نبي الله زكريا (هذا) أشير به إلى شيء قريب معلوم هو الطعام الذي عند مريم . ومثل قول الفرزدق مادحاً الإمام زين العابدين علي بن الحسين (عليهما السلام) : هـذا الـذي تَعْرِفُ البطحاءُ وَطْأَتَهُ والبيتُ يَعْرِفُهُ والحِلُّ والحَرَمُ هذا : اسم إشارة أشير به إلى الممدوح وكان قريباً من المتكلم .
٢- هذهِ	اسم إشارة يشار به إلى المؤنثة القريبة مبني على الكسر ،كما في قوله تعالى : ﴿رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا﴾ النساء: ٧٥ هذه : اسم إشارة أشير به إلى القرية الظالم أهلها وهي قريبة من المتكلم وكما في قول أبي العلاء المعرّي يصف ظلام الليل : ليلتـي هذهِ عَـروسٌ من الزنْجِ عليها قَلائدٌ من جُمانِ هذه : اسم إشارة أشير به إلى الليلة التي يعيش الشاعر ساعاتها فهي قريبة منه مشبها إياها وقد تزينت العروس السوداء بالنجوم ليلة عرسها .

	ملاحظة : إذا كان الجمع لغير العقلاء أشرنا إليه بصيغة المفرد المؤنث أيضا (هذه) ، مثل : هـــذه القصائدُ جميلةٌ ، هذه الأشجارُ باسقةٌ .
٣- ذاكَ	اسم إشارة يشار به إلى المذكر متوسط البعد مبني على الفتح ، مثل : ذاكَ الرجلُ طيِّبُ السريرةِ . ذاك :اسم إشارة أشير به إلى رجل متوسط البعد .
٤- ذلكَ	اسم إشارة يشار به إلى المذكر البعيد مبني على الفتح ، مثل : كلمتُ ذلكَ الفتى . ذلك : اسم إشارة أشير به إلى الفتى البعيد .
٥- تلكَ	اسم إشارة يشار به إلى المؤنثة البعيدة العاقلة وغير العاقلة مبني على الفتح ، مثل قوله تعالى : (تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾) البقرة:١٣٤ تلك : اسم إشارة أشير به إلى المؤنثة البعيدة العاقلة ، و كما في قوله تعالى : (أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ) الأعراف:٢٢ تلكما : اسم إشارة أشير به إلى المؤنثة البعيدة غير العاقلة وهي الشجرة التي كانت بعيدة عنهما .

٦- هؤلاء	اسم إشارة يشار به إلى الجمع القريب بنوعيه المذكر والمؤنث مبني على الكسر ، مثل : هـؤلاءِ أطبـاءٌ مـاهـرون . هؤلاءِ : اسم إشارة أشير به إلى جمع الذكور القريب . - هـؤلاءِ ممـرضاتٌ مـاهـراتٌ . هؤلاء : اسم إشارة أشير به إلى جمع الإناث القريب .
٧- أولئك	اسم إشارة يشار به إلى الجمع البعيد مبني على الفتح ، مثل : (أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٥) البقرة:٥ - أولئكَ قـومٌ مخلصـون .
٨- هنا	اسم إشارة يشار به إلى المكان القريب مبني على السكون ، مثل : إنّ البُدورَ اللواتي جئتَ تطلبُها بالأمس كانوا هنا واليوم قد رحلوا
٩- هناك	اسم إشارة يشار به إلى المكان متوسط البعد مبني على الفتح ، كما في قول الشاعر : ماذا هناكَ هناكَ كلُّ نَقيَّةٍ عَذْراءَ بينَ مَخالبِ الأَوْغادِ
١٠- هنالك	اسم إشارة يشار به إلى المكان البعيد مبني على الفتح كقوله تعالى : (هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥۖ قَالَ رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ٣٨) آل عمران:٣٨ - هنالك التقينا .
١١- هذان	اسم إشارة يشار به إلى المثنى المذكر و يعامل معاملة المثنى فتكون علامة رفعه الألف وعلامة نصبه وجره الياء، مثل : - فـاز هـذان اللاعبان ، - شَجّعْتُ هـذَيْن اللاعبَيْن ، - أعْجبْتُ بهذَين اللاعبَين.
١٢- هاتانِ	اسم إشارة للمثنى المؤنث و يعامل معاملة المثنى فيُعرب كإعرابه، مثل : - هاتان الفتاتان شـاعرتان ، - إنّ هاتين الفتاتين شاعرتان ، - أصغيتُ إلى هاتين الشاعرتين .

الخلاصة :

اسم الإشارة : اسم معرفة يدل على معين بالإشارة إليه ، مثل :

قال تعالى : (هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِى مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾) لقمان : ١١

و أسماء الإشارة كلها مبنية ما عدا اسمين (هذان وهاتان) فهما معربان يعاملان معاملة المثنى ، فتكون علامة رفعهما الألف وعلامة نصبهما وجرهما الياء .

وهذه الأسماء بعضها يشار به إلى القريب وبعضها إلى البعيد وبعضها إلى متوسط البعد ، وبعضها للمفرد المذكر أو المؤنث ، وبعضها للمثنى وبعضها للجمع .

تمرين محلول :

استخرج أسماء الإشارة وبين دلالة كل منها وموقعه الإعرابي :

١- (إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾) الانسان : ٢٢

٢- (إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾) الانسان : ٢٧

٣- (وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾) البقرة : ٣٥

٤- (وَقَالُوا۟ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا) الأنعام : من الآية : ١٣٩

٥- (أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨٢﴾) البقرة : من الآية : ٨٢

٦- (ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۖ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾) البقرة : ٦٤



اسم الإشارة	دلالته	إعرابه
١- هذا	إلى المذكر القريب	اسم إنّ مبني على السكون في محل نصب
٢- هؤلاء	إلى الجمع القريب بنوعيه	اسم إنّ مبني على الكسر في محل نصب
٣- هذه	إلى المؤنثة القريبة	مفعول به مبني على الكسر في محل نصب
٤- هذه	إلى المؤنثة القريبة	مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر
٥- أولئك	إلى الجمع البعيد	مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع
٦- ذلك	إلى المذكر البعيد	مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر



التمرينـــات

ت ١ – بيِّنْ أسماءَ الإشارة وبيِّنْ دلالة كل منها وموقعه الإعرابي في النصوص الآتية :

١ –﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ البقرة: ٣١

٢ – ﴿ إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَـٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ ﴾ الأعراف: ١٣٩

٣ – ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ﴾ البقرة: من الآية : ٥٨

٤ – ﴿ قَالُوا۟ هَـٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ﴾ البقرة: ٢٥

٥ – ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَـٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾ ﴾

البقرة: ١٦

٦ – ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾

٧ – ﴿ هُنَالِكَ ٱلْوَلَـٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ ﴾ الكهف: ٤٤

٨ – ﴿ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَـٰهُنَا ﴾ آل عمران: من الآية : ١٥٤

٩ – ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَـٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ﴾ البقرة: ٢

١٠ –﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾ ﴾

البقرة: ١٣٤

١١ – فقلت دعيني إنما تلك عادتي ... لِكُلِّ كَريمٍ عـادةٌ يَستعيدُها

١٢ – وهذه عُدَّتي أيام عسري ... ويسري الخالقُ العَدْلُ الرحيمُ

١٣ – هـــذا أوانُ العَـــدْوِ ... لا الإبطـاءِ والـمَشْيِ الوئيد



ت٢-   هذا رسّــامٌ مبدعٌ .

اجعل هذه العبارة في صيغ مختلفة للمؤنثة المفردة والمثنى والجمع .



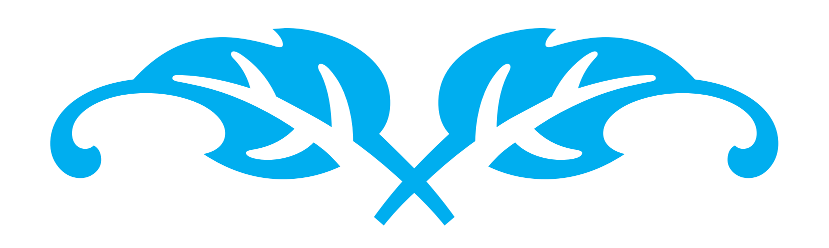
ت ٣- ضع اسم إشارة مناسباً في الفراغات الآتية :

١- إنّ .... الشاعِرَيْن مُجَدّدان .

٢- ..... الفتاتان ممرضتان .

٣- كان ...... المهندسون مبدعين .

٤- ...... المناطق أثرية .



الأسماء الموصولة

النص :

قال الشاعر راثياً صديقاً صالحاً :

يا أيُّها الرجلُ الذي ما أغْمَضَتْ عيناهُ في يومٍ على فَحْشاءِ
سَقْياً لقبرِكَ كلما غربَتْ لنا شَمْسٌ على تلك الرُّبى الشَّمّاءِ
قد كُنْتَ مِمَّنْ مُدَّ ظلُّ سخائِهِمْ ومن الذين بَنَوا بكلِّ نَقاءِ
قد كنتَ تدْفَعُ صَدْرَ كُلِّ رزيَّةٍ بثَباتِ قلبٍ لا يلينُ لِداءِ
قد فارقَ الصَّحْبُ الأُلى فارقْتَهُمْ حَزْمَ الأُباةِ ورقَّةَ الآباءِ

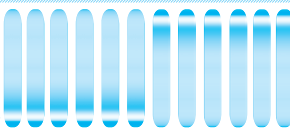
العرض :

الرثاء غرض من أغراض الشعر العربي يلجأ إليه الشاعر حين يعبر عن حزنه بفقد عزيز أدركته المنية ويذكر صفاته الحميدة، وكلما كان الشاعرُ صادقا في تعبيره كان أوقع في النفوس وأشد تأثيراً ، والشاعرُ هنا يبكي صديقاً امتدت إليه يد المنون وكان عفيفاً ، دعا لقبره بالسُّقْيا فالعرب يدعون لمن يحبون بذلك لأنّ المطرَ رمزٌ للبركة والرحمة والخير فالميت كان يمد يد العون إلى الآخرين وممن يسهمون في بناء مجتمعهم وكان يجمع بين الحزم ورقة القلب .

انظر إلى الأسماء التي وردت في النص (الذي ، مِمَّنْ ، الذين ، الأُلى) تجد أنّ كلاً منها دل على اسم معين يتصل معناه بما بعده من كلام وإنْ حاولنا أن نجردها مما بعدها فنقول : يا أيها الرجل الذي ....) (قد كنتَ مِمَّنْ ....) (ومن الذين ....) (قد فارقَ الصحب الأُلى ....) .

تجدْ أن معناها غير تام فهي تفتقرُ إلى ما يُكملُ معناها .لكنك حين تعيد الجمل التي انتزعتها يصبح المعنى واضحاً لا غموض فيه ولا إبهام ، وسميت هذه الأسماء (الأسماء الموصولة) وما تفتقر إليه و يرد بعدها و يتصل بها من كلام يسمى (صلة الموصول)

فالاسم الموصول : هو اسمٌ يدل على معين ولا يتم إلا بذكر كلامٍ يُذكر بعده يسمى صلة



الموصول .

والأسماء الموصولة كثيرة سنذكرها مع دلالة كل منها وقبل ذكرها ننبهك إلى ما يأتي :

١- بعضها للمفرد المذكر ، أو المفردة المؤنثة ، مثل : الذي ، التي .

٢- بعضها للمثنى المذكر أو المؤنث ، مثل : اللذان ، اللتان في حالة الرفع ، اللَّذَين ، اللتَين في حالتي النصب والجر .

٣- بعضها للجمع المذكر أو للجمع المؤنث ،مثل :الذين ، اللواتي ، اللائي ،اللاتي ، الأُلى .

٤- بعضها يستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع ، مثل : مَنْ : للعاقل ، و ما : لغير العاقل . وإليك التفصيل :

الاسم	القاعدة والأمثلة
١- الذي	اسم موصول مبني على السكون : يدل على المفرد المذكر العاقل ، وغير العاقل ، فمن وروده للعاقل قوله تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ ﴾ . التوبة :٣٣ وكما في قول الشاعر : إذا كنتَ في كُلِّ الأمورِ معاتباً صديقَكَ لَمْ تَلْقَ الذي لا تُعاتِبُهْ ومن وروده لغير العاقل ، قوله تعالى : ﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ ﴾ . البقرة : ١٨٥ ومثل :اشتريت الكتاب الذي وَصَفْتَهُ لي .

٢- التي	اسم موصول مبني على السكون ، يدل عل المفردة المؤنثة العاقلة وغير العاقلة ، فمن ورودها للمفردة العاقلة قوله تعالى : ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ . المجادلة : من الآية : ١ والمفردةغيرالعاقلة : مثل قوله تعالى ﴿ وَجَـٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ . النحل : ١٢٥ ومثل : حفظتُ القصيدةَ التي نَظَمَها أحمدُ . - الساقيةُ التي يجري فيها الماءُ لا تجفُّ . وقد تأتي لجماعة الإناث غير العاقلات ، مثل : - نمَتِ الأشجارُ التي زرَعْتَها .
٣- اللَّذان	اسم موصول يدل على المثنى المذكر العاقل وغير العاقل ، و يعرب إعراب المثنى فتكون (علامة رفعه الألف وعلامة نصبه وجره الياء ، مثل : - حضر الصديقان اللَّذان سألتَ عنهما . - كَرَّمَ المديرُ الطالبَيْن اللَّذَيْن تَفوَّقا . - أعجبتُ بالمقالين اللَّذَيْن قرأتُهما .
٤- اللّتان	اسم موصول يدل على المثنى المؤنث العاقل وغير العاقل . يعرب إعراب المثنى أيضاً ، فتكون (علامة رفعه الألف وعلامة نصبه وجره الياء) ، مثل : كُرِّمَتِ الطالبتانِ اللّتانِ تفوقتا . ومثل : قرأتُ القصّتَيْنِ اللّتَيْنِ تَحَدَّثْتَ عنهما . - استفدْ من المسألتين اللّتَيْن حللتهما .
٥- الَّذينَ	اسم موصول مبني على الفتح يدل على جمع الذكور العقلاء ، مثل :- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ﴾ البقرة : من الآية : ١٥٣ ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ . يونس : من الآية : ٦٩

٦-اللّائي اللّواتي	تدل على جمع الإناث العاقلات مثل قوله تعالى : (مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْۚ) . المجادلة : من الآية :٢ وكما في قول الشاعر : إنَّ البُدورَ اللواتي جئْتَ تطلبُها بالأمسِ كانوا هنا واليومَ قد رَحَلوا
٧- مَنْ	اسم موصول مبني على السكون وهو اسمٌ مشترك يستعمل بلفظ واحد للعاقل المفرد المذكر والمفردة المؤنثة والمثنى بنوعيه والجمع بنوعيه مثل قوله تعالى : (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾) . النحل :١٢٥ وكما في قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) : (المُسلمُ مَنْ سَلمَ المسلمون من لسانِه ويدِه) . وكما في قول الشاعر : ما عاشَ مَنْ عاشَ مَذْموماً خَصائلُهُ و لَمْ يَمُتْ مَنْ غدا بالخَيْرِ مَذكورا - كرّمت المديرةُ من فازتا في السِّباقِ . - نحترم من يحترمون النظامَ . - فرحنا بمن نجحْنَ .
٨- ما	اسم موصول لغير العاقل ، مبني على السكون ، وهو اسم مشترك (والمشترك هو الذي يكون بلفظ واحد للجميع : للمفرد المذكر والمفردة المؤنثة والمثنى بنوعيه والجمع بنوعيه) ، كما في قوله تعالى : (مَا عِندَكُمْ يَنفَدُۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍۗ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾) . النحل :٩٦ - أعجبني ما كتبتَه من القصائد .
٩- الأُلى	اسم موصول بمعنى الذين للجمع مطلقاً ، و هو جمع لكلمة (الذي) من غير لفظه . كما في قول الكاظمي : أُولاكَ أقوامي الأُلى جَلّوا إنِ الأقوامُ جَلُّوا

وأنواع صلة الموصول هي :

١- جملة اسمية	كما في قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ① الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ② ﴾ . المؤمنون : ١-٢ فصلة الموصول في الآية الكريمة هي الجملة الاسمية (هم في صلاتهم خاشعون)
٢- جملة فعلية	كما في قوله تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ . الأنعام : الآية : ١ فصلة الموصول في الآية الكريمة هي الجملة الفعلية (خلق السموات والأرض) .
٣- شبه جملة	كما في قوله تعالى : ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾ . النحل : من الآية : ٩٦ فصلة الموصول في الآية الكريمة هي الظرف (عندكم ، أو عند الله) بعد الاسم الموصول (ما) .

الخلاصة :

١- الاسم الموصول : هو اسمٌ يدل على معين ولا يتم معناه إلاّ بذكر كلام يذكر بعده يسمى صلة الموصول .

٢- الأسماء الموصولة بعضها يدل على المفرد المذكر أو المفردة المؤنثة ، وبعضها يدل على المثنى المذكر أو المثنى المؤنث أو الجمع المذكر أو الجمع المؤنث .

٣- أغلب الأسماء الموصولة مبنية ماعدا (اللذان واللتان) فهما معربان يعربان إعراب المثنى .

٤- بعضها يستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع ، مثل (من ، و ما) .



تمرين محلول :

بَيِّن كل اسم موصول وبين دلالته وموقعه الإعرابي ونوع صلته :

١-(إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٦﴾) . البقرة:٦

٢-(كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُ) .

البقرة: من الآية:٢٥

٣-(وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٣١﴾) . آل عمران:١٣١

٤-(وَمَا جَعَلَ أَزۡوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنۡهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمۡ) . الأحزاب: من الآية : ٤

٥-(وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ) .

البقرة: من الآية : ٢٥

٦-(هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا) البقرة:٢٩





الحل :

الاسم الموصول	دلالته	إعرابه	نوع الصلة
١ – الذين	لجمع الذكور العقلاء	في محل نصب اسم إنّ	(كفروا) جملة فعلية
٢ – الذي	للمفرد المذكر العاقل	في محل رفع خبر	(رزقنا) جملة فعلية
٣ – التي	للمفردة المؤنثة العاقلة و هنا لغير العاقلة	في محل نصب نعت	(أعدت) جملة فعلية
٤ –اللائي	لجمع الإناث	في محل نصب نعت	(تظاهرون) جملة فعلية
٥ – الذين	لجمع الذكور العقلاء	في محل نصب مفعول به	(آمنوا) جملة فعلية .
٦ – الذي ما	للمفرد المذكرالعاقل مشترك : للمفرد المذكر والمفردة المؤنثة والمثنى بنوعيه والجمع بنوعيه	في محل رفع خبر في محل نصب مفعول به	(خلق) جملة فعلية (في الأرض) شبه جملة

التمرينــات

ت١– استخرج كل اسم موصول وبَيِّنْ موقعه الإعرابي ثم عين صلة الموصول وبَيِّن نوعها :

١– ﴿ يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿٢١﴾ ﴾ . المائدة : ٢١

٢– ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ . فصلت : ٢٩

٣–﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ . البقرة : ٢٩

٤–﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ ﴾ . المجادلة : من الآية : ٢

٥– أخوكَ الذي إنْ سرَّكَ الدَّهْرُ سَرَّهُ ... وإنْ غبـتَ يومـاً ظلَّ وهْوَ حزيـنُ

٦– و إنّ الذي يصطاده الفخُّ إنْ عَتا ... على الفخِّ كانَ الفخُّ أعتى وأضيَقا

٧– وما كلُّ مَن يلقاكَ بالبِشْرِ صادقاً ... ولا كلُّ من أحببتَ بادلك الحُبّا

٨– ألسنا الألى كانت قديما بلادنا ... بأرجائها نور الهدايةِ يسطعُ

ت٢– قال الشاعر أحمد شوقي :

إنَّ اليتيمَ هو الذي تلقى له ... أُمّاً تَخَلَّتْ أوْ أباً مَشْغولا

١– حول ما تحته خط إلى صيغة المفردة المؤنثة وإلى صيغتي المثنى والجمع بنوعيهما .

٢– من فكرة البيت بيِّن مسؤولية الأب والأم تجاه أبنائهم .

ت٣- ما نوع (مَنْ) و (ما) في النصوص الآتية :

١- قال ابن زيدون :

من مبلغٌ عني البدرَ الذي كملا — في مطلع الحُسْنِ والغصن الذي اعتدلا

٢- وقال ابنُ الفارض :

وما كنتَ تدري قبل يومك ما جرى — بأمسكَ أو ما سوف يجري بغدوةِ

٣- وقال عروة بن حزام :

فو اللهِ ما أدري أ كُلُّ ذَوي الهوى — على ما بِنا أمْ نحنُ مُبْتَلَيانِ

٤- صديقُكَ مَنْ تَلقاهُ في العسر ساعداً — وذخراً و إنْ ناديتَهُ هَبَّ مُسْرِعا



المعرف بـ (أل)

قال أحمد :

حضرتُ حفلاً أُقيم في ساحة مدرسةٍ ، فألقى شاعرٌ قصيدةً لم تعجب الحاضرين .

لاحظ الأسماء (حفلاً ، ساحة مدرسةٍ ، شاعرٌ ، قصيدةً) تجدها نكراتٍ ؛ فالحفل ومكانه مجهولان غير معروفين وكذلك المدرسة و الشاعر والقصيدة ، ولو أنّ المتحدث قال : حضرتُ الحفلَ الذي أقيم في المدرسة فألقى الشاعر الذي حدثَني عنه قصيدةً لم تعجب الحاضرين) لرأيتَ فرقاً بين النص الأول والنص الثاني ، فالأسماء (الحفل والمدرسة والشاعر) أصبحت معارف حين أدخلنا عليها(أل) التعريف إذ أصبحت هذه الأسماء معروفةً غيرَ مجهولةٍ بعد أن كانت مجهولةً غيرَ معروفةٍ .

ومن ذلك نعلم أنّ إدخال (أل) التعريف على الأسماء النكرات يكسبها تعريفاً ، إذا كان السامع قد سبق أنْ عرف هذا الاسم .

مثال آخر : إذا قلنا : (حضر مديرٌ) لم يستطع السامعُ تحديدَ هذا المدير أو تعيينه فهو نكرةٌ مجهولٌ لديه ، فإذا قلنا (حضر المديرُ) أصبح (المدير) اسماً معروفاً لدى السامع وهو مدير الدائرة التي يعمل فيها السامع و (أل التعريف) هي التي أكْسَبَتْ هذا الاسم التعريف .

وحين يكون لدينا في المدرسة درس كيمياء على وفق جدول الدروس فنحن نتوقع مجيء مدرس الكيمياء فإذا قال المراقب (جاء مدرسٌ) لم نستطع تحديد اختصاص هذا المدرس القادم لكنه حين يقول : (جاء المدرسُ) ينصرف ذهن الطلاب إلى مدرس الكيمياء ، لأنّ (أل التعريف) جعلت كلمة (المدرس) معرفةً لدى الطلاب الذين كانوا ينتظرون مدرس الكيمياء .

ولهذا نستطيع تعريف الاسم المعرف بـ (أل) بأنّه : كلُّ اسمٍ نكرةٍ دخلت عليه (أل) فأفادته التعريف ، و الاسم الذي دخلتْ عليه (أل) لا يكتسب التعريف إلا إذا كان معروفا لدى السامع سبق أنْ عَهِدَه أو سمع به .

التمرينــات

ت١– بيِّن كل اسم نكرة أو معرف بـ (أل) : وبيِّن الموقع الإعرابي لكل منهما :

﴿ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ . القصص: ٢٠

١– قال رسول الله (ﷺ) : (إنّ اللهَ لا يقبِضُ العلمَ انتزاعاً ينتزعه من الناس ، ولكنْ يقبضُ العلماءَ حتى إذا لم يَبْقَ عالمٌ اتَّخذَ الناسُ رؤساءَ جُهّالاً فسُئلوا فأفتوا بغير علمٍ فضلُّوا وأضلُّوا) .

٢– قال رجلٌ : ما لي أرى العلماءَ يذهبون والجُهّالَ لا يتعلمون .

٣– ضرب الحجاجُ أعناق أسْرى ، فلما قدّموا إليه رجلاً لتُضربَ عنقه قال : والله لئن كُنّا أسَأْنا في الذّنْبِ فما أحسَنْتَ في العفو .



ت٢– اجعل كلَّ اسمٍ نكرةٍ معرفةً ثم أدخله في جملة مفيدة :

نهر ، سحاب ، صف ، جبل ، محامٍ .



المعرف بالإضافة

تعريفه : -

اسمٌ نكرةٌ اكتسب التعريف من إضافته إلى إحدى المعارف (ويعرب بحسب موقعه في الجملة ، أما المضاف إليه فيكون مجروراً بالإضافة دائماً .

فإذا قلنا : (حضر أبو...) لاحظنا الاسم (أبو) نكرة ؛ فهو مجهول ؛ لأنّ كلمة(أبو) شائعة ، فإذا قلنا : (حضر أبو محمدٍ) اكتسب التعريف بالإضافة إلى اسم العلم (محمد) وزال الغموض عنه أو الشيوع بتحديده .

و إذا قلنا : (هذا كتابٌ). رأينا الاسم (كتاب) نكرةً مجهولاً ؛ لأننا لم نعرف نوع الكتاب أو لمن يعود ، لكننا حين نقول : (هذا كتابُ البلاغةِ) ، أصبحت كلمة (كتاب) معرفةً ، والذي أكسبها التعريف إضافتها إلى اسم معرف بـ (أل) هو (البلاغة) .

س- ما هي المعارف التي يضاف إليها الاسم النكرة ليصبح معرفة ؟

ج :

١- حين يضاف إلى العلم ، مثل : تقع مدينة البصرة جنوب العراقِ

٢-حين يضاف إلى المعرف بـ (أل) ، كما في قول أحمد شوقي :

وما نيلُ المَطالبِ بالتمنّي ولكـنْ تُؤْخَـذُ الدنيـا غِلابا

٣- حين يضاف إلى الضمائر .مثل : كتابي أو كتابك أو كتابنا، وكما في قول الشاعر :

اجعلْ شِعارَكَ رحمةً ومَوَدّةً إنَّ القلوبَ مع المَوَدَّةِ تُكْسَبُ

٤- حين يضاف إلى اسم إشارة، مثل : حكايةُ هذا الرجلِ مُمْتِعَةٌ .

٥-حين يضاف إلى الاسم الموصول ، كما في قوله تعالى :

(وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ۚ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾) . البقرة: ١٧١

ملاحظة :

إذا أضيف الاسم النكرة إلى نكرة يبقى نكرة ولا يكون معرفة ، ويسمى (نكرةً مُخَصّصةً) ، مثل : جاء ربُّ عائلةٍ . – قابلتُ مديرَ مدرسةٍ .

مثال في الإِعراب :

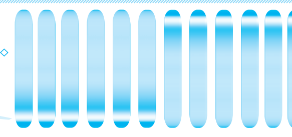
(ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ) . فاطر : من الآية : ١

الكلمة	إعرابها
الحمد لله	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . اللام : حرف جر ولفظ الجلالة اسم مجرور ، والجار والمجرور شبه جملة في محل رفع خبر للمبتدأ .
فاطر	نعت مجرور وعلامة جره الكسرة في آخره وهو مضاف .
السموات	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة في آخره .
والأرض	الواو : حرف عطف ، الأرض : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة في آخره.

تمرين محلول :

استخرج كل اسم معرف بالإضافة وبين نوع الاسم الذي أكسبه التعريف :

١–(أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤١﴾) . الرعد: ٤١



٢- ﴿ قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ ﴾ .

يوسف : من الآية : ٢٥

٣- أنسيتَ حـــقَّ الله أم أُنســـيتَه … شَـرٌّ من الناسي هو المتنـاسي

٤- جزاء الذي صان العهود لديكمُ … جفاءٌ وإعراضٌ وهَضْمُ حقوقِ

٥- ما بالُ هذا الفتى لا يَرْعَوي أبداً … عن غيّـــهِ وبلا ذنبٍ يُعاديـنـا

الاسم المعرفة	الاسم الذي أكسبه التعريف
١- أطرافها الحساب	الضمير المتصل (ها) الاسم المعرف بـ (ال) الحساب
٢- جزاء مَنْ أهلك	الاسم الموصول (من) الضمير المتصل (الكاف)
٣- حق الله	اسم علم ، لفظ الجلالة (الله)
٤- جزاء الذي	اسم الموصول (الذي)
٥- بالُ هذا غيّه	اسم الإشارة (هذا) الضمير المتصل (الهاء)

التمرينــات

ت١- استخرج كلَّ اسم مضافٍ وبيِّن نوعَ المضافِ إليه في النصوص الآتية :

١- (مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسۡتَوۡقَدَ نَارًا) . البقرة: من الآية : ١٧

٢- (يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ) . الأحزاب : ٣٢

٣- (وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ) . الأنفال: ٧٥

٤- حَرّضْ بنيكَ على الآدابِ في الصِّغرِ ... كيْما تقَرَّ بِهِمْ عيناكَ في الكِبَرِ

٥- أخلاقُ هذا الناسِ غيَّرَ طَبْعَها ... حبُّ الملذاتِ أو حبُّ الدنانيرِ

٦- أسِرْبَ القَطا هل مَنْ مُعيرٍ جناحَهُ ... لعلّي إلى مَنْ قد هَوِيْتُ أطيرُ

٧- أبا هندٍ فلا تَعْجَلْ علينا ... و أنْظِرْنا نُخَبِّرْكَ اليقينا



ت٢- لماذا لا نَعُدُّ ما تحته خط مُعرَّفاً بالإضافة مع أنه أضيف :

١- (إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٠﴾) . البقرة: من الآية : ٢٠

٢- وما أُنْسُ دارٍ ليسَ فيها مُؤانِسٌ ... وما قُرْبُ دارٍ ليس فيها مُقارِبُ



ت٣ _ أعرب النص الكريم :

(فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْۚ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾) الأنعام: ٤٥

المبتدأ والخبر

النص :

العَمَلُ جَنَّةُ النَّفسِ المُؤْمِنَة وجُنَّتُها حين تَأْبى النفسُ إلاّ أنْ تَكون نَقيَّةً بَعيدةً عن مَواطِنِ الشَّرّ والرَّذيلَة وبَعيدَةً عن مَواطِنِ الضَّعْف و الذلَّة .

والعمل يُبْعِدُ الإنسان عَنْ سُلوكِ طُرُقِ الاعْوجاج وارْتكابِ المَآثم كما يُبْعِدُهُ عَن مَدِّ يَد التَّذَلُّلِ والحاجَةِ للآخَرين . قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : (اليدُ العليا خيرٌ من اليد السفلى وابدأ بنفسك ثم بمن تَعول)وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : العائد على أهلِه وَوَلَده كالمجاهد المرابط في سبيل الله.

والعَمَلُ يُشْعِرُ الإنْسانَ بِكيانِه وبِقُدْرَتِه وإثْباتِ ذاتِه ، كما أنه يُبْعِدُ الإنسانَ عَنْ إلْقاءِ الخُطى في مُسْتَنْقَعِ الرذيلَةِ والشرّ ، إذْ طالَما دَفَعَهُ الجُوعُ والعَوزُ إلى التَّطاولِ على حُقوقِ الآخَرين نَتيجَةَ عَجْزِه أوْ كَسَلِه أو أنانيَّتِه أوْ عَدَمِ تَوَفّرِ العَمَلِ لَهُ .

العَمَلَ يُنَقّي النَّفْسَ وَ يَسْمو بالضَّمير وَ يُشْعِرُهُما بِفَرَحٍ غامِرٍ في عِناقِهِما لِكُلِّ تَصرُّفٍ خيِّرٍ بَعيدٍ عَن الانْحرافِ وَ يُبْعِدُهُ عَنْ أَنْ يُطبِقَ الفَقْرُ فَكَّيْه حَوْلَه وَعنِ الحاجَةِ مِنْ أنْ تَعْتَصِرَهُ بِذِراعَيْها .

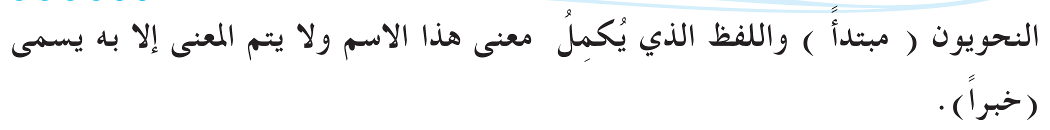
العرض :

الكاتبُ بحديثه المتع تحدث عن فوائد العمل وفضائله ودوره في صيانة الإنسان وحمايته من العَوْز والانحراف . وهو يبدأ كثيرا من جملة باسم مرفوع :

انظر قوله : (العملُ جَنَّةُ النفس) تجد أنّ المتحدثَ بدأ جملته باسم مرفوع وهو قوله (العملُ) وأنّ هذا الاسم تمَّ معناه بالإخبار عنه بلفظ (جَنةُ النفس) وكذلك حين نقرأ (العملُ يُشعرُ الإنسانِ بكيانه) نجد أنّ الاسم (العملُ) ورد مرفوعاً وأنّ هذا الاسم تم معناه بالإخبار عنه بجملة (يُشعر الإنسان بكيانه) ومثل هاتين الجملتين قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (اليد العليا خيرٌ من اليد السفلى) . (والعائد على أهله كالمجاهد) وكما في الجملتين :

(العملُ ينقّي النفس) و (خير الناس عَفُّ المطالبِ) .

إنّ هذا الاسم المرفوع الذي تبدأ به الجملة غالباً والذي يحتاج إلى الإخبار عنه يُسمّيه



النحويون (مبتدأً) واللفظ الذي يُكمِلُ معنى هذا الاسم ولا يتم المعنى إلا به يسمى (خبراً) .

و بذلك نستطيع أن نعرّف المبتدأ والخبر بما يأتي :

المبتدأ : هو الاسم المرفوع الذي يبدأ به الكلام ويحتاج إلى خبر .

والخبر : هو الجزء الذي يتم به معنى المبتدأ ولا يكمل معنى المبتدأ بدونه ، ويكوّن مع المبتدأ جملة مفيدة تسمى (جملة اسمية) ، مثل :

(ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ) . النور: من الآية : ٣٥

اللهُ :مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

نورُ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف .

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة في آخره .

الأرض : اسم معطوف بحرف العطف الواو ، مجرور وعلامة جره الكسرة في آخره .



س- ما أنواع الخبر ؟

يرد الخبر في صور متعددة ، هي :

نوع الخبر	القاعدة والأمثلة
١- المفرد	(أي ليس جملة ولا شبه جملة) ويطابق المبتدأ في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ، كما في قوله تعالى : (إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾) . الحجرات: ١٠ المؤمنون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم . إخوةٌ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . لاحظ أن الخبر طابق المبتدأ فكلاهما جمع وكلاهما مرفوع . ومثل قوله تعالى : (هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾) . آل عمران: ١٣٨ هذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . بيانٌ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، لاحظ أنّ الخبر طابق المبتدأ فكلاهما مفرد فالمبتدأ ورد مبنيا في محل رفع والخبر ورد معربا مرفوعا . (هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ) . الحج: ١٩ هذان : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى . خصمان : خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى . لاحظ أن الخبر طابق المبتدأ في الإعراب والتثنية فكلاهما مثنى وكلاهما مرفوع وعلامة رفعهما الألف . - الأمهاتُ رحيماتٌ . الأمهاتُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . رحيماتٌ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. لاحظ أن الخبر طابق المبتدأ فكلاهما جمع مؤنث سالم وكلاهما مرفوع .

٢-جملة فعلية	فيها ضمير (ظاهر أو مستتر) يعود على المبتدأ ويربط جملة الخبر بالمبتدأ) ، مثل قوله تعالى : (ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ١١) . الروم : ١١ اللّهُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . يبدأ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضميرمستترتقديره هو يعود على المبتدأ ، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر . الخلقَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحةُ الظاهرة علىآخره. الحُرُّ يأبى أنْ يَبيعَ ضَميرَه بِجَميعِ ما في الأرضِ من أمْوالِ الحر : مبتدأ مرفوع وعلامة رفع الضمة الظاهرة على آخره . يأبى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على المبتدأ ، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر .



٣-جملة اسمية	(فيها ضمير يعود على المبتدأ ويربط جملة الخبر بالمبتدأ الأول مثل : المدرسةُ قاعاتُها واسعةٌ . المدرسة : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . قاعاتها : مبتدأ ثانٍ مرفوع وهو مضاف والضمير المتصل (ها) في محل جر مضاف إليه ، يعود على المبتدأ . واسعةٌ : خبر للمبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الاسمية (قاعاتُها واسعةٌ) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول ، ومثل : أحمد كتبه نظيفة : إعرابها كإعراب الجملة السابقة . وكقول أحمد شوقي يخاطب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : الاشتراكيّون أنتَ إمامُهُمْ لولا دَعاوى القَوْمِ والخُيَلاءُ الاشتراكيون : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم . أنت : مبتدأ ثان مبني على الفتح في محل رفع ، إمامُهم : خبر للمبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف والضمير المتصل (هم) مضاف إليه مبني في محل جر يعود على المبتدأ الأول . والجملة الإسمية (أنت إمامُهم) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول . وبعضُ الناس مَنطِقُهُمْ قَويمٌ وكُلُّ فِعالِهِمْ فيها اعوجاجُ بعضُ : مبتدأ أول خبره الجملة الاسمية (منطقهم قويم) كل : مبتدأ أول خبره الجملة الاسمية (فيها اعوجاجُ)



٤ – شبه جملة	(جار ومجرور أو ظرف) ، مثل : (إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟) المجادلة : ١٠ النجوى : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، لأنه اسم مقصور (والنجوى : السر بين اثنين والمقصود النجوى التي ينهى الله عنها) . من الشيطان : جار ومجرور شبه جملة في محل رفع خبر . (أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٥) البقرة : ٥ أولئكَ : اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . على هدى : على حرف جر ، هدى : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر ، والجار والمجرور شبه جملة في محل رفع خبر . – الجَنَّةُ تَحْتَ أقْدامِ الأُمَّهاتِ . الجنةُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . تحتَ : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف ، و أقدامِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة في آخره ، وهو مضاف والأمهات مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة في آخره . وشبه الجملة في محل رفع خبر .



س- هل يتقدم الخبر على المبتدأ ؟

نعم ، قد يأتي الخبر متقدماً على المبتدأ ، كما في قوله تعالى :

﴿لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ﴾ . المائدة : من الآية : ١٢٠

(إذ قدم الخبر شبه الجملة على المبتدأ المعرفة) :

لله : جار ومجرور شبه جملة في محل رفع خبر مقدم .

ملكُ : مبتدأ مؤخر مرفوع وهو مضاف و السموات : مضاف إليه مجرور .

وكما في قول أبي القاسم الشابي التونسي :

عَذْبةٌ أنتِ كالطفولة كالأحلام كاللحنِ كالصّباح الجديدِ

قدم الخبر النكرة (عَذْبةٌ) على المبتدأ المعرفة (أنتِ) . ومثل :

لِكُـلِّ شَـيْءٍ زينـةٌ في الـوَرى وزينـةُ المـرء تَمـامُ الأدبْ

لكل : جار ومجرور شبه جملة في محل رفع خبر مقدم وهو مضاف ، شيء : مضاف إليه مجرور .

زينةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . ومعنى الورى : الناس أو البشر .

أمامَكَ دَرْبٌ شائكٌ مُتَعَثِّرٌ تَرامَتْ به الأخطارُ مِنْ كلِّ جانبِ

فألْقِ الخطى مرتادةً كلَّ مبتغىً أشمَّ فخيرُ الناس عَفُّ المَطالبِ

قدم الخبر (أمامك) وهو شبه جملة على المبتدأ (دربٌ)

الخلاصة :

١- المبتدأ : اسمٌ مرفوع تبدأ به الجملة غالباً و يُسنَد إليه خبرٌ مرفوعٌ يتم به مع المبتدأ جملة مفيدة .

٢- المبتدأ غالباً اسم معرفة ، ويجوز أن يكون نكرة .

٣- الخبر يكون مفرداً أو جملة اسمية أو جملة فعلية أو شبه جملة .

٤- يتقدم الخبر على المبتدأ أحيانا .

مثال في الإِعراب :

راحِلٌ أنتَ والليالي تَزولُ　　　و مُضِرٌّ بك البقاءُ الطويلُ

ورد الخبر مقدما على المبتدأ مرتين في بداية الشطر الأول وبداية الشطر الثاني :

راحلٌ : خبر مقدم على المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو اسم نكرة .

أنتَ : ضمير منفصل مبتدأ مؤخر مبني على الفتح في محل رفع وهو اسم معرفة .

والليالي : الواو حالية ، الليالي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل .

تزول : فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود على الليالي والجملة الفعلية (تزول) من الفعل والفاعل في محل رفع خبر للمبتدأ (الليالي) .

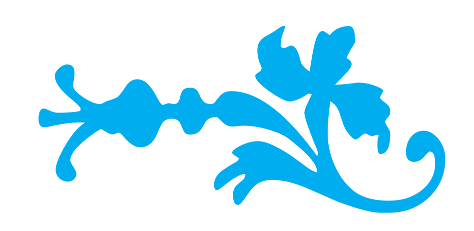
ومضرٌّ : الواو : حرف عطف ، عَطَفَ جملة اسمية على جملة اسمية .

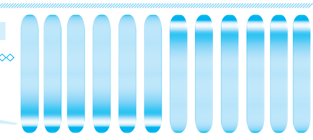
مُضِرٌّ : خبر مقدم على المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو اسم نكرة.

بك : الباء : حرف جر والضمير المتصل (الكاف)مبني في محل جر .

البقاءُ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو اسم معرفة .

الطويل : نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .





تمرين محلول

استخرج كل مبتدأ وخبر ، مبينا نوع الخبر :

١- ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾﴾ . البقرة : من الآية : ٢٨٤

٢- ﴿ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ ﴾ . آل عمران : ١٨٩

٣- ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٖ مِّن مَّآءٖۖ فَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ بَطۡنِهِۦ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ رِجۡلَيۡنِ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰٓ أَرۡبَعٖۚ يَخۡلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾ . النور : ٤٥

٤- العلم ينهض بالشعوب إلى العلى .

٥- العدلُ آخرُهُ خِصْبٌ ونَماء، والظلمُ آخرُهُ انهيارٌ وشقاء .

المبتدأ	الخبر	نوع الخبر
١- الله	قدير	اسم مفرد
٢-ملك السموات (مبتدأ مؤخر) الله	لله (خبر مقدم) قدير	شبه جملة (جار ومجرور) اسم مفرد
٣- الله مَنْ : اسم موصول (مؤخر) مَنْ : اسم موصول (مؤخر) مَنْ : اسم موصول (مؤخر)	جملة (خلق) منهم (خبر مقدم) منهم (خبر مقدم) منهم (خبر مقدم)	جملة فعلية شبه جملة (جار ومجرور) شبه جملة (جار ومجرور) شبه جملة (جار ومجرور)
٤- العلم	ينهض	جملة فعلية
٥- العدل - الظلم	آخره خصب آخره انهيار	جملة اسمية جملة اسمية

التمرينــــات

ت١ – استخرج كل مبتدأ وخبر مبيناً نوع الخبر :

١–﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ﴾ . الرعد : من الآية : ٢٦

٢–﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾ ﴾ . الحج :٦٦

٣–﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ . البقرة :١٥

٤–﴿ بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ ﴾ . آل عمران :١٥٠

٥– قال بهاء الدين زهير :

واللهِ قد جعلَ الأيــامَ دائرةً   فلا ترى راحةً تبقى ولا تَعَبــا

٦–وقال الشاعر المصري أحمد شوقي :

الله فوق الخلق فيها وحده   والنـاس تحت لـوائهـا أكفـاءُ

٧–قال الشاعر العراقي بدر شاكر السياب :

الشمس أجمل في بلادي من سواها ، والظلام

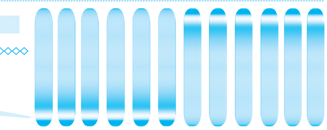
حتى الظلام هناك أجملُ فهْوَ يحتضنُ العــراق

٨– فلكلِّ نَهْرٍ غايةٌ يَخْطو لهــا   ولكلِّ شَـمْسٍ مَغْربٌ وأُفـول

٩– وقال الأحنفُ بنُ قيس (المؤمنُ بين أربعٍ :مؤمنٍ يحسدُه ، ومنافقٍ يبغضه وكافرٍ يجحده ، وشيطانٍ يفتنهُ) .

١٠– وقال الشاعر المصري حافظ إبراهيم :

الأمُّ مدرســةٌ إذا أعْدَدْتَهــا   أعْدَدْتَ شَعْباً طيّبَ الأَعْـراقِ



ت٢ ضع في الفراغات التالية ما تراه مناسبا لما ذُكر ليكونا جملة مفيدة :

١-الأنهار .....

٢-لكل إنسانٍ ....

٣-الصادقون ....

٤-.......... بارعتان .

٥-أرض الرافدين ....

٦-........... تكاتفوا لنصرة الحق .



ت٣- أكمل ما بعد الجملة الأولى بما يناسبها لتكوين جمل مفيدة :

الصديقُ الوفيُّ يقفُ مع صديقه .

الصديقة ....

الصديقان ....

الصديقتان

الأصدقاء ....

الصديقات ....



كان وأخواتها

النص :

اصطحب الأب أبناءه إلى المتنزَّه القريب من الحيّ الذي يسكنونه، ليرفِّهَ عنهم، ويسلّي نفوسهم، وقد كان الجوُّ بديعاً، فأضحت الابتسامة مرسومة على وجوه الأبناء، حتى بات الأب مسروراً لارتياحهم، وأصبح الجو مشاركاً في سعادتهم بعذوبة نسيمه في تلك اللحظات. فكّر الأب قليلاً، وقال في نفسه: إنَّه مادام أبنائي منسجمين مع فرحهم ومرحهم فليكن الوقت طويلاً لهم، ولست منزعجاً من جلبة أصواتهم، لأنها تعبر عن سعادتهم. لقد أصبح المتنزَّه عالماً آخر يراه الأب من خلال اللعب وحركات الطفولة، فما برحت أساريره مفتحة بعذوبة البراءة.

العرض :

لو أمعنا النظر في النص أعلاه لوجدنا جملاً اسمية. مثل: الجوُّ بديع، والابتسامة مرسومة، والأب مسرور، والجو مشارك.... إلخ، وهذه الجمل مكوَّنة من مبتدأ وخبر. وقد عرض لها عارض تمثل بدخول أفعال عليها، وهذه الأفعال هي: كان، وأضحى، وبات، وأصبح، ومابرح، وليس ، أثرت فيها من الناحية المعنوية والإعرابية، إذ جعلت المبتدأ اسماً لها مرفوعاً، وجعلت الخبر خبراً لها منصوباً، فالجوُّ في الجملة (كان الجوُّ بديعاً) اسم لـ (كان) مرفوع و(بديعاً) خبر لـ (كان) منصوب. أما من حيث الأثر المعنوي فلكل فعل من هذه الأفعال معنى، هو:

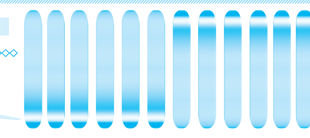
١- كان: وتفيد حصول معنى الجملة في الماضي، كان الجوُّ بديعاً.

٢- أصبح: وتفيد حصول معنى الجملة في الصباح، مثل: أصبح الجوُّ بديعاً.

٣- اضحى: وتفيد حصول معنى الجملة في وقت الضحى، مثل: أضحى التداني بديلا من تفرقنا.

٤- ظل: وتفيد حصول معنى الجملة باستمرار، مثل: ظلَّ العراق شامخاًبأهله.

٥- أمسى: وتفيد حصول معنى الجملة في المساء، مثل: أمسى القمر منيراً.



٦- بات : وتفيد معنى حصول الجملة في الليل ، مثل : بات الحارس يقظاً .

٧- صار : وتفيد معنى التحويل ، مثل صار الماء ثلجاً .

٨- ليس : وتفيد النفي ، مثل : ليس المخلص نادماً .

٩- مازال : وتفيد معنى ملازمة الخبر للاسم ، وتسمى افعال الاستمرار ومثلها : مابرح ، ومافتىء ، وماانفك ، مثل : مازال الجو بديعاً ، ومابرح العمل مستمراً ..... الخ .

١٠- مادام : وتفيد بيان الوقت ، مثل قوله سبحانه :

﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ ﴾ مريم : ٣١

ومما تجدر الإشارة إليه أن خبر هذه الأفعال يمكن أن يأتي مفرداً أو جملة ، أو شبه جملة ، مثل : كان اللاعب نشيطاً ، وأصبح العلم نفعه كثير ، وأضحى المطر ينزل ، وبات الحارس في الواجب ، وظلَّ الكتاب فوق الرحلة .

وتنقسم هذه الأفعال من حيث التصرف على ثلاثة أقسام ، هي :

١- مايأتي منها الماضي والمضارع والأمر ، وهي سبعة :(كان ، أصبح ، ظلَّ ، بات ، صار ، أضحى ، أمسى) .

٢- مايأتي منها الماضي والمضارع فقط ، وهي أربعة :(زال ، برح ، فتيء ، انفك) .

٣- منها مالاينصرف أصلاً ، وهما :(ليس ، مادام) ولايردان إلا ماضيين .

ويرد الاسم ظاهراً ، مثل : بات العراق عزيزاً ، أو ضميراً متصلاً ، مثل : أصبحْت ، وأصبحْنا ، وأصبحْن ، وأصبحوا ، أو ضميراً مستتراً ، مثل : العلم ليس ضاراً .

القواعـد :

١- تدخل كان على المبتدأ والخبر ، فترفعُ المبتدأ اسماً لها وتنصب الخبر خبراً لها مثل :

- كانَ الحَرُّ شديداً .

٢- تعمل عمل كان الأفعال (أصبح- صار - أمسى - ظل - بات - ليس - مازال - مابرح - مافتيء - ماانفك - مادام) وتسمى هذه الأفعال أخوات كان مثل :
أَصبحَ العراقُ مناراً .



٣- غيرُ الماضي من هذه الأفعال يعملُ عمل الماضي، مثل: لايبرح الجاهل غارقاً في الجهل.

٤- يأتي خبر هذه الأفعال مفرداً أو جملة أو شبه جملة، مثل: كان الطفل نائماً، باتَ المجدُّ يتقدمُ، أمسى العاملُ في المعملِ.

مثال في الإعراب :

مازالَ أنصارُ الحقِّ مخلصين.

مازالَ: فعل ماض مبنيَّ على الفتح.

أنصارُ: اسمُهُ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ على آخره، وهو مضافٌ.

الحقِّ: مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامةُ جرهِ الكسرةُ في آخره.

مخلصين: خبرُ مازالَ منصوبٌ وعلامةُ نصبهِ الياءُ لأنه جمعُ مذكرٍ سالم.

تمرين محلول :

استخرج من الجملِ التالية كان وأخواتها، وبيِّن اسماءها واخبارها:

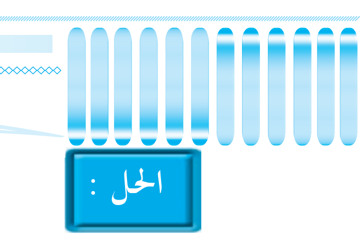
١- كان العراقُ سباقاً إلى السلامِ.

٢- أضحى الجوُّ معتدلاً.

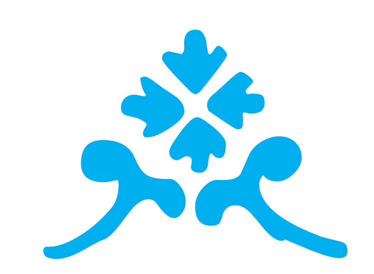
٣- ليس المستشير نادما.

٤- بات اللاعب حريصاً على الفوزِ.

٥- أَصبح العاملُ نشيطاً.



كان وأخواتها	أسماؤها	أخبارها
١ – كان	العراقُ	سباقاً
٢ – أضحى	الجوُّ	معتدلاً
٣– ليس	المستشير	نادماً
٤– بات	اللاعب	حريصاً
٥– أَصبح	العامل	نشيطاً



التمرينـــات

ت (١)

استخرجْ من الآيات الكريمة التالية كان وأخواتها وبيِّن أسماءها وأخبارها:

١- قال تعالى: ﴿ يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ وَمَا كَانَتۡ أُمُّكِ بَغِيّٗا ﴿٢٨﴾ ﴾

مريم: ٢٨

٢- قال تعالى: ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيۡنَ مَا كُنتُ وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيّٗا ﴿٣١﴾ ﴾

مريم: ٣١

٣- قال تعالى: ﴿ لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِۗ مَا كَانَ حَدِيثٗا يُفۡتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿١١١﴾ ﴾

يوسف: ١١١

٤- قال تعالى: ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلۡأُنثَىٰ ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدّٗا وَهُوَ كَظِيمٞ ﴿٥٨﴾ ﴾

النحل: ٥٨



ت (٢)

احذف كان وأخواتها من الجمل التالية وأجر التغيير الإعرابي المناسب:

١- كان الصديقان مسافرين.

٢- مازالَ الطلابُ مجدِّين.

٣- صارت الطالبةُ رسَّامة ماهرةً.

٤- أصبح اللاعبان نشيطين.

٥- بات الطالبُ حريصاً على مستقبله.

ت (٣)

أدخل كان أو إحدى أخواتها على الجمل التالية واضبطها بالشكل :

١ – الأطفالُ مولعونَ بالحركةِ .

٢ – العراقيونَ صابرونَ .

٣ – أبوكَ مسافرٌ .

٤ – الطالبانِ ناجحانِ .

٥ –الطالباتُ مجتهداتٌ .



ت (٤)

ضَع اسماً مناسِباً في المكانِ الخالي من الجمل التالية واضبطْهُ بالشكلِ :

١ – مازالَ .... داعياً إلى السلام .

٢ – ماانفك .... يعالج المريض .

٣ – لا أخرجُ مادامَ .... شديداً .

٤ – صار .... لطيفاً في الربيع .

٥ – مابرح .... مخلصاً لوطنِه .



ت (٥)

أعرب مايأتي :

١ – سأدافعُ عن وطني مادمت حياً .

٢ – ليس العالمُ والجاهلُ سواءً .

٣ – بات العراق عزيزاً .

٤ – أقدّرك ما دمت مجتهداً .

إنَّ وأخواتها

النص :

قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفّٗا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ
٤ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ لِمَ تُؤۡذُونَنِي وَقَد تَّعۡلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡۖ فَلَمَّا زَاغُوٓاْ
أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٥ ﴾ الصف : ٤-٥

العرض :

إذا تأملتَ النص القرآنيَّ وجدتَ أنّ لفظَ الجلالةِ في قولِه تعالى : (إن الله يحبّ الذين يقاتلون ...) منصوبٌ لأنه اسم إنَّ وجملةَ (يحب) في محل رفع خبر إنَّ.
والضميرُ (هم) في قوله تعالى : (كأنّهم بنيانٌ...) اسمُ كأنّ مبنيٌّ في محلِّ نصب و (بنيانٌ) ، خبرُ كأنَّ مرفوعٌ . وياءُ المتكلم في قوله تعالى : (أنِّي رسولُ الله ...) اسْم إنَّ في محلِّ نصبِ ، و (رسولُ) خبرُها مرفوعٌ . ويضافُ إلى هذِه الحروفِ الثلاثة (لكنّ ، ليتّ ، لعلّ) مثل :

- الشمس طالعة لكن المطر نازل ، ليتَ لي مالاً كثيراً ، لعلَّ الله يُصلحُ أمرَكَ .

فـ (المطر) اسمُ لكنَّ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبه الفتحة و (نازل) : خبرُ لكنّ مرفوعٌ . و (لي) في الجملةِ الثانيةِ جارٌّ ومجرورٌ (شبهُ جملةٍ) خبرُ ليت مقدمٌ في محل رفعٍ و (مالاً) : اسمُ ليت منصوبٌ . ولفظ الجلالةِ في الجملة الثالثةِ اسمُ لعلّ منصوبٌ ، وجملةُ (يصلح) في محل رفع خبرُ لعلَّ . ونستنتج من الأمثلة السابقة أنّ خَبَرَ إنّ وأخواتها يكونُ مفرداً أو جملة أو شِبهَ جملة . ومعنى إنّ ، وأنّ ، التوكيدُ ، وكأنَّ للتشبيهِ ولكنَّ للاستدراك ، وليت للتمني ، وهو طلبٌ يَنْدُرُ وقوعُه ، ولعلّ للترجي وهو طلبُ الممكنِ ، وهو من معاني الأفعال .

القواعـد :

١ - (إنّ ، وأنّ وكأنَّ ، ولكنَّ ، وليتَ ، ولعلَّ) تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبُ المبتدأ ويُسمّى اسمها ، وترفعُ الخبر ويُسمى خبرها مثل :

- إنَّ المدرسَ مخلصٌ .



٢- يأتي خبرُ هذه الحروف مفرداً أو جملة أو شبه جملة ، مثل :

- كأن الجنديَّ أسدٌ ، - ليتَ المسافرَ يعودُ ، - إنَّ الفلاحَ في المزرعةِ .

مثال في الإِعراب :

انقضى الصيفُ لكنَّ الحرَّ مستمرٌ .

انقضى : فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح المقدر .

الصيف : فاعل مرفوع وعلامةُ رفعهِ الضمة الظاهرة على آخره .

لكنّ : حرف يفيد الاستدراك .

الحرَّ : اسم لكنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

مستمرٌ : خبرُ لكنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

تمرينٌ محلول :

اِحذف إنّ وأخواتها من الجمل التالية وأجرِ التغيير الإعرابي المناسب .

١- إنّ المجدين ناجحون .

٢- لعلَّ أباك قادمٌ .

٣- إنّ المتكاتفِيْن على الحق منتصران .

٤- ليتَ المسافِرَيْن عائدان .

٥- إن المدرّسين مخلصون .

الحلُّ :

١- المجدّون ناجحون .

٢- أبوك قادمٌ .

٣- المتكاتفانِ على الحقَّ منتصران .

٤- المسافرانِ عائدان .

٥- المدرسون مخلصون .

التمريـــنـــات

ت (١)

أجرِ التغييرات التالية بحسب ماهو مؤشر إزاء كل فقرة مما يلي :

١- الكتابُ نافعٌ (أكِّد الجملة).

٢- محمدٌ مسافرٌ (صل هذهِ الجملة بجملة (علمتُ) الفعلية).

٣- شبِّه الجنديَّ بالأسدِ من حيث الشجاعة.

ت (٢)

استخرج من الآيات الكريمة التالية إنَّ وأخواتها، وبين أسماءها وأخبارها :

١- قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾. المجادلة: ٧

٢- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾﴾. القصص: ٥١

٣- قال تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾﴾. النبأ: ٣١ - ٣٢

٤- قال تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾﴾. القصص: ٧٩

٥- قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا۟ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾. المنافقون: ٤

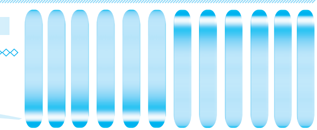
ت (٣)

احذف إنَّ وأخواتها من الجملِ التالية واجر التغيير المطلوب :

١- انكم محبوبون.

٢- لعلَّكَ مُحبٌّ.

٣- إنكما مجتهدان.



٤- ليتهُنَّ مولعات بالدرس.

٥- كأنَّ المدرّس أب.



ت (٤)

ضَعْ اسماً مناسباً لأنّ وأخواتها في المكان الخالي فيما يأتي:

١- إنَّ .... سريعةُ السير.

٢- كأنَّ .... مصباحٌ.

٣- البيتُ جديدٌ لكنَّ .... قديمٌ.

٤- ليت .... يشفى.

٥- لعلَّ .... رخيصٌ.

٦- يُسرني أنَّ .... منتصرٌ.



ت (٥)

أعرب ماتحته خط مما يأتي:

١- علمتُ أنَّ العراقيين مُتحابّون.

٢- لعلَّ القمرُ يطلع الليلةَ.

٣- كأنَّ العلم سراج للمتعلمين.

بناء الفعل الماضي

النص :

١- قال السندباد : " وسريعاً مانسيتُ أهوال سفري الأول، فاشتاقتْ نفسي من جديد للتجارة في البلدان النائية، فشددت الأحمال، وسافرت مع جماعة من التجار كانوا يحبون الأسفار، ومازلنا نسير وننتقل من جزيرة إلى أخرى، نبيع ونشتري حتى رسا مركبنا في جزيرة كثيرة الأشجار والثمار لكنها خالية من الناس، فأخذت معي شيئاً من الطعام وتوغلتُ في أنحائها، فوجدتُ ساقية جارية جلست بجانبها فأكلتْ وشربتُ فطاب لي المقامُ، واستغرقت في النوم، وماستيقظْتُ إلا والمركبُ قد أقلع وغابَ عن الأبصار.

٢- قال أحمد محرم في النساء المسلمات في غزوة خَيْبَرَ :

نساء الصّدق مافيهنّ عيبٌ | وليس لهنَّ في الدنيا مثيلُ
أخذن عطاءهَـنْ على حياء | يزيدُ جمالَهَ الخُلُقُ النبيـلُ
لِئَنَ قـلَّ الذي أوتّـينَ منــه | فأجرُ اللّٰه موفــورٌ جزيــلُ

العرض :

تأمل النصين المقدمين تجد فيهما أفعالاً ماضية عديدة، والفعلُ الماضي كما عرفتَ من دراستك السابقة هو مادلَّ على وقوع حدث حصل في زمن مضى سبق زمن التكلُّم، وهو مبنيٌّ دائماً.

وإذا لاحظت الأفعال الماضية : (طاب - أقلع - غاب - قلّ) تجدها لم يتصل بها شيء، وأنها مفتوحةُ الآخر، فهي إذن أفعالٌ ماضيةٌ مبنيةٌ على الفتح. أما الفعل (رَسا) الوارد في النص : (رسا مركبُنا في جزيرة كثيرة الأشجار والثمار).

وقولك : لبَّى الطلابُ النداءَ.

فإنَّ الفعلين : (رسا - لبَّى) مبنيةٌ على الفتح أيضاً، لكن الفتحةَ لم تظهر على الألف.

وإذا لاحظتَ الفعلَ (اشتاق) الوارد في النصِّ : (اشتاقتْ نفسي من جَديدٍ الى التجارة)، وقولُكَ : (الفائزانِ حَصَلا على الجائزة الأولى من الخطابةِ) تجدِ الفعلَ الأول (اشتاقَ) اتصلتْ

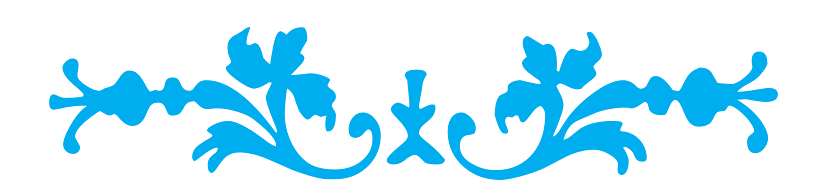
به تاءُ التأنيثِ الساكنة، والفعلُ الثاني (حَصَلا) اتصل به ألفُ الاثنين وبقي كل منهما مبنياً على الفتح. تستنتج من ذلك أنَّ الفعلَ الماضي يبنى على الفتح إذا لم يتصلْ بآخرهِ شيءٌ، أو إذا اتصلتْ به تاءُ التأنيث الساكنة أو ألفُ الاثنينِ.

عُدْ الى النصّ وتأمل الأفعالَ الواردة فيه (نسيتُ - سافرتُ - أخذتُ - توغلتُ - جلستُ - أكلتُ - شربتُ - استغرقتُ - استيقظتُ) تجدها أفعالاً ماضيةً مبنيةً على السكون لاتصالها بأحد ضمائرِ الرفع المتحركة (التاء) والفعلُ (مازلْنا) اتصل به الضمير (نا) الدال على الفاعل فبُني على السكون.

وتجد الفعلين (أخذْنَ) و (أوتين) في النصّ الثاني قد اتصلا بضميرِ رفع متحرك هو نونُ النسوة فبُنيا على السكون، وضمائرُ الرفع المتحركةُ التي تتصل بالفعلِ الماضي هي: (نْ - ت - تُ - ت - تما - تُم - تُنّ).

تستنتج أن الفعل الماضي يبنى على السكون إذا اتصل به أحدُ ضمائرِ الرفعِ المتحركة، و (نا) الدالة على الفاعل.

وإذا لاحظتَ الفعلَ (كانَ) الوارد في النصّ: (كانوا يحبونّ الأسفار)، وفي قولك: (الأطباءُ تعلّمُوا ودرسُوا واجتهدُوا) تجد الأفعال الماضية: (كانَ - تَعلَّمَ - درس - اجتهد) قد اتصل بها واو الجماعة، وتجد أنّ آخر كلٍّ منها مضمومٌ فهي مبنيةٌ على الضمِّ. والفعلُ الماضي إذن يُبْنَى على الضمِّ إذا اتصلت به واوُ الجماعة.



القواعـد :

الفعل الماضي مبنيّ دائماً ، وحالات بنائِه هي :

١– البناءُ على الفتح :

إذا لم يتصل به شيءٌ ، مثل : صامَ – تعلمَ – اجتهدَ .

أو اتصلتْ به تاءُ التأنيثِ الساكنة مثل : سجَدتْ – درستْ – فهمتْ .

أو اتصلت به ألفُ الاثنين مثل : انطلقا – ظهرا – ذهَبا .

٢– البناءُ على السكون :

إذا اتصل به ضمير رفع متحرك ، أو اتصل به الضمير (نا) الدال على الفاعل . مثل :

(صبرتُ – صبرت – صبرتِ – صبرتُما – صبرتُم – صبرتُنَّ – صبرنا – صبرْن) .

٣– البناءُ على الضم :

إذا اتصلت به واوُ الجماعة مثل : (اللاعبون تنافسوا ففازوا في السباق) .

مثال في الإِعراب :

أعرب ماتحته خط :

قال تعالى : ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ۝١ وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا ۝٢﴾ .

الزَّلزلة : ١–٢

الواو : حرفُ عطَف .

أخرجتْ : (أخرجَ) فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بتاء التانيث الساكنة .

التاءُ : تاء التأنيث الساكنة لامحلَّ لها من الإِعراب .

الأرضُ : فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

أثقالها : (أثقالَ) مفعولٌ به منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف والضمير (ها) الغائبة مضاف إليه .

تمرينٌ محلول :

استخرج الفعل الماضي مما يأتي وبيِّنْ علامة بنائه وسبب البناء.

قال الله عزَّ وجلَّ:

١- ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ﴾ . المؤمنون: ١

٢- ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ ﴾ . الانفطار: ٥

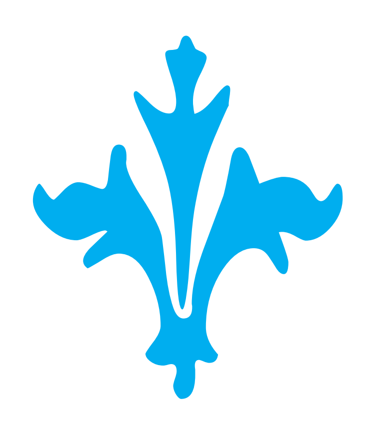
٣- ﴿ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾ ﴾ . القمر: ١٣

٤- ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ ﴾ . القصص: ٥٥

٥- ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ۖ فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمَآ ﴾ .

النساء: ١٦

٦- ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾ . يوسف: ٣١





ت	الفعل الماضي	علامة بنائه	السبب
١-	أفلح	الفتح	لم يتصل به شيء
٢-	علمتْ	الفتح	لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة
	قدمتْ	الفتح	لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة
	أخرتْ	الفتح	لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة
٣-	فجرنا	السكون	لاتصاله ب (نا) الدالة على الفاعل
٤-	سمعوا	الضم	لاتصاله بواو الجماعة
	أعرضوا	الضم	لاتصاله بواو الجماعة
٥-	تابا	الفتح	لاتصاله بألف الاثنين
	أصلحا	الفتح	لاتصاله بألف الاثنين
٦-	رأينَ	السكون	لاتصاله بنون النسوة
	أكبرنَ	السكون	لاتصاله بنون النسوة
	قطعنَ	السكون	لاتصاله بنون النسوة

التمرينـــات

ت (١)

استخرج من النص التالي الفعل الماضي وبيّن علامة بنائه وسبب بنائه :

أشرقت الشمسُ في القريةِ، وانتشر النورُ في كلِّ مكانٍ فيها، فظهرتْ بيوتُ الفلاحين وحقولُهم في منظرٍ لطيف.

صاح الديك، ونبح الكلب، وزقزق العصفورُ، وقصد الفلاحون الحقل، وانطلقتْ ماشيتهم الى مرعاها.

نادى محمدٌ زميلهُ، وانطلقا الى المدرسة، وتحدثا في طريقهما مع بقية زملائهما، والتقوا بالطالبات، وقد هيأن كل مايتعلقُ بالسفرة الى متحف التاريخ الطبيعي تحت أشعة الشمس الدافئة، ونسيم الصباح العليل.

ت (٢)

أدخلِ الأفعال الماضيةَ التالية في جمل مفيدة بحيث يكون الأول والثاني مبنيين على الفتح، والثالث والرابع مبنيين على الضم، والخامس والسادس مبنيين على السكون.

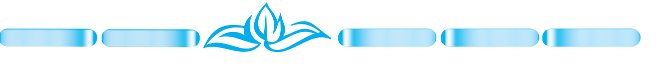
صبر – فهم – أصلح – انصرف – كلّمَ.



ت (٣)

اِجعل الأسماء التالية فاعلاً لفعل ماض :

العراق، المصلُّون، الوقت، الفلاح، الحرس الوطني.



ت (٤)

أعرب مايأتي بالتفصيل :

– فهم الطالب المسألة.

الفعل الصحيح والمعتل

النص :

١- قال تعالى : ﴿ فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ
أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ ﴾ . القيامة :٧-١٠

٢- قال الإمام علي (عليه السلام) : ((رحمَ الله امرءاً سَمِعَ حُكماً فوعى، ودُعِيَ إلى رشادٍ فدنا، وأَخذَ بحجةِ هادٍ فنجا)) .

العرض :

يقسم الفعل بحسب أَحرفه الاصلية على قسمين (صحيح ومعتل) .

أولاً : الفعل الصحيح : وهو ماكانَ أَحرفه الأصلية أحرفاً صحيحة .

وحروف اللغة العربية كلُّها صحيحة ماعدا (الألف، والواو ، والياء) ، فهي أَحرف علة .

والأفعال (برِق، وخَسَف، وجُمِعَ، ورَحِمَ، وسَمِعَ، وأَخَذَ) التي وردت في النصوص هي أفعال صحيحة لأنَّها خلت من أحرف العلة .

والفعل الصحيح ثلاثة أَنواع : (سالم، ومهموز، ومضعف) .

١- السالم : وهو مالم يكن أحد أحرفه الأصلية حرف علة، ولاهمزة، ولامضعفاً، مثل : (كتبَ، وفَهِمَ، وذَهبَ) .

٢- المهموز : ماكان أَحد أحرفه الأَصلية همزة . وهو ثلاثة أقسام : مهموز الأول مثل : (أَخذ، أَكلَ) . ومهموز الوسط، مثل : (سأل، زأر)، ومهموز الآخر مثل :(قرأ،ونشأَ) .

٣- المضعف : ماكانَ أحد أحرفه الأصلية مكرراً لغير زيادة وهو نوعان :

أ- مضعف ثلاثي مثل : (دقَّ، مدَّ، قَلَّ) ، ويكون فيه الحرف الثاني والثالث مكرراً .

ب- مضعف رباعي مثل : (دمدم، زلزل) ، ويكون فيه الحرف الثاني والرابع مكرراً .

ثانياً : الفعل المعتل : ماكانَ أحد أَحرفه الأصلية حرف علة مثل : (وعد، وقال، ورمى) وهو أَربعة أقسام :

(مثالٌ، وأجوفٌ، وناقصٌ، ولفيفٌ) .

١- المثال: وهو ماكانَ أوله حرف علة (واواً أو ياءً) مثل: (ورث، ووعد، ويبسَ).
٢- الأجوف: ماكان وسطه حرف علة، مثل: (قال، وباع).
٣- الناقص: ماكان آخره حرف علة، مثل: (رمى، ودعا، ورضي).
٤- اللفيف: ماكان فيه حرفان أَصليان من أَحرف العلة مثل: (طوى، ووفى). وهو نوعان (لفيف مقرون، ولفيف مفروق).

أ- اللفيف المقرون: ماكان حرفا العلة فيه مجتمعِين مثل: (طوى، ونوى).

ب- اللفيف المفروق: ماكان حرفا العلة فيه مفترقين مثل: (وقى، ووفى).

ويعرف الصحيح والمعتل من الأَفعال، بالرجوع ألى الماضي المجرد منها. فالفعل الماضي (شارك)، فعل صحيح لأن أصله (شرك) والفعل (اتخذَ) فعل صحيح مهموز لأن أصله (أخذ) والفعل (اتّعدَ) فعل معتل (مثال) لأن أَصله (وعد).

القواعـد

١- يقسم الفعل بحسب أَحرفه الأصلية على قسمين: (صحيح ومعتل).

٢- الفعل الصحيح: هو ماخلت أَحرفه الأَصلية من أَحرف العلة (الألف، والواو والياء)، وهو ثلاثة أنواع:

أ- السالم: ماكان خالياً من الهمزة والتضعيف مثل (صبرَ، ظفَر، نجحَ).

ب- المهموز: ماكان أَحد أَحرفه الأصلية همزة مثل (أخذَ، سألَ، قرأَ).

ج- المضعف: ماكانَ حرفاه الثاني والثالث من جنس واحد مثل (مدَّ، هبَّ، ظلَّ) إذا كان ثلاثياً، أو كان حرفاه الثاني والرابع من جنس واحد مثل (زلزل ودمدم). إذا كان رباعياً.

٣- الفعل المعتل: وهو ماكان أحد أَحرفه الأصلية حرف علة وهو أربعة أنواع. (مثالٌ، وأجوفٌ، وناقصٌ، ولفيفٌ).

أ- المثال: ماكان أوله حرف علة مثل: (وجد، وصل، يئس).



ب- الأجوف : ماكان وسطه حرف علة مثل : (نال، سار، عاد) .

جـ.الناقص : ماكان آخره حرف علة مثل : (سعى، رضي) .

ء- اللفيف : وهو ماكان فيه حرفان من أحرف العلة، وهو نوعان : لفيف مقرون، مثل : (شوى، طوى)، ولفيف مفروق مثل : (وقى ، ووفى) .

تمرين محلول :

استخرج الأفعال الصحيحة والأفعال المعتلة مما يأتي، ثم بَيِّنْ نوع كل منها، مع ذكر السبب .

١- سَمِعَ ياسرٌ نصيحةَ والده.

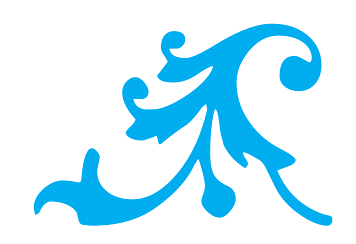
٢- قرأت غديرُ كتاب السيرة النبوية.

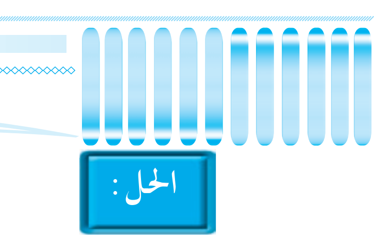
٣- من جدَّ وجد ومن سار على الدرب وصل.

٤- وقى سعيد نفسهُ من الأشرار.

٥- قال تعالى : ﴿ وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ ﴾ .

الضحى : ١-٣





التسلسل	الفعل	نوعه	نوع الصحيح والمعتل	السبب
١-	سمعَ	صحيح	سالم	لأنه خالٍ من الهمزة والتضعيف
٢-	قرأ	صحيح	مهموز	لأنّ آخره همزة
٣-	جدّ	صحيح	مضعف ثلاثي	لأنّ حرفه الثاني والثالث من جنس واحد
	وجدَ	معتل	مثال	لأنّ أوله حرف علة
	سار	معتل	أجوف	لأنّ وسطه حرف علة
	وصل	معتل	مثال	لأنّ أوله حرف علة
٤-	وقى	معتل	لفيف مفروق	لأنّ أوله وآخره حرف علة
٥-	سجى	معتل	ناقص	لأنّ آخره حرف علة
	ودَّعَ	معتل	مثال	لأنّ أوله حرف علة
	قلى	معتل	ناقص	لأنّ آخره حرف علة

التمرينـــات

ت (١)

استخرج الأفعال الصحيحة مما يأتي، وبَيِّنْ نوعها، واذكر السبب في الجمل الآتية:

١- أمرنا الله بالإِحسانِ إلى الوالدين.

٢- المواطن الصالح يحِبُّ وطنه.

٣- نظم الشاعر قصيدةً رائعةً.

٤- قال تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ①﴾. الزلزلة: ١

٥- قال تعالى: ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ①﴾. المعارج: ١

ت (٢)

استخرج الأفعال المعتلة، وبَيِّنْ نوعها، واذكر السبب في الجمل الآتية:

١- وصل القطارُ إلى البصرة صباحاً.

٢ - نال الطالب المتفوقُ جائزةً.

٣- شوى الطباخُ السمكة.

٤- قال تعالى: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلًاۚ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ㊸﴾. الرعد: ٤٣

٥- قال تعالى: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ①﴾. النجم: ١

ت (٣)

اُذكر ماضي الأفعال التالية ثم ميِّز الصحيح من المعتل منها مبيناً نوع كل منها:

(يفحص، يرث، يسعى، يرمي، يجود، يبدأ).

ت (٤)

كوِّن ثلاث جمل فعلية مفيدة يشمل كل منها نوعاً من أنواع الفعل الصحيح ، ثم بَيِّنْ نوع الصحيح . وثلاث جمل فعلية أُخرى يشمل كل منها نوعاً من أنواع الفعل المعتل ثم بَيِّنْ نوع المعتل .

ت (٥)

ميّز الأفعال الصحيحة من الأفعال المعتلة فيما يأتي ، ثم بين نوع كل منها .

وصف تلميذٌ كتابه فقال : ((لي كتابٌ هو أنيسي في وحشتي ، إنْ دعوته دنا ، وإن سألته شفى وكفى ، ولايضنُّ إذا ضَنَّ الزمانُ ، ولايجفو اذا جفا الخلانُ ، يردُّ المخطىءَ إذا نأى عن الصواب ، ويهدي الحيرانَ إذا حاد عن الشَّداد ، اذا وعدَ أَنجز ، وإذا عاهدَ وفى ، حوى أَخبارَ الماضيين ، وروى أحاديث الاولين)) .

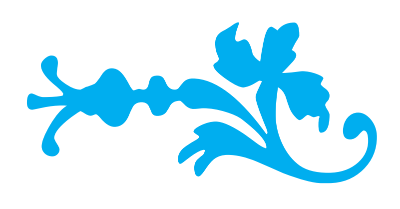


ت (٦)

أعرب ماتحته خط :

١- قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ . فاطر :٢٨

٢- يقضي العراقيون فصل الصيفِ في شمالنا الحبيب .



أ- الفعل المضارع
(رفعه)

النص :

قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾ وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُم بِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ ﴾ .

النمل : ٧٦-٧٨

العرض :

درست فيما سبقَ أنَّ الفعل مادل على حصول عمل في زمن معين . وهو ثلاثة أنواع (ماضٍ ، ومضارعٍ ، وأمر) .

١- الفعل الماضي : مادل على حصول عمل في الزمن الماضي مثل :
(كتبَ . وأكرمَ ، وانطلقَ ، واستغفرَ) ، وهو مبني دائماً ونقول في إعراب (كتبَ) : فعل ماضٍ مبنيٌ على الفتح . وهكذا بقية الأفعال .

٢- فعل الأمر : وهو الذي يطلب به حصول عمل بعد زمن التكلم مثل : (اُكتبْ ، وأكرِمْ ، وانطلقْ ، واستغفرْ) ، وهو مبني أيضاً . ونقول في إعراب (اُكتبْ) : فعل أمر مبني على السكون وهكذا بقية الأفعال .

٣- الفعل المضارع : وهو الذي يدل على حصول عمل في الزمن الحاضر أو المستقبل . ومن علاماته : أن يكون مبدوءاً بأحد الأحرف المضارعة التي تجمعها لفظة (أنيتُ) ، ويقبل حرفي الاستقبال (السين وسوفَ) وحرف الجزم (لم) ، وحرف النصب (لن) . وإذا رجعنا إلى الأفعال التي وردت في الآيات الكريمة وهي : (يقصُّ ، يقضي ، يختلفونَ) ، نجدها أفعال مضارعة .

لأنها تدل على حصول عمل في الزمن الحاضر أو في المستقبل ، وهي ثلاثة أنواع من حيث آخرها (صحيح الآخر مثل (يقصُّ) ، ومعتل الآخر مثل (يقضي) ، والأفعال الخمسة مثل : (يختلفونَ) فالفعل المضارع يأتي في الكلام على ثلاثة أنواع هي :

١- صحيح الآخر: وهو ماكان آخره حرفاً صحيحاً مثل : (يدرسُ ، ويتعلمُ، ويعملُ).
وعلامات إعرابه الحركات الظاهرة.

٢- معتل الآخر: وهو ماكان آخره حرف علة وهي : (الألف ، والواو ، والياء) مثل : (يسعى ، ويعفو، ويصلي)، وعلامات إعرابه الحركات المقدرة .

٣-الأفعال الخمسة: وهي كل فعل مضارع اتصلت به(ياء المخاطبة ، وألف الاثنين ، وواو الجماعة). فالأفعال الخمسة من الفعل (يكتبُ) هي : (تكتبينَ، ويكتبانِ، وتكتبانِ، ويكتبونَ، وتكتبون). وهكذا الحال في كل فعل مضارع نريد أنْ نصوغَ منه الأفعال الخمسة.

وللأفعال الخمسة علامات إعرابٍ خاصة بها وهي ثبوت النون في حالة الرفع مثل : (يَكتبونَ)، وحذف النون في حالتي النصب والجزم، مثل : (لن يكتبوا، ولم يكتبوا) وتعرب ضمائر الرفع (ياء المخاطبة، وألف الاثنين، وواو الجماعة) في محل رفع فاعل. والفعل المضارع معربٌ، أي أنَّ آخره لايلزم حركة واحدة دائماً، وإنما يتغير بحسب العوامل الداخلة عليه فيأتي (مرفوعاً ، أو منصوباً ، أو مجزوماً)، ويأتي مبنياً في حالتين فقط سنذكرهما لاحقاً.

إذا عدنا إلى الأفعال التي وردت في النص وهي : (يقصُّ، ويقضي، ويختلفون) نجدها غير مسبوقة بحرف ينصب الفعل المضارع، أو يجزمه، فنقول إنّها مرفوعة.

فالفعل المضارع يكون مرفوعاً اذا لم يسبق بحرف نصب ينصبه، أو حرف جزم يجزمه، وعلامات رفع الفعل المضارع ثلاث هي (الضمة الظاهرة، والضمة المقدرة، وثبوت النون)، بحسب نوع الفعل المضارع.

١- الضمة الظاهرة: إذا كان صحيح الآخر مثل : (يطيعُ المؤدبُ والديه ومدرسيه).

قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ۝٦ ﴾. المطففين : ٦

٢- الضمة المقدرة: اذا كان معتل الآخر، مثل: (يسعى المحسنُ إلى الخيرات)، وتقدر الحركة مع الفعل المعتل بالألف (للتعذر)، فنقول في إعراب (يسعى): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر.

وتقدر الحركة مع الفعل المعتل الآخر (بالياء والواو)، للثقل مثل : (يمشي الصادقُ على

درب الحقيقةِ واثقاً)، ومثل : (نرجو الخير لكل الناسِ) فكل واحدٍ من الفعلين (يمشي، ونرجو) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.

وقد وردت الأفعال المضارعة المعتلة في قول الشاعر :

لقد كنتُ أسعى في هواك وأَبتغي   رضاكَ وأرجو منكَ مالستُ باغيا

٣- ثبوت النون في الأفعال الخمسة : مثل : (أنتِ تخلصينَ في عملك، وأنتما تخلصانِ في عملكما، وأَنتم تخلصونَ في عملكم) فالأفعال (تخلصينَ، وتخلصانِ،وتخلصون) : أفعال مضارعة مرفوعة وعلامة رفعها ثبوت النون لأنها من الأفعال الخمسة، وتعرب ضمائرُ الرفع (ياء المخاطبة، ألف الاثنين، واو الجماعة)، في محل رفع فاعل لتلك الأفعال.

قال تعالى :﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ ﴾.

الرحمن : ٤٦-٤٨

وقال تعالى : ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾. الحشر : ٢١

القواعـد :

١- الفعل المضارع : مادل على حصول عمل في الزمن الحاضر أو المستقبل. ومن علاماته أن يكون مبدوءاً بأحد أحرف المضارع (أنيتُ) التي تدل على فاعل الفعل ويقبل حرفي الاستقبال (السين وسوف)، وحرف النصب (لن)، وحرف الجزم (لم).

٢- الفعل المضارع ثلاثة أنواع من حيث آخره (صحيح الآخر، أو معتل الآخر، أو من الأفعال الخمسة).

٣- الفعل المضارع معربٌ، ويأتي مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً بحسب العوامل الداخلة عليه.

٤- يرفع الفعل المضارع، إذا لم يسبق بحرف نصب ينصبه، أَو حرف جزم يجزمه.

٥- علامات رفع الفعل المضارع :

أ- الضمة الظاهرة : إذا كان صحيح الآخر.

ب- الضمة المقدرة للتعذر : إذا كان معتل الآخر بالألف ، وللثقل مع الياء والواو .

ج- ثبوت النون في الأَفعال الخمسة ، وتعرب ضمائر الرفع وياء المخاطبة وألف الاثنين وواو الجماعة في محل رفع فاعلاً للأَفعال الخمسة .

مثالٌ في الإِعراب :

استخرج الأفعال المضارعة المرفوعة مما يأتي ، واعربها أعراباً مفصلاً .

يسعى الوطنيُّ الى خير وطنه ، ويحمي أرضه وماءه وسماءه ويحترمُ حقوق الآخرين ، ويدعو الى الألفة والمحبة بين الناس وهم جميعاً يتعاونون على البرِّ والتقوى .

يسعى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر لأنه معتل الآخر بالألف .

يحمي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل لأنه معتل الآخر بالياء .

يحترمُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر .

يدعو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل لأنه معتل الآخر بالواو .

يتعاونون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو ضمير مبني في محل رفع فاعل .

تمرينٌ محلول :

استخرج الأفعال المضارعة من الجمل التالية ، ثم بيِّن نوعها وعلامة رفعها :

١- قال تعالى : ﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾﴾ . الفجر : ٢٠

٢- لايخشى المؤمنُ لومة لائم في الحق .

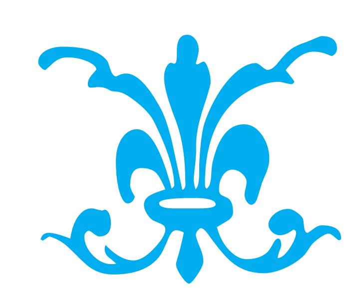
٣- يسقي الرافدان أَرضَ العراق .

٤- نرجو من الله العلي القدير أَنْ يقدم بلادنا .

٥- المؤمنُ يحبُ لأخيه مايحبُ لنفسه .

الحل :

التسلسل	الفعل المضارع المرفوع	علامة رفعه	السبب
١-	تحبون	ثبوت النون	لأنه من الأفعال الخمسة
٢-	يخشى	الضمة المقدرة للتعذر	لأنه معتل الآخر بالألف
٣-	يسقي	الضمة المقدرة للثقل	لأنه معتل الآخر بالياء
٤-	نرجو	الضمة المقدرة للثقل	لأنه معتل الآخر بالواو
٥-	يحبُ	الضمة الظاهرة	لأنه صحيح الآخر



التمرينـــات

ت (١)

استخرج الأفعال المضارعة المرفوعة مما يأتي، وبَيِّنْ نوعها وعلامة رفعها :

قال تعالى :

١- ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٤﴾ ﴾ . الفتح: ١٤

٢- ﴿ فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ . البقرة: ٦٦

٣- ﴿ نَتْلُوا۟ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ ﴾ . القصص: ٣

٤- ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴿٥﴾ ﴾ . الضحى: ٥

ت (٢)

استخرج الأفعال المضارعة المعتلة المرفوعة مما يأتي واذكر علامة رفعها والسبب :

قال تعالى :

١- ﴿ إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾ ﴾ . المزمل: ٥

٢- ﴿ يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٢﴾ ﴾

الحج: ١٢

٣- ﴿ أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ . المؤمنون: ١٠٥

ت (٣)

استخرج الأفعال الخمسة المرفوعة مما يأتي واذكر علامة رفعها :

أ- قال تعالى :

١- ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ ﴾ . الرحمن: ٥٠

٢- ﴿ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۚ بَلۡ هُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ ﴾ . السجدة : ٣

ب- قال المتنبي :

تريدين إدراك المعالي رخيصةً ولابدَ دون الشهد من إبر النحلِ

ت (٤)

هات الأفعال الخمسة من الأفعال التالية ، ثم أدخل أحدها في جمل مفيدة مستوفياً صيغها جميعها :

(يتعاون ، تقرأ ، نثابر ، أَحترم) .

ت (٥)

مَثّل لكل مما يأتي في جمل مفيدة مضبوطة بالشكل :

١- فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر واذكر السبب .

٢- فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل واذكر السبب .

٣- فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون واذكر السبب .

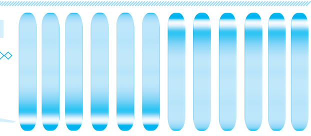
٤- فعل مضارع يدل على المستقبل واذكر السبب .

٥- فعل مضارع صحيح الآخر واذكر علامة رفعه .

ت (٦)

قال الشاعر :

وكلُّ امرئ يولي الجميل محببٌ وكل مكانٍ ينبتُ العزَّ طيبُ



١- عبر بأسلوبك الخاص عن معنى البيت .

٢- استخرج الأفعال المضارعة المرفوعة منه ، وإعربها اعراباً مفصلاً .

٣- أعرب الشطر الأول من البيت .



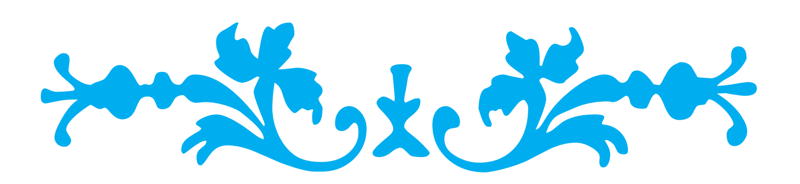
ت (٧)

أ- أُكتب سورة (الماعون) في دفترك واستخرج منها الأفعال المضارعة المرفوعة ، واذكر نوعها وعلامة إعرابها .

ب- مامعنى الكلمات الآتية .

- يَدُعَّ اليتيم ، ولايحضُ ، ويلٌ ، ساهون ، يراؤون .

ج- ما الدروس والعبر المستخلصة من السورة ؟ لخصها في دفترك .



ب- نصب الفعل المضارع
بعد (أَنْ ، ولن ، وكي ، ولام التعليل)

النص:

قال تعالى:

١- ﴿ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ ﴾ . النساء: ٢٧

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ . آل عمران: ٩١

٣- ﴿ فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ . القصص: ١٣

العرض :

تأمل الجمل التالية التي وردت في النص.

١- والله يريدُ أن يتوبَ عليكم.

٢- فلن يقبلَ من أحدهم ملءُ الارض ذهباً.

٣- فرددناه الى أمه كي تقرَ عينُها.

٤- ولتعلمَ أَنّ وعد الله حقٌ.

تجد حركة الحرف الأخير في الأفعال المضارعة (يتوبَ، ويقبلَ، وتقرَ، وتعلمَ)الفتحة الظاهرة، والفتحة علامة النصب، لذلك نقول إنَّ هذه الأَفعال منصوبة، وإذا فتشنا عن سبب نصبها نجد أنها وقعت بعد حرف ينصب الفعل المضارع، وهي: (أنْ، ولن، وكي، ولام التعليل).

فالفعل المضارع يكون منصوباً إذا سُبق بحرف من أحرف نصب الفعل المضارع ومنها (أن، ولن، وكي، ولام التعليل).

وتكون علامة نصب الفعل (الفتحة الظاهرة، أو الفتحة المقدرة، أو حذف النون).

١- الفتحة الظاهرة، مثل : (أحِبُ أنْ يتقدمَ وطني) .

قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِىٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوۡمَ ٱلدِّينِ ٨٢ ﴾ . الشعراء:٨٢

وتظهر الفتحة، لخفتها في الفعل المعتل إذا كان آخره واواً مثل : (لن ندعوَ إلى الإهمال) .

أو كان آخره ياءً كقوله تعالى : ﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ ﴾

المنافقون:١٠

٢- الفتحة المقدرة اذا كان آخر الفعل المضارع ألفاً، مثل (أُحبُ أنْ يسعى الطلابُ جميعُهم إلى التفوق العلمي) .

قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ أَن يُفۡتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ . يونس:٣٧

٣- حذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة، كقوله تعالى : ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ ﴾ . البقرة:٢١٦

بقي أن تعلم - عزيزي الطالب - أن لكل حرف من أحرف نصب الفعل المضارع معنى خاص به :

١- أنْ : حرف نصب يفيد نفي الاستقبال ، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِىٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوۡمَ ٱلدِّينِ ٨٢ ﴾ . الشعراء:٨٢

٢- لن : حرف نصب يفيد نفي الاستقبال قال تعالى : ﴿ وَلَن يَتَمَنَّوۡهُ أَبَدَۢا بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ٩٥ ﴾ . البقرة:٩٥

٣- كي : حرف نصب يفيد الاستقبال، قال تعالى : ﴿ فَرَدَدۡنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا ﴾

القصص:١٣

٤- لام التعليل : حرف نصب يفيد التعليل، أي أن مابعده سببٌ لما قبله . قال تعالى :

﴿ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ﴾ . النحل:٤٤

القواعد

١- ينصب الفعل المضارع إذا سبق بحرف من الأحرف التي تنصب الفعل المضارع، منها (أنْ، ولن، وكي، ولام التعليل) .

٢- علامة نصب الفعل المضارع ثلاث هي :

أ- الفتحة الظاهرة إذا كان الفعل المضارع صحيح الآخر مثل : (لن أخونَ وطني) ، أو إذا كان معتل الآخر ، وآخره واو مثل : (لن ينجو المقصرُ من العقاب) ، أو ياءً ، كقوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَكُمُ ٱلْبَحْرَ لِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِۦ ﴾ الجاثية:١٢

وتظهر الفتحة في هذين الموضعين لخفتها .

ب- الفتحة المقدرة إذا كان الفعل المضارع معتل الآخر بالألف كقول الشاعر :

يــرد المــرءُ أنْ يُعطى منــاه ويأبـــى الله الا مايشـــاءُ

٣- حذف النون : إذا كان من الأفعال الخمسة . قال أبو طالب عم النبي (ص) ، مدافعاً عن ابن أخيه :

واللهِ لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسدَ في الترابِ دفينــا

قال تعالى : ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ ﴾ . البقرة:٣٧

مثال في الإِعراب :

يريدُ الوطنُ منّا أَنْ نخلصَ في عملنا .

يريدُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

الوطنُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

منا : من : حرف جر . و (نا) ضمير مبني في محل جر مجرور بحرف الجر .

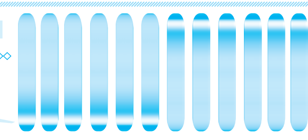
أنْ : حرف ينصب الفعل المضارع يفيد المستقبل .

نخلصَ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

والفاعل ضميرمستتر تقديره (نحنُ) .

في : حرف جر .

عملنا : عملِ : اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة في آخره وهو مضاف و(نا) ضمير مبني في محلِ جر بالإِضافة .



تمرين محلول

عَيِّنِ الأحرف التي تنصب الفعل المضارع واذكر معانيها ، والأفعال المضارعة المنصوبة وبيِّن علامة نصبها والسبب :

١- على المواطن المخلص أَنْ يعملَ على رفع شأنْ وطنه .

٢- العراق وطن الجميع ولن نسمحَ للآخرين أنْ يتدخلوا في شؤوننا .

٣- نذهب إلى المسجد القريب من دارنا لنؤدي الصلاة .

٤- نبدع ونتفوق كي يعلوَ صرح بلدنا .

٥- عليك أَنْ تخشى ربَّك في السر والعلنِ كي تكونَ صادقاً معه .

الحل :

التسلسل	حرف النصب	معناه	المضارع المنصوب	علامة نصبه	السبب
١-	أَن	يفيد الاستقبال	يعملَ	الفتحة الظاهرة	لأنه صحيح الآخر
٢-	لَنْ	يفيد نفي الاستقبال	نسمحَ	الفتحة الظاهرة	لأنه صحيح الآخر
٣-	لام التعليل	يفيد التعليل	نؤدي	الفتحة الظاهرة	لأنه معتل الآخر آخره ياء
٤-	كي	يفيد الاستقبال	يعلو	الفتحة الظاهرة	لأنه معتل الآخر آخره واو
٥-	أن	يفيد الاستقبال	نخشى	الفتحة الظاهرة	لأنه معتل الآخر آخره الألف
-	كي	يفيد الاستقبال	تكون	الفتحة الظاهرة	لأنه صحيح الآخر

التمرينــات

ت (١)

عَيِّن أحرف نصب الفعل المضارع، واذكر معناها، والفعل المضارع المنصوب، وعلامة نصبه والسبب :

١- عليك أَنْ تعفوَ عن زلات أخيك .

٢- يذهب الطلابُ إلى المدرسة ليتعلموا .

٣- ليت المخلصين مرشحون للانتخابات كي نَنتخبهم .

٤- قال تعالى : ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ﴾ . النساء: ١٢٩

٥- قال المتنبي :

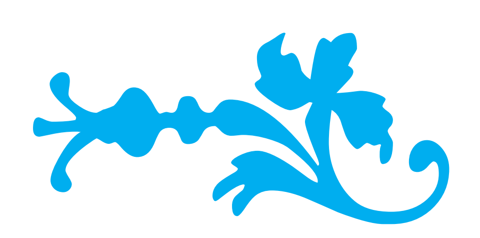
ومراد النفوس أصغرمن أَنْ نتعادى فيه وأَنْ نتفانى



ت (٢)

ضع كل فعل من الأفعال التالية في جملتين مفيدتين بحيث تكون في الأولى مرفوعة وفي الثانية منصوبة ثم أعربها :

(يتفوقُ، يرعى، يشاركان) .



ت (٣)

عبّر عن المعاني التالية مستعملاً أحرف النصب المختلفة، ثم أعرب الفعل المضارع المنصوب :

١- بَيِّنْ سبب تعاونك مع الآخرين .

٢- حبب إلى صديقك مطالعة الكتب النافعة، مستعملاً حرف النصب (كي) .

٣- انفِ عن نفسك تقصيرك في عملك .

٤ - بيِّن رغبتك في فوز أصحاب الكفاءات في الانتخابات .



ت (٤)

على الطالب أَنْ يسعى إلى كل ما ينفع به نفسه وشعبه ووطنه ، كي يكونَ مواطناً صالحاً، ليقتدي به زملاؤه ولن يخيبَ أَملُ أهله ومدرسيه به .

١ - استخرج من النص الأفعال المضارعة وأعربها .

٢ - كيف يستطيع الطالب أَنْ يكون مواطناً صالحاً ، عبر عن هذا المعنى مضمناً كلامك الأحرف التي تنصب الفعل المضارع .

ج – جزم الفعل المضارع

النص :

قال تعالى : ﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا
عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ
شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟
ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ .

المائدة : ٤٧ – ٤٨

العرض :

ذكرنا في الدروس السابقة أنَّ الفعل المضارع يكون مرفوعاً إذا لم يسبق بناصب أو جازم، ويكون منصوباً إذا سبق بحرف من أحرف نصب الفعل المضارع وهي (أنْ ، ولنْ ، وكي ، ولام التعليل) . وسنتناول في هذا الدرس موضوع (جزم الفعل المضارع) .

إذا عدنا إلى الآيات الكريمة في النص ، ونظرنا الى الجمل التالية فيها نجد أنَّ الأفعال المضارعة (ليحكمْ ، ولم يحكمْ ، ولا تتبعْ) أفعالاً مضارعة مجزومة ، وعلامة جزمها (السكون) ، لأنها مسبوقة بأحد الأحرف التي تجزم الفعل المضارع ، وهي (لام الأمر ، لا الناهية ، لم) ، لذا نقول : إنَّ الفعل المضارع يكون مجزوماً إذا سبق بحرف من أحرف الجزم، ومنها (لم ، ولا الناهية ، ولام الأمر) ومعنى الجزم القطع ، أي قطع الحركة أو الحرف من آخر الفعل المضارع . وللفعل المضارع المجزوم ثلاث علامات هي : (السكون وحذف حرف العلة وحذف النون) .

١ – السكون إذا كان صحيح الآخر ، مثل : (لا تؤجلْ عملَ اليوم إلى غدٍ) وكقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ ﴾ . الشرح : ١

وقول الشاعر :

وأنت الفتى المرجو في الناسِ فيضه ... إذا لم تَجُدْ كفُ الزمانِ بنائلِ

٢ – حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر ، مثل : (لاتدعُ إلى الشر) .

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِي ٱلْأَرْضِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ . القصص : ٧٧

قال بعض الحكماء : «لا تخلِ قلبكَ من المذاكر فتعود عقيماً ، ولا تعفُ طبعَكَ من المناظرة فتصير سقيماً» .

٣ – حذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة ، قال الرسول الكريم (ص) : (لا تعلموا العلمَ لتماروا به السفهاءَ .

قال تعالى : ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا ﴾ الحجرات : ١٤

قال الشاعر أبو تمام :

لاتنكـروا ضـربي لـه مـنْ دونـه مثـلاً شــروداً فـي النـدى والبـاس

بقي أن تعلم – عزيزي الطاالب – أنَّ الأحرف التي تجزم الفعل المضارع لها معانٍ خاصة بها .

١– لم : حرف جزم ونفي وقلب ، يجزم الفعل المضارع ، وينفي حدوثه ، ويقلب زمنه إلى الماضي ، كقوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾ ﴾ . الإخلاص : ٢ – ٤

٢– لا الناهية : حرف جزم ، يفيد طلب الكف عن حصول الفعل المضارع من المخاطب ، مثل :(لاتؤذ الجار والآخرين) .

وكقوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ ﴿١١﴾ ﴾ . الحجرات : ١١

وكقول الشاعر :

لاتسألِ الناس عن مالي وكثرته وسائلِ القوم ما حزمي وماخُلقي

وتأتي (لا) نافية –أيضاً– ولاتجزم الفعل المضارع ، ويبقى ما بعدها مرفوعا كقوله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ . يونس : ٩٦

ومثل : (لايَضُرُّ الحسودُ إلا نفسَه) .

٣- لام الأمر : حرف جزم يطلب به حصول الفعل ، وأكثر مايدخلُ على الفعل المضارع المسند إلى الغائب مثل : (ليتحد العراقيونَ جميعاً لحماية وطنهم) . قال تعالى :

﴿ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾ . البقرة : ١٨٦

القواعـد

١- الجزم في اللغة معناه القطع ، وفي اصطلاح النحويين قطع الحركة أو الحرف من آخر الفعل المضارع .

٢- يجزم الفعل المضارع إذا سبق بحرف من أحرف الجزم ومنها (لم ، ولمّا ، ولا الناهية، ولام الأمر) .

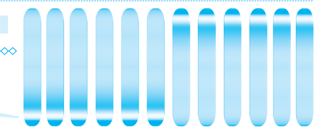
٣- علامات جزم الفعل المضارع ثلاث ، هي :

أ - السكون إذا كان الفعل المضارع صحيح الآخر كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴿١٨﴾ ﴾ . لقمان : ١٨

ب - حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر ، كقوله تعالى :﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ﴿١٨﴾ ﴾ . لقمان : ١٨

ج - حذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة ، كقوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ ﴾ . البقرة: ٢٦٤

٤- لكل حرف من أحرف الجزم معنى خاص به ، فـ (لم) حرف جزم ونفي وقلب . و(لا الناهية) ، حرف جـزم يفيـد نهي المخاطـب عن حصـول الفعل . و(لام الأمـر) ، حرف جزم يطلب به حصول الفعل.



مثال في الإِعراب :

- لاتؤجلْ عملَ اليومِ إلى غدٍ .

لا : ناهية جازمة .

تؤجل : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) .

عمل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، مضاف .

اليوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة في آخره .

إلى : حرف جر .

غدٍ : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة في آخره .

تمرين محلول

عيِّن حرف الجزم ، وبيِّن معناه ، وحدد الفعل المضارع المجزوم ، وبيِّن علامة جزمه ، واذكر السبب :

١- لا تقصرْ في واجبك .

٢- لتجتهدوا من أجل رفعة الوطن .

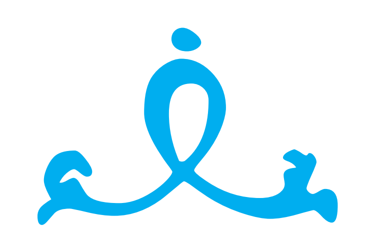
٣- لم ينجُ المجرمُ من العقاب .

٤- لاتستغنِ عن صحبة الأخيار .

٥-ليخش الانسانُ ربه في كل الاوقات .

الحل :

التسلسل	حرف الجزم	معناه	الفعل المضارع المجزوم	علامة جزمه	السبب
١-	لا الناهية	يفيد طلب ترك الفعل	تقصرْ	السكون	لأنه صحيح الآخر
٢-	لام الأمر	يفيد طلب ترك الفعل	تجتهدوا	حذف النون	لأنه من الأفعال الخمسة
٣-	لم	يفيد النفي والجزم والقلب	ينج	حذف حرف العلة	لأنه معتل الآخر
٤-	لا الناهية	يفيد ترك الفعل	تستغن	حذف حرف العلة	لأنه معتل الآخر
٥-	لام الأمر	يفيد طلب حصول الفعل	يخش	حذف حرف العلة	لأنه معتل الآخر



التمرينــات

ت (١)

عيِّن حرف الجزم ، واذكر معناه ، وحدد الفعل المضارع المجزوم وبيِّن علامة جزمه ، واذكر السبب .

قال تعالى :

١- ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۝٧ ﴾ . الطلاق : ٧

٢- ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۝١٨ ﴾ . لقمان : ١٨

٣- ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٩ ﴾ . النساء : ٩

٤- قال بعض الحكماء :(يابني لاتكن كَلّاً على أحد فتزداد ذلاً) .

٥- قال الشاعر :

الرزقُ لا تَكمَد عَليهِ فإِنَّهُ   يَأتي وَلَم تَبعَث إِليهِ رَسولا

ت (٢)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ۝١١٣ ﴾ هود : ١١٣

بين نوع (لا) في الآية الكريمة ، ثم أعرب الفعل المضارع بعدها .

ت (٣)

حول الأفعال الماضية التالية إلى أفعال مضارعة ثم أدخلها في جمل مفيدة مستعملاً أحرف الجزم المختلفة (شارك ، دافعوا ، سعى) .

ت (٤)

عبر عن المعاني التالية في جمل مفيدة مضبوطة بالشكل مستعملاً أحرف الجزم .

١- إنهَ أصدقاءك عن إهمال دراستهم .

٢- انصح أخاك لقول الحق .

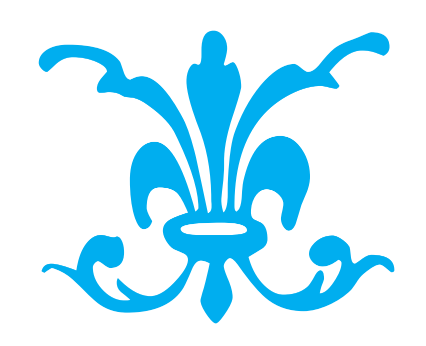
٣- اعتذر لاستاذك عن تقصيرك في أداء الواجب البيتي .

٤- اطلب من زملائك المشاركة في السفرة المدرسية .



ت (٥)

أعرب قوله تعالى : (أَلَمْ نشرحْ لكَ صدركَ) .



الأفعال الخمسة

النص :

١- قال تعالى :﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ ﴾ الرحمن : ١٩ - ٢١

٢- قال تعالى : ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ الواقعة : ٦٨ - ٦٩

٣- قال تعالى : ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ المطففين : ١ - ٣

العرض :

اِقرأ النصوصَ المتقدمةَ ثم تدبَّر الكلمات التي وضعنا تحتها خطوطاً ، وهي : يلتقيانِ ، يبغيانِ ، تُكذّبانِ ، تشربونَ ، يستوفونَ ، يخسرونَ ، تجدها جميعها أفعالاً مضارعة .

فالفعلانِ : يلتقيانِ ، يبغيانِ ، مضارعانِ اتصل آخرُهما بألفِ الاثنين وجاءا مبدوئينِ بـ (ياء) الغائبِ ومثلهُما : ينهضان .

والفعل : (تكذّبانِ) مضارعٌ أيضاً اتصل آخره بألف الاثنين وجاء مبدوءا بـ (تاء) المخاطب ومثله :(أنتما تَخْدمانِ الوطن بإخلاصٍ) .

تأمل الفعل المضارع (تَشربون) في النصِّ القرآني الثاني تجد آخره متصلاً بواو بعده نون، وجاء مبدوءاً بـ (تاء) المخاطب ومثله : تفهمون . ثم تدبر النص القرآني الثالث ولاحظ الفعلين: (يستوفون) و(يسخرون) تجدهما قد اتصل كل منهما بواو الجماعة ، وجاءا مبدوءين بـ (ياء) الغائب ومثلهما الفعل : (يحفظون) .

وكما ورد الفعل المضارع في النصوص المتقدمة متصلاً آخره بواو الجماعة وألف الاثنين، يتصل آخره أيضا بياء المخاطبة كقوله تعالى : ﴿ قَالُوٓاْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾ ﴾ (هود : ٧٣) إن هذه الأفعال المضارعة التي اتصلت بآخرها ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة تسمى (الأفعال الخمسة) وسميت كذلك

لأنها تأتي على خمس صيغ هي : (يَفعَلان ِ، تَفْعلان ِ، يَفْعلونّ، تفعلون ، تَفْعَلين) وقد وردت هذه الأفعال في النصوص المتقدمة مرفوعة وعلامة رفعها ثبوت النون لأنها لم يسبقها ناصب ، ولا جازم أما إذا سبقت بأداة نصب مثل : (لن) فإن النون تحذف من آخر الفعل فيكون حذف النون علامة نصبها كقوله تعالى :﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ (آل عمران: ٩٢) إذ أصل الفعل (تنالون). وكذلك إذا سبقت بأداة جزم مثل (لم) فإن النون تحذف من آخر الفعل أيضا فيكون حذف النون علامة جزمها كقولنا: (العراقيون لم يبخلوا بدمائهم من أجل كرامة الوطن) ، إذ أصل الفعل : (يبخلون).

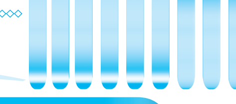
نستخلص من ذلك أن الأفعال الخمسة ترفع فتكون علامة رفعها ثبوت النون ، وتنصب فتكون علامة نصبها حذف النون وتجزم فتكون علامة جزمها حذف النون . بقي أن تعلم أن كلاً من (واو الجماعة وألف الاثنين وياء المخاطبة) ضمائر رفع متصلة تقع فاعلاً للفعل المتصل بها ، إذا كان الفعل مبنياً للمعلوم ، وأما إذا بني الفعل للمجهول فيعرب كل منهما نائب فاعل كقولنا ،(المثابران يحترمان) و(المتميزون في أعمالهم يكافؤون) ، و (أنتِ تُحترَمين لإِخلاصك في العمل).

القواعـد :

١- الأفعال الخمسة : هي كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة ولها خمس صيغ هي : يَفعلان ِ، تفعلان ِ، يَفْعلَونَ ، تَفعلون، تفعْلين.

٢- تكون علامة رفع الأفعال الخمسة ثبوت النون كقولنا : أنتم تحبون الخير لوطنكم ، وتكـون علامـة نصبهـا وجزمهـا حـذف النـون كقولنـا : المجتهدون لـن يفشلوا في الامتحان. وقولنا : أنتما لم تقصرا في أداء الواجب .

٣- يعرب كل من ألف الاثنين ، وواو الجماعة ، وياء المخاطبة فاعلاً للفعل إذا كان مبنيا للمعلوم ، ونائب فاعل إذا كان الفعل مبنيا للمجهول كقولنا : (المهذبان يُحترمان) و (المخلصون لوطَنهم يُخلَّدونَ) و (أنت ِتكافئين لدقّتك في العمل).



تمرينٌ محلول :

١ – قال تعالى :﴿ وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١٣٩ ﴾

آل عمران : ١٣٩

٢ – قال تعالى ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ٩٢ ﴾

آل عمران : ٩٢

٣ – قال المتنبي :

تُريدينَ لُقيانَ المَعالي رَخيصَةً وَلا بُدَّ دونَ الشَهدِ من إبَرِ النَحلِ

استخرج الأفعال الخمسة في النصوص المذكورة آنفا وأعربها :

الحل :

الأفعال الخمسة	إِعرابها
١ – تهنوا	فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون
تحزنوا	فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون
٢ – تنالوا	فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون
تنفقوا	فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون
تحبون	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون
٣ – تريدين	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون

التمريـــنـــات

ت (١)

استخرج الأفعال الخمسة مما يلي ، ووضح إعرابها :

١- قال تعالى :﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٌ مَّرۡصُوصٌ ۝٤ ﴾ الصف : ٤

٢- وقال تعالى :﴿ وَتَأۡكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكۡلًا لَّمًّا ۝١٩ وَتُحِبُّونَ ٱلۡمَالَ حُبًّا جَمًّا ۝٢٠ ﴾ الفجر : ١٩ – ٢٠

٣- وقال تعالى :﴿ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ ۝٧١ ﴾ التوبة : ٧١

٤- وقال تعالى : ﴿ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۚ بَلۡ هُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوۡمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٖ مِّن قَبۡلِكَ لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ ۝٣ ﴾ السجدة : ٣

٥- وقال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَمۡكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۖ وَمَكۡرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ۝١٠ ﴾ فاطر : ١٠

٦- وقال تعالى : ﴿ فِيهِمَا عَيۡنَانِ تَجۡرِيَانِ ۝٥٠ ﴾ الرحمن : ٥٠

٧- قال النبي (ﷺ) مخاطبا الأنصار :(إنكم لتكثُرون عندالفزع وتقلّون عندَ الطَّمعِ) .

٨- قال الشاعر العراقي محمد سعيد الحبوبي :

لا تقولوا صَدّ عنا وجفا   عندكُم روحي وعندي بدني



ت (٢)

هات الأفعال الخمسة لكل فعل مضارع مما يأتي مستوفيا صيغها جميعها :

يُناقشُ ، يلعبُ ، يُثابرُ ، تقرأ ، يَزرعُ .

ت (٣)

ضع في كل مكان خالٍ مما يأتي فعلاً مضارعاً مناسباً من الأفعال الآتية :

يستشهدون ، تُعيدون ، تزيدينَ ، يحفظانِ ، يخلصون .

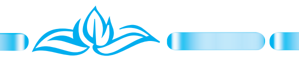
١- الأبطال .... من أجل الوطن .

٢- انتم .... مَجْدَ الأمة وعزَّها .

٣- هما .... العهدَ .

٤- إنَّ العراقيين ....في أعمالهم .

٥- أنتِ .... الإنتاج .



ت (٤)

قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ
عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٢٧ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدٗا فَلَا تَدۡخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤۡذَنَ
لَكُمۡۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرۡجِعُواْ فَٱرۡجِعُواْۖ هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ٢٨ ﴾ .

النور: ٢٧ - ٢٨

أ- في الآيتين الكريمتين إرشاد إلى آداب جليلة فما هي ؟

ب- استخرج منهما الأفعال الخمسة المضارعة المرفوعة والمنصوبة والمجزومة وبيِّن علامات إعرابها .

ت (٥)

كوِّن ، ثلاث جمل مختلفة تشتملُ الأولى على فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والثانية على فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، والثالثة على فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون .

ت (٦)

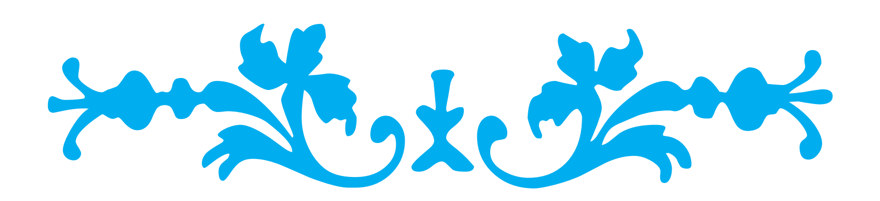
قال الشاعر المتنبي :

كَم تَطلُبونَ لَنا عَيباً فَيُعجِزُكُم وَيَكرَهُ اللَهُ ما تَأتونَ وَالكَرَمُ

أ- انثر البيت الشعريَّ موضحا معناه .

ب- استخرجِ الأفعال الخمسة منه .

ج- أعرب ماتحته خط .



بناء الفعل المضارع

النص :

قال تعالى :

١ – ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ ﴿٢٣٣﴾ ﴾ . البقرة : ٢٣٣

٢ – ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ . الأنبياء : ٥٧

العرض :

ذكرنا في الدروس السابقة أن الفعل المضارع معرب ، أي تتغير حركة آخره بحسب العوامل الداخلة عليه فيأتي مرفوعا أو منصوباً او مجزوماً . ويأتي مبنياً في حالتين :

١– البناء على السكون إذا اتصل بنون النسوة . كما في (يرضعن) في الآية الكريمة الأولى فـ(يرضعْ) ، فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير مبني في محل رفع فاعل . ومثل ذلك ، قولك : (المديريات يُخلصْنَ في عملهن) .

وكقول الشاعر :

إنَّ العُيونَ الَّتي في طَرفِها حَوَرٌ ... قَتلَننا ثُمَّ لَم يُحيينَ قَتلانا

يَصرَعنَ ذا اللُبَّ حَتّى لا حراكَ بِهِ ... وَهُنَّ أَضعَفُ خَلقِ اللَهِ أَركانا

٢– البناء على الفتح إذا اتصل بنون التوكيد كما في (أَكيدَنّ) في الآية الكريمةالثانية. فـ(أَكيدَ) ، فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد حرف يفيد التوكيد لا محل له من الإعراب ومثل ذلك قولك : (لا تأكلَنّ الطعام المكشوف) وكقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾ . آل عمران : ١٦٩

وقد تأتي نون التوكيد خفيفة كقول الشاعر :

فلنغرسَنْ في كل نفسٍ طيبةً حتى تكونَ نفوسنا جناتِ

القواعـد

١- الفعل المضارع معرب يتغير آخره فيأتي مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً ، بحسب العوامل الداخلة عليه .

٢- يبنى الفعل المضارع في حالتين :

أ- البناء على السكون إذا اتصلت به نون النسوة مثل : (المدرساتُ يؤدينَ رسالةً سامية في المجتمع) .و(الطبيباتُ يُعالجْنَ المرضى) .

ب- البناء على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة مثل : (واللهِ لأخلصَنَّ في عملي) ونون التوكيد تفيد توكيد الجملة ولامحل لها من الإعراب .

مثال في الإعراب :

(الأمهاتُ يغرسْنَ في أبنائهنَ حبَ الوطن) .

الحل :

الأمهات : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

يغرسن : يغرس : فعل مضارع مبني على السكون ، لاتصاله بنون النسوة ، والنون ضميرمتصل في محل رفع فاعل .

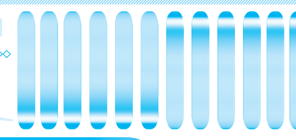
في : حرف جر

أبنائهن : أبناء اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة في آخره وهو مضاف والضمير (هنَ) في محل جر مضاف إليه .

حب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف .

الوطن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة في آخره والجملة الفعلية (يغرسن في أبنائهن حبَ الوطن) ، في محل رفع خبر للمبتدأ.





تمرينٌ محلول :

حدد الأفعال المضارعة المبنية ، واذكر حالة بنائها والسبب :

١- المثابراتُ يَحرصْنَ على أداء الواجب .

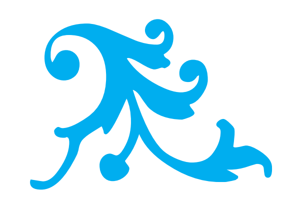
٢- الممرضات يسهرْنَ على معالجة المرضى .

٣- والله لأدافعَنَّ عن شرف العراق وكرامته

٤- لاتهملنَّ واجبَكَ ولاتُقصرَنّ في عملك

الحل :

ت	الفعل المضارع المبني	حالة بنائه	السبب
١-	يَحرصْنَ	البناء على السكون	لاتصاله بنون النسوة
٢-	يسهرْنَ	البناء على السكون	لاتصاله بنون النسوة
٣-	أدافعَنَّ	البناء على الفتح	لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة
٤-	تهملَنَّ تقصَرنَّ	البناء على الفتح البناء على الفتح	لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة



التمرينـــات

ت (١)

استخرج الأفعال المضارعة المبنية ، مما يأتي واذكر حالة بنائها والسبب :

١- وحقكَ لأرعَينّ حقوق الآخرين وأحافظنْ عليها .

٢- العاملاتُ يعملْنَ في المصنع بجدٍ ونشاط .

٣- قال تعالى : ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴿١٩٦﴾﴾ . آل عمران : ١٩٦

٤- وقال : ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٣٣﴾﴾ . الأحزاب : ٣٣

ت (٢)

هات الفعل المضارع للفعلين (زرعَ ، تعاون)ثم أدخل كلاً منهما في جملتين مفيدتين تتصل بهما نون النسوة مرة ونون التوكيد مرة، واذكر حالة بنائه .



ت (٣)

في الجملة التالية أفعال مضارعة مبنية ، اُذكر حالة بنائها والسبب ، ثم اجعلها معربة وَغيِّر في الجملة ما يلزم تغييره :

١- النساءُ العراقيات يُثْبتْنَ للعالم إخلاصَهُنَّ.

٢-الفتياتُ المهذبات يرفعْنَ رأسَ ذويهن ومدرستهن .

٣- لاتمدَحنَّ المنافقين .

٤- وحقكَ لأنصرَنَّ المظلومَ .

ت (٤)

قال الإمام علي (عليه السلام) ، يوصي ابنه الحسن (عليه السلام) (ومن ظنَ بكَ خيراً فصدق ظنه ، ولا تَرغبَنَّ في مَنْ زهد عنك ، ولا يكونَنَّ أخوكَ على مقاطعتكَ أقوى منك على صلته ، ولاتكونَنَّ على الإساءةِ أقوى منكَ على الإحسان) .

١- ما الدروس والعبر التي نستخلصها من قول الإمام علي (عليه السلام) ؟ وما أهميته في تغييرالواقع ، وتقوية الوحدة الوطنية في كل زمان ومكان . لخص ذلك بأسلوبك الخاص.

٢- استخرج الأفعال المضارعة المبنية ، واذكر حالة بنائها والسبب .

٣- أعرب إعراباً مفصلاً (لايكونَنّ أخوك على مقاطعتكَ أقوى منكَ على صلته).



ت (٥)

قال الشاعر :

لا تمدَحنَّ امرءاً حَتّى تُجَرِّبَهُ وَلا تَذُمَنَّهُ مِن غَيرِ تَجريبِ

١- ما معنى البيت ؟ وما الهدف منه ؟

٢- استخرج الأفعال المضارعة المبنية وأعربها إعراباً مفصلاً .

٣- اجعل الأفعال المضارعة المبنية معربة ، وغيِّر ما يلزم تغييره ، ثم أعربها بعد التغيير .



بناء فعل الأمر

النص :

١- قال تعالى : ﴿ فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعۡ مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا أَوۡ كَفُورٗا ﴿٢٤﴾ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ بُكۡرَةٗ
وَأَصِيلٗا ﴿٢٥﴾ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ وَسَبِّحۡهُ لَيۡلٗا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ ﴾ . الإنسان : ٢٤ - ٢٦

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ ﴿١﴾ ﴾ . الأحزاب : ١

٣- ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلّٗى ﴿١٢٥﴾ ﴾ . البقرة : ١٢٥

العرض :

ورد في الآيات الكريمة أفعال الأمر (اصبرْ ، واذكرْ ، واسجدْ ، وسبحْ ، واتقِ ، واتخذوا)، ففعل الأمر هو ما يدل على حصول عمل بعد زمن التكلم ويكون للمخاطب بصيغة (افعل) ومن علاماته الدلالة على الأمر بصيغته المخصوصة (افعلْ) ، وقبول نون التوكيد مثل :(أُكتبَنّ الدرسَ) وفعل الأمر مبني ، والبناء أصل فيه كما في الفعل الماضي وله أربع حالات من البناء :

١- البناء على السكون : إذا كان صحيح الآخر كما في الأفعال التي وردت في الآية الأولى من النص (اصبرْ ،واذكر ، واسجد ، وسبحْ) ، ويبنى على السكون أيضا إذا اتصلت به نون النسوة كقوله تعالى : ﴿ وَأَقِمۡنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ ﴿٣٣﴾ ﴾ الأحزاب : ٣٣

وتعرب نون النسوة في محل رفع فاعل .

٢- البناء على الفتح : إذا اتصلت به نون التوكيد مثل : (اعملَنَّ ما فيه خير الناس والوطن واكسبَنَّ الأجر والثواب) . ونون التوكيد الخفيفة والثقيلة لا محل لهما من الإعراب .

٣- حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر ، كقوله تعالى : ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ ﴿١٢٥﴾ ﴾ . النحل : ١٢٥

وكقول الشاعر :

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأتيَ مِثْلَهُ … عَارٌ عَلَيكَ إذا فَعَلتَ عَظيمُ

٤- حذف النون ، إذا اتصلت به ياء المخاطبة ، أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة ، كقوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي ﴿٤٤﴾ ﴾ . هود : ٤٤

وقوله ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلّٗىۖ ﴿١٢٥﴾ ﴾ . البقرة : ١٢٥

وقول امرئ القيس :

قِفا نَبكِ من ذِكرى حَبيبٍ وَمَنزلِ … بِسقطِ اللِوى بَينَ الدَخولِ فَحَومَلِ

وتعرب الضمائر المتصلة (ياء المخاطبة ، وواو الجماعة ، وألف الاثنين في محل رفع فاعل) .

القواعد

١- فعل الأمر : ما دل على طلب حصول فعل بعد زمن التكلم بصيغة (افعل) للمخاطب ، وعلامته الدلالة على الأمر وقبول نون التوكيد . وهو من الأفعال المبنية .

٢- لفعل الأمر أربع حالات من البناء :

أ - البناء على السكون إذا كان صحيح الآخر ومسندا إلى المخاطب المفرد .

كقوله تعالى : ﴿ فَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ ﴿١١٢﴾ ﴾ . هود : ١١٢

قد يكسر آخر فعل الأمر لالتقاء الساكنين مثل (احترمِ الوالدين والمدرسينَ) ويبنى أيضاً على السكون إذا اتصلت به نون النسوة .

كقوله تعالى : ﴿ وَأَقِمۡنَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴿٣٣﴾ ﴾ . الأحزاب : ٣٣

ويعرب الضمير المتصل (نون النسوة) في محل رفع فاعل .

ب- البناء على الفتح ، إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة مثل :

(اسعيَنَّ إلى الخير وأمـرَنْ بالمعروف) ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب .

ج – البناء على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر كقوله تعالى :

﴿ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ﴿٧٢﴾ ﴾ .   طه : ٧٢

د– البناء على حذف النون إذا اتصلت به (ياء المخاطبة أو ألف الاثنين أو واو الجماعة) كقوله تعالى : ﴿ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ .   الحجر : ٤٦

أمثلة في الإعراب :

أَعرب أفعال الأمر فيما يأتي إعرابًا مفصلاً :

١– قال تعالى : ﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾ .   الحجر : ٩٤

٢– وقال : ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ﴿٦٨﴾ ﴾ .   النحل : ٦٨

٣– وقال : ﴿ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ﴿٧٢﴾ ﴾ .   طه : ٧٢

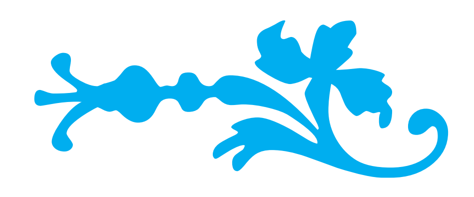
الحل :

١– اصدعْ : فعل أمر مبني على السكون لأنه صحيح الآخر .

– أعرضْ : فعل أمر مبني على السكون لأنه صحيح الآخر .

٢– اتخذي : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة . والضمير المتصل ياء المخاطبة في محل رفع فاعل .

٣– اقضِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة لأنه معتل الآخر . والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنتَ) .



التمرينــات

ت (١)

استخرج أفعال الأمر مما يأتي ، وبيّن حالة بنائها واذكر السبب :

١- ساعدِ الفقَراءَ والمحتاجين من أبناء وطنك .

٢- إقتنِ الكتب المفيدة .

٣- عزيزي -الطالب- حافظَنَّ على النظام ونظافة مدرستك وانتِ - أيتُها الطالبة - حافظي عليها كذلك .

٤- قال تعالى :﴿ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ﴾

الأحزاب : ٣٤

٥- قال الشاعر :

قوموا قِياماً عَلى أَمشاطِ أَرجُلِكُم ثُمَّ افزَعوا قَد يَنالُ الأَمنَ مَن فَزِعا

ت (٢)

هات فعل المضارع والأمر من الأفعال الماضية التالية ، ثمَّ بَيِّنْ حالة بناء فعل الأمر والسبب :

(سامحَ ، تلا ،وقى ، عفا ، حافظوا ، شاركا ، رمى)

ت (٣)

أ- قال الشاعر :

قُــم لِلمُعَلّـِمِ وَفِّـهِ التَبجيـــلا كـادَ المُعَلِّـمُ أَن يَكونَ رَســـولا

ب- قال الشاعر :

كُـن اِبنَ مَن شِئتَ واكتَسب أَدَباً يُغنيـكَ مَحمُودُهُ عَـنِ النَسـَبِ



ج- قال الشاعر :

أحبب فيغدو الكوخُ كوناً نيــراً وأبغضْ فيمسي الكونْ سجناً مظلماً

١- وضح بأسلوبك الخاص معاني الأبيات السابقة مبيناً الدروس والعبر المستنبطة منها .

٢- استخرج أَفعال الأمر وأعربها إعراباً مفصلاً .

٣- أعرب إعراباً مفصلاً الكلمات (أنْ يكونَ رسولاً ، ابنَ ، يغنيـكَ محمـوده ، يمسـي الكونُ سجناً) .



ت (٤)

قال تعالى :﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ ﴿٩٠﴾ ﴾

المائدة : ٩٠

١- استخرج أفعال الأمر وأعربها .

٢- مامعنى الكلمات (الميسر ، الأنصاب ، الأزلام ، رجس) .

٣- لماذا نهانا الله سبحانه وتعالى من الأمور المذكورة في الآية .



الفاعل

النص :

قال تعالى :

١- ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ﴿١٦﴾ ﴾ النمل : ١٦

٢- ﴿ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ ﴾ القيامة : ١٠

٣- ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّيٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ ﴾ آل عمران : ٣٥

٤- ﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ النمل : ١٨

٥- ﴿ وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ يوسف : ٥٨

٦- ﴿ وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ آل عمران : ٤٢

٧- ﴿ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ﴾ النمل : ١٣

٨- ﴿ إِذْ تَمْشِىٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ۖ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ ﴿٤٠﴾ ﴾ طه : ٤٠

العرض :

عرفتم – أعزاءنا الطلبة – في دروس مرّت عليكم أنّ كلمات اللغة العربية تُقسم على أسماء وأفعال ، ودرستم كذلك أنّ الفعل يكون ماضياً أومضارعاً أو أمراً .

ولو تأملتم النصوص القرآنية المار ذكرها لوجدتم أنواع الأفعال فيها ، ولوجدتم أنّها مرتبطةٌ بمن قام بها ، أي الذي قام بإحداثها .

فمثلاً الفعل (ورث) ، أحدثه : سليمان (عليه السلام) ، والفعل (يقول) أحدثه : الإنسان ، والفعل (قالت)أحدثته امرأة ،وهكذا بقية الأفعال في النصوص الكريمة الأُخر ،

إذ تلاها من قام بها وأحدثها .ووجدنا هذا الاسم الذي بعدها ، وهو الذي أحدثها مرفوعاً ، وهذا الاسم المرفوع الذي قام بالفعل ، أو اتصف به يُسمّى فاعلاً، وكل اسم يقع بعد الفعل الذي يُحدثه نُسمِّيه: الفاعل . نحو ما جاء في الآيات المباركات : (قالت نملة)، و(لايحطمنّكم سليمان) ، و(وجاء أخوة يوسف) ،و(قالت الملائكة) ،و(فلما جاءتهم آياتنا) ،(وقالوا) ،و(تمشي أختك) ،و(فتقول) ..وغيرها

وكان الفاعل للأفعال التي مرّت اسماً ظاهراً، مثل : (الإنسان)، و(امرأة عمران)، و(نملة)..وهكذا . وكذا جاء الفاعل ضميراً على نحو ما ورد في النصوص الماضية، نحو: ضمير التاء في (نذرت) ، وضمير (واو الجماعة في (ادخلوا) ، وفي (لايشعرون) وغيرها.

ونلحظ (تاء) في آخر الأفعال الماضية التي فاعلها مؤنث ، نحو ما ورد في النصوص : (قالت امرأة) ،(وقالت نملة) ، وهكذا نجد تاءً تكون علامة للتأنيث متصلة بالفعل الماضي عندما يكون فاعله مؤنثاً .

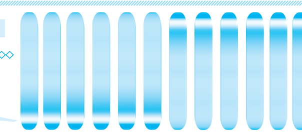
أما الفعل المضارع فنجد تاءً في أوّله ، تدلّ على أنّ فاعله مؤنث ، نحو ما ورد في النصوص: (تمشي أختك) ، و(فتقول) ، و (تقرّ عينها) ، و(ولاتحزن) .. وغيرها .

تأملوا – أعزاءنا الطلبة – الفاعل في (ورث سليمان) ، و(جاء أخوة يوسف) لوجدتم الفعلين (ورث) و (جاء) بصيغة المفرد ، على الرغم من أنّ الفاعل الأول مفرد ، وهو (سليمان) ، وفاعل الفعل الثاني جمع ، وهو (إخوة) ، وهذا يعني أن الفعل يبقى ملازماً صيغة المفرد ، إذا كان فاعله اسماً ظاهراً سواءً أكان الفاعل مفردًا ، أو مثنى ، أو جمعا ، نحو قولنا : تفوّق المجد، و تفوق المجدان ، وتفوقت المجدتان ، وتفوق المجدون ، وتفوقت المجدات .

القواعـد :

الفاعل : اسم مرفوع ، يأتي بعد الفعل الذي أحدثه ، أو اتصف به ، والفعل المذكور فاعله يُسمّى: مبنياً للمعلوم . نحو :

– حقق العالم إنجازا رائعاً . – أثمر الزرعُ . – أبدعت المثقفة .



يتصل الفعل الماضي بتاء التأنيث الساكنة ، لتدل على أنّ الفاعل مؤنث . نحو قولنا

– سعدت عائشة بتقدم الوطن . وبتاء متحركة في أول الفعل المضارع ، نحو قولنا :

– تربي المثقفات أبنائهن خير تربية .

يبقى الفعل بصيغة المفرد ، وإن اختلف فاعله ، نحو :

– نطق الشاهد بالحق . – ونطق الشاهدان بالحق . – ونطق الشهداء بالحق .

مثال في الإِعراب :

قال تعالى : ﴿ وَجَآءَهُۥ قَوۡمُهُۥ يُهۡرَعُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ . هود : ٧٨

وجاءه : الواو : الواو بحسب ماقبلها

جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

الهاء : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

قومه : قوم فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وهو مضاف

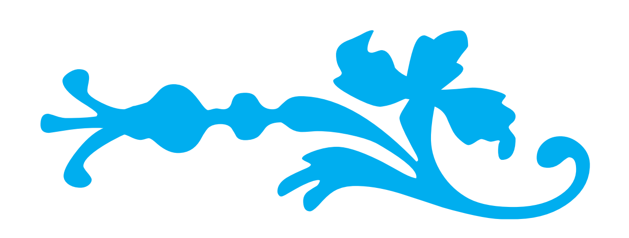
الهاء : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

يُهرعون : فعل مضارع مرفوع ، مبني للمجهول ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

وضمير الجماعة (الواو) : في محل رفع نائب فاعل .

إليه : إلى : حرف جر .

الهاء : ضمير مبني في محل جر بحرف الجر .



تمرين محلول :

عيِّن الفاعل ، واذكر الفعل المؤنث ، وعلامته فيما يأتي :

١- قال تعالى : ﴿ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٔـٰنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ ﴿٥١﴾ ﴾ . يوسف : ٥١

٢- وقال جلت حكمته : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٌ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ . الحشر : ١٨

٣- قال المتنبي :

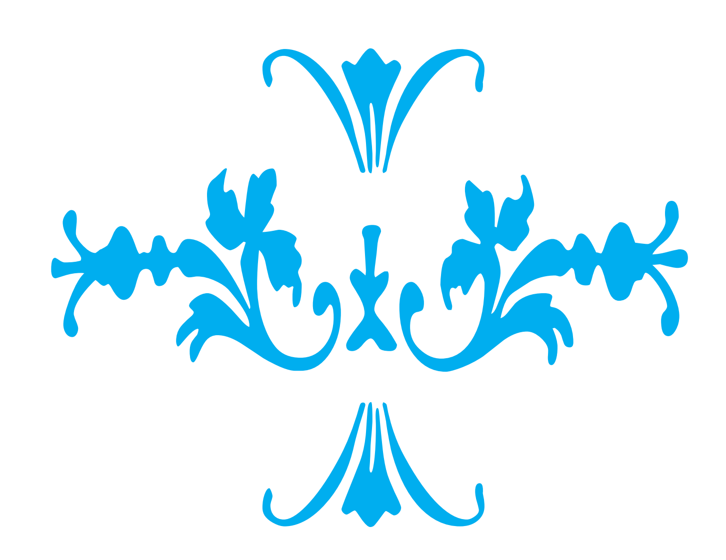
أَنا الَّذي نَظَرَ الأَعمى إِلى أَدَبي ... وَأَسمَعَت كَلِماتي مَن بِهِ صَمَمُ

أَنامُ مِلءَ جُفوني عَن شَوارِدِها ... وَيَسهَرُ الخَلقُ جَرّاها وَيَختَصِمُ

الحل :

ت	الفاعل	الفعل المؤنث	علامة التأنيث
١-	امرأة	قالت	تاء التأنيث الساكنة في آخره
-	الحق	حصص	ــــــــــــ
٢-	ضمير واو الجماعة	آمنو	ــــــــــــ
-	ضمير واو الجماعة	اتقوا	ــــــــــــ
-	نفسٌ	تنظر	التاء المتحركة في أول الفعل المضارع
	ضمير مستتر تقديره (هي)	قدمت	تاء التأنيث الساكنة في آخره

٣-	الأعمى	نظر	______
-	كلماتي	أسمعت	تاء التأنيث الساكنة في آخره
-	ضمير مستتر تقديره (أنا)	أنام	______
-	الخَلقُ	يسهر	______
-	ضمير مستتر تقديره (هو)	يختصم	______



التمريـنــات

ت (١)

عيِّن الفاعل المذكر والمؤنث، وعلامة تأنيث الفعل فيما يأتي :

أ- قال تعالى : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾ الأنعام : ١٥٨

ب - وقال تبارك اسمه : ﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٤٣﴾ فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ الشعراء : ٤٣ - ٤٥

ج- وقال جلت حكمته : ﴿ قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ آل عمران : ٢٩

د - وقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : (لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يُحبّ لنفسه) .

هـ - وقال الشاعر معروف الرصافي يصف أرملة مرضعة :

لقيتها ليتنــــي ما كنــت ألقاهــا ... تمشــي وقــد أثقل الإملاق ممشاها
أثوابها رثّةٌ والرجــــل حافيــــــةٌ ... والدمــع تذرفه في الخدّ عيناها
بكت من الفقر فاحمرّت مدامعها ... واصفرّ كالورس من جُوعٍ مُحيّاها

ت (٢)

املأ الفراغات التالية بفعل ، أو باسم مناسب للمعنى :

١- تفرح .... بنجاح أبنائها .

٢- العلم .... الإنسان .

٣- يتسابق ....لإعمار وطنهم.

٤- قدّمت .... الشكر لمعلماتها .

٥- يحترم .... القانون .

٦- الفلاح ...... الحقل .

٧- المؤمن ...... إخوانه.



ت (٣)

اجعل كل اسم من الأسماءا التالية فاعلاً في جملة مفيدة :

المحسنون - أخوك - الأشجار - المجتهدتان - العلماء - المهندسة - المعلمات - المؤمن- الشاعران - الممرضة .



ت (٤)

أعرب ما يأتي :

١- تُسهم المثقفة في إعمار الوطن .

٢- كافأ المدير المتفوقين .

٣- العراقيون يَبنُونَ وطنَهم ، ويَحمُونَه .

نائب الفاعل

النص :

أ- قال تعالى :

١-﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ
لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ ﴾ البقرة : ١٨٣

٢-﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا ﴿٢١٢﴾ ﴾ البقرة : ٢١٢

٣-﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ﴿١٤﴾ ﴾
الحاقة : ١٣ - ١٤

٤-﴿ يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُۖ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ ﴾ إبراهيم :٤٨

٥-﴿ يُعۡرَفُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ بِسِيمَٰهُمۡ فَيُؤۡخَذُ بِٱلنَّوَٰصِي وَٱلۡأَقۡدَامِ ﴿٤١﴾ ﴾ الرحمن : ٤١

ب - احتُفل يوم الجمعة . فكُرِّم المبدعون . وقُدِّمت الجوائز للمتفوّقين.

ج - حُكِم بالحقِّ .

العرض :

لو تأملتم - أعزاءنا الطلبة - أغلب أفعال النصوص المارّ ذكرها لتعذر عليكم معرفة فاعل كلٍّ منها ، ولوجدتم أسماء مرفوعة بعدها ، فما هذه الأسماء المرفوعة بعد هذه الأفعال المجهولة؟ وماطرأ على هذه الأفعال من تغيير ؟ وكيف نضبطها بالحركات ؟ أو ما صيغتها ؟

تتذكرون - أبناءنا الطلبة - في دروس مّرت أن الفعل الذي يتم معناه بذكر الفاعل يسمى فعلاً لازماً ، والفعل الذي لايتم معناه إلا بذكر المفعول به يسمى متعديا .

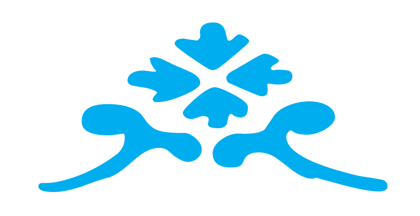
لنعد إلى الأفعال الواردة في النصوص التي مرّت ، ومنها : (كُتب) ، و(زُيِّن) ، و(نُفِخ) ،و (حُملَتْ) ، و (تُبَدَّل) ، و (يُعرف) ، و(احتُفِل) ،و(كُرِّم) ، و(قُدِّمت) ، و(حُكِم) ، نجد أن صيغها قد تغيّرت عما كانت عليه مع الفاعل ، ونجد اسماً مرفوعاً جاء بعدها ، قام مقام الفاعل ، أو ناب منابه ، فمثلاً جاء الاسم المرفوع (الصيام) بعد الفعل (كُتب) ، والاسم المرفوع (الحياة) بعد الفعل (زُيِّن) ، والاسم المرفوع (الأرض) بعد الفعلين : حُمِلت ،

وتُبَدَّل.. وهكذا .. وكانت هذه الأسماء المرفوعة مفعولاً به في الأصل ، ولما جُهل الفاعل رُفِعت ، وقامت مقامه . فمثلا الجملتان : (كُرِّم المبدعون) ، و(قُدِّمت الجوائز) ، كان أصلهما : كرَّم المديرُ المبدعين ، وقَدّمَ المديرُ الجوائزَ .. أما الأفعال اللازمة فيكون نائب فاعلها الجار والمجرور ، نحو : حُكِم بالعدل . أو الظرف، نحو : أُحتُفل يوم الجمعةِ . فـ : الجار والمجرور : بالعدل ، والظرف : يوم ، في محل رفع نائب فاعل .

بقي أن نعرف أن الفعل المجهول الفاعل تكون صيغته في الفعل الماضي بضم حرفه الأول، وكسر الحرف الذي قبل الأخير ، على نحو الأفعال في جمل النص ، ونحو قولنا : طُبِّق القانونُ ، وعُرِفَ الحقُّ . وحُذِّرَ العدوُّ . أمّا الفعل المضارع فيكون بضم حرفه الأول ، وفتح الحرف الذي قبل الأخير ، على نحو ما ورد في أفعال النص ، ونحو قولنا : يُسامَح التائبُ ، وتُرفَعُ الحسناتُ إلى السماء.

وتصاغ الأفعال الماضية التي وسطها حرف علّة ، وقد جُهِل فاعلُها ، بكسر حرفِها الأول، نحو : صِينَتِ الكرامةُ . وسِيْر بالوطن إلى المجد .

إن الأفعال التي تحدثنا عنها ، وكانت مجهولة الفاعل تسمى : أفعالاً مبنيةً للمجهول. وهي تلازم حالة الإفراد – مثل التي مرت مع فاعلها – ، سواءً أكان نائب الفاعل مفرداً ، أم كان مثنى ، أم كان جمعاً ، نحو ما ورد في النص : (يُعْرف المجرمون) ، و(كُرِّم المبدعون)، و (قُدِّمت الجوائزُ) . ونحو قولنا : دُعِي الشاعر ليلقي قصيدةً . و : دُعِي الشاعران .. ودُعِيت الشاعرتان .. ودُعي الشعراء .. ودُعيت الشاعراتُ ... وكذا الأمر في تأنيث الفعل مع الفاعل المؤنث ، يؤنث الفعل مع نائب الفاعل المؤنث ، نحو ما ورد في النص :(حُملَتِ الأرض) ، و(تُبَدَّل الأرضُ) ، و(قُدِّمتِ الجوائزُ) ، ونحو قولنا : فُتِحتِ المدينةُ ، وبِيْعتِ البضاعة.



القواعـد :

نائب الفاعل : اسم مرفوع يَحلُّ محل الفاعل في الفعل المتعدي ، عندما يكون الفاعل مجهولا ، ويُبني الفعل للمجهول . نحو :

- دُعي العلماءُ للمؤتمر .

أما الفعل اللازم إذا بنيناه للمجهول فينوب الظرف عن الفاعل ، نحو : اُنطِلق سَحَرُ الجمعة . أو الجار والمجرور ، نحو : نُهض بالوطن إلى الرفعة.

وصياغة الفعل المبني للمجهول تكون بضمِّ أوله ، وكسر ما قبل آخره في الفعل الماضي ، أما الفعل المضارع فيُضمُّ أوله ، ويفتح الحرف الذي قبل الأخير .

ويشبه نائبُ الفاعل في :

١- حركة الإعراب ، فكلاهما مرفوع.

٢- يلازم فعلهما حالة الإفراد ، على الرغم من تنوع الفاعل أو نائب الفاعل إذا كان اسما ظاهراً ، من مفرد ، أو مثنى ، أو جمع .

٣- وكذا الأمر في تأنيث فعليهما ، إذا كان الفاعل أو نائب الفاعل مؤنثاً.

٤- علامة رفع نائب الفاعل : الضمة الظاهرة والضمة المقدرة وألف الاثنين ، وواو الجماعة .

مثال في الإعراب :

قُبلت التوبةُ من الصادقين .

الحل :

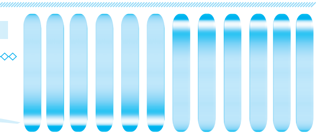
قبلت : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، مبني للمجهول .

التاء : تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب .

التوبة : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

من : حرف جر

الصادقين : اسم مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .



تمرين محلول :

ابن الأفعال في الجمل التالية للمجهول ، واضبطها بالشكل ، وعيِّن نائب الفاعل ، مغيّراً ما يلزم :

١- نال المؤمنُ مغفرة الله .

٢- كافأ المدير المتفوقين .

٣- تستعيد الأممُ الحريّةَ بالنضال الدائم .

٤- سَهَر العابدُ ليلةَ القدر .

٥- نظر القاضي في الدعوى .

الحل :

ت	الفعل	بناؤه للمجهول	نائب الفاعل	التغيير في الفعل
١	نال	نيلَت	مغفرةُ	كسر أوله ، لأن وسطه حرف علة .
٢	كافأ	كوفئ	المتفوقون	ضم أوله ، وكسر ماقبل آخره .
٣	تستعيد	تُستعاد	الحريةُ	ضُم أوله، وفتح ما قبل آخره لأنه مضارع.
٤	سَهَر	سُهِرت	ليلةُ	ضم أوله ، وكسر ماقبل آخره ، ووُصِل بتاء التأنيث .
٥	نَظَر	نُظِر	في الدعوى	ضم أوله ، وكُسِر ما قبل آخره .

التمرينـــات

ت (١)

عيِّن نائب الفاعل فيما يأتي ، واذكر علامة إعرابه :

١- قال تعالى : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْئَلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾ ﴾ الرحمن : ٣٩

٢- وقال عز وجل : ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ﴿٤٤﴾ ﴾ هود : ٤٤

٣- قال أبو العتاهية :

إنَّ البَخيلَ - وَإنْ أَفـادَ غنـىً - لَتَـرى عَليـهِ مَخايـلَ الفَـقرِ

٤- وقال أبو فراس الحمداني :

سَيَذكُرُني قَومي إذا جَدَّ جِدُّهُم وَفي اللَيلَةِ الظَلماءِ يُفتَقَدُ البَدرُ

٥- وقال أحمد شوقي :

وَما نَيلُ المَطالِبِ بِالتَمَنّي وَلَكِن تُؤخَذُ الدُنيا غِلابا

٦- أُنشدت القصيدة ، وهُتِف بإعادة مقاطع منها .

٧- أجتمع ليلةُ العيد ، وتُبودلت التهاني .



ت (٢)

ابن الأفعال في الجمل التالية للمجهول ، وغيِّر ما يلزم تغييره في كل جملة ثم عيِّن نائب الفاعل :

١- يُبدعُ العالمُ في البحث العلمي .

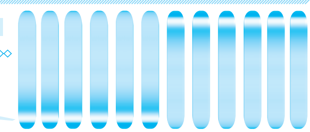
٢- سجّل التاريخ انتصارات كثيرةً للحقِّ والعدل .

٣- سهرنا ليلةً سعيدةً .

٤- نهض الأحرارُ بالواجب .

٥- نال المثابرُ كأسَ التفوق .





٦- حَصد الفلاح الزرع .

٧- عَكف المجتهدُ على طلب العلم .

٨- ألقت سعاد كلمة طيبة في الاحتفال .



ت (٣)

ضع في كل فراغٍ نائب فاعل ، واضبطه بالشكل مما يأتي :

١- أُلقيت .... في المناسبة .

٢- بُشِّر .... بسلامة ولده يوسف (عليه السلام) .

٣- أُذيع ..... على الناس .

٤- يُزرع .... في شمال العراق .

٥- يُحتَرَم ....لأعماله الطيبة.

٦- جُلس .....

٧- يُحتَفَل ....



ت (٤)

اجعل الأفعال في جمل بحيثُ تكون مبنية للمعلوم، ثم ابنها للمجهول معيّناً نائب الفاعل لكل منها :

باع - يسعى - هزم - يسجد - يحترم .



ت (٥)

أعرب ما يأتي :

أ- يُصانُ الوطنُ ، فيُهابُ أبناؤه .

ب - سُهرتْ ليلةُ القدر .

ج - يُخلدَّ أهلُ العلمِ .

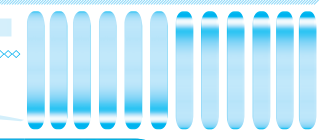


النص :

أنجز زيدون واجبه ، وأعدَّ حقيبته لليوم التالي قبل أن يصل والده إلى البيت ،واستعدَّ للمغادرة ، فقد وعده بزيارة معرض الكتاب الذي تقيمه وزارة الثقافة كلَّ عام . لقد وفَّر زيدون من مصروفه اليومي مبلغا ليشتري بعض الكتب والمجلات التي تهمه في الحياة المدرسية . تنبَّه الوالد على ولده حين وجده في حيرة ، وهو ينظر إلى عنوان كتاب كان يقلب صفحاته المصورة ويرقب معلوماته التي أدهشت زيدون ، فما كان من والده إلا أن ابتاعه له بكل سرور غير مبال بغلاء ثمنه ، لأن ولده يستحق ذلك كثيراً .

العرض :

لو تدبرنا النص ، وأعدنا قراءته لوجدناه حافلا بالكتاب وأهميته في الحياة المدرسية والعامة ؛ لأنه الوسيلة المثلى للحصول على مبادئ العلوم ورعايتها وضرورتها للحياة الحرة الكريمة. ولو عدنا إلى الجُمل التي تألف منها النص ، ونظرنا إلى الأفعال لتبيَّن لنا أنها تنقسم قسمين ، الأول ماكان مقتصرا على الفاعل ، في تمام معناه ، وهذه الأفعال هي : يصل والدُه وتنبّه الوالدُ ، وينظر إلى عنوان كتاب ، والتي نسميها الأفعال اللازمة ؛ لأنها اكتفت بالفاعل ،وأعطت معنى مفيداً .اما القسم الثاني منها فهي الأفعال التي لاتكتفي بالفاعل في تمام المعنى ، بل تحتاج الى ما يكمل معناها ، أي : تحتاج إلى المفعول به ، وهي التي نسميها الأفعال المتعدية كالتي وردت في النص ، وهي : انجز ، أعدَّ ، وفَّر ، يشتري ، يقلب ، يرقب ، أدهشت . ومما تجدر الإشارة إليه أن المفعول به قد يكون اسماً ظاهراً ، مثل : واجبه ، في : أنجز زيدون واجبه ، وحقيبته ،في :أعدَّ حقيبته ، ومبلغاً ، في : وفَّر زيدون مبلغاً .وقد يكون المفعول به ضميراً متصلاً ، مثل الهاء في : وعده ، وتقيمه ، وتهمه ، ووجده ... ، أو ضميراً منفصلاً ، مثل : إياك أحترم أيها المعلم ، وكما في المثل : إياكِ أعني واسمعي ياجارة. ويعرب هذا الضمير المنفصل مفعولاً به مقدماً .



القواعـد :

١- المفعول به : هو الاسم المنصوب الذي يقع عليه فعل فاعل ، ويرد في الجملة اسماً ظاهراً ، أو ضميراً متصلاً ، أو ضميراً منفصلاً .

٢- نسمي الفعل الذي يكتفي بالفاعل في الدلالة على تمام معنى الجملة بالفعل اللازم ، مثل : فاز اللاعب بالجائزة ، ونسمي الفعل الذي لا يكتفي بالفاعل ، بل يحتاج إلى مابعده لتمام معنى الجملة بالفعل المتعدي ، مثل : كتب الشعب اختياره .

مثال في الإِعراب :

- يحبُ العراقي وطنه .
- يحب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
- العراقيُّ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
- وطنه : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء ضمير في محل جر مضاف إليه .

تمرين محلول

ميّز الفعل اللازم من الفعل المتعدي ، وعيِّن المفعول به وعلامة إعرابه :

١- شرب الطفل الحليب .

٢- كتب المجتهد درسه .

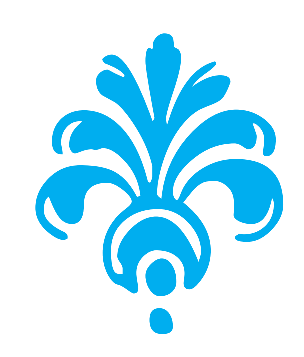
٣- وصل الضيف إلى بيتنا .

٤- أحبّ التضحية في سبيل الوطن .

٥- ركض اللاعب في الساحة .

٦- إيّاكم أصادق أيها المجدون .

ت	الفعل اللازم	الفعل المتعدي	المفعول به	علامة الإعراب
١-	———	شرب	الحليب	الفتحة الظاهرة على آخره
٢-	———	كتب	درسه	الفتحة الظاهرة على آخره مضاف
٣-	وصل	———	———	———————————
٤-	———	احب	التضحية	الفتحة الظاهرة على آخره
٥-	ركض	———	———	———————————
٦-	———	أصادق	إياكم	ضمير منفصل في محل نصب



التمرينــات

ت (١)

استخرج كلّ مفعول به في الجمل التالية وبيّن علامة إعرابه :

قال تعالى : ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴿٦٠﴾ ﴾ . الأنفال : ٦٠

٢- وقال تعالى : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾ ﴾ . الرحمن : ١ - ٤

٣- قال النبيُّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : (إنما بُعثْتُ لأتمم مكارم الأخلاق) .

٤- قال الشاعر حافظُ إبراهيم في اللغة العربيةِ :

أَنا البَحرُ في أَحشائهِ الدُرُّ كامنٌ فَهَل سَأَلوا الغَوّاصَ عَن صَدَفاتي

٥- أحبُّ الخيرَ ، وأكرهُ الشرَّ ، وأغيثُ الملهوفَ ، وأعينُ الضعيف .

٦- نحفظُ العهدَ ، ونصونُ الأمانة .

٧- لا تؤخر عملَ اليوم إلى الغدِ .



ت (٢)

استعمل كل كلمةٍ مما يأتي في جملة مفيدة بحيث تعرب كلُّ كلمة مفعولاً به واضبطهــا بالشكل :

القَلَمُ ، القصيدةُ ، الكتابُ ، العلْمُ .

ت (٣)

ضَعْ في كلِّ مكانٍ خالٍ مما يأتي مفعولا به مناسبا مضبوطا بالشكل :

١- نحبُّ ....ونضحي من اجله .

٢- يقرأ الطالبُ ....كي يتعلم .

٣- نحترمُ..............................الذين يتفوقون في دروسهم .

٤ - نكافحُ ....وننشرُ ....

ت (٤)

ضع الكلمات التالية في الأمكنة الخالية المناسبة في كلِّ جملة مما يأتي ثم أعربها :

المرضى ، الإنتاج ، الوطن .

١- نبني .... بسواعد الأبطال .

٢- ترعى الممرضاتُ ....

٣- يزيد علمنا ....

ت (٥)

قال الشاعرُ حافظ إبراهيم في قصيدة (نابتة البلاد) :

فَتجَشَّموا لِلمَجدِ كُلَّ عَظيمَةٍ   إِنّي رَأَيتُ المَجدَ صَعبَ المُرتَقى

أ- ما معنى تجشّعموا ، عظيمة ، المرتقى.

ب- اشرح البيت ووضح معناه .

ج- أعرب ماتحته خط .



النص :

سمعت وقع خطى أبي فجراً ، وهو يردد مفردات الدعاء في أن يجعل الله حياته اليوم حافلة بالخير والبركات ، ويجنبه سوء الأعمال .

توضأ والدي للصلاة ، وتبعته بعدَ فراغه منه ، ثم وقفت وراءه لأقيم الصلاة بكل خشوع ، وتبعني أخي في الأداء . التفت والدي يميناً ، ليسمعنا مفردات الدعاء ، وجاء صوت شقيقتي من جانب النافذة ، هي تدعو لنا بقبول الأعمال ، لقد أدت صلاتها خلف والدتي ، لقد وقفنا جميعاً بين يدي رب رحيم سميع الدعاء .

العرض :

إن الصلاة ركن أساس من أركان الدين الحنيف ؛ لأنها تطهر النفس ، وتنهى عن الفحشاء والمنكر ، وتوسع الرزق في كل زمان ومكان . وفي قراءتنا للنص تستوقفنا كلمات تدل على زمان حصول الفعل ، أو مكان حدوثه . فكلمة (فجراً) دلت على زمان سماع وقع خطى الوالد ، وهو منصوب على الظرفية الزمانية أي : يعرب ظرف زمان منصوباً ، ومثله : صباح ، يوم ، أسبوع ، شهر ، عام . ومثال ذلك : قضيت في المصيف شهراً ، وأشرب الحليب صباحاً ، ولو تأملنا النص لوجدنا الأسماء (وراء ، يميناً ، خلف ، بين) تدل على مكان وقوع الفعل ، وتعرب ظرف مكان منصوبا ، ومثلها أسماء المقادير ، وهي : ميل ، فرسخ ، تقول : قطعت ميلاً من الطريق ، ومشيت فرسخاً ، وجميعها منصوبة .

القواعـد :

المفعول فيه (ظرف الزمان أو المكان) اسم منصوب يبين زمان أو مكان وقوع الفعل ، مثل : ودَّعنا الضيف صباحاً ، ونصبت الراية أمام الطلاب .

مثال في الإِعراب :

يعذبُ الجوُّ في العراق ربيعاً :

-يعذبُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

- الجوُّ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

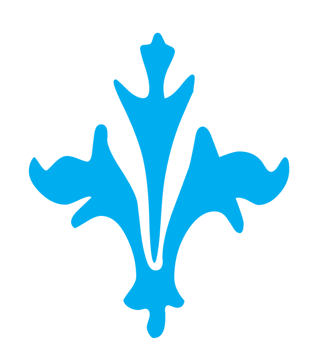
- في العراق : في : حرف جر ، العراق : اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة في آخره.

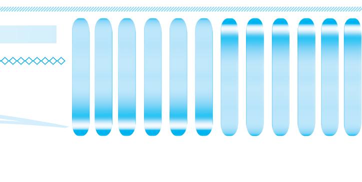
- ربيعاً : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

تمرينٌ محلول :

استخرج المفعول فيه في النصِّ التالي وبيِّن نوعهُ :

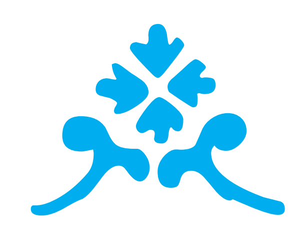
اتفقتُ أنا واصدقائي على القيام بسفرة لزيارة مدينة البصرة فنهضنا من النومِ فجراً وانطلقتْ بنا السيارةُ ونحن نتبادلُ الأحاديث الجميلةَ حتى اشرقت الشمسُ صباحاً ، وقد سارتِ السيارةُ بنا ميلاً ، ونظرنا من نوافذ السيارة فإذا الأراضي الجميلةُ والقرى العصرية شمالاً ويميناً ، ولم نحس بالوقتِ حتى وصلْنا الى مدينة البصرةِ ظهراً وبقينا فيها اسبوعاً نتجولُ هنا وهناك ، نزورُ شط العرب وكلَّ مكانٍ أثريٍّ فيها .





الحلُّ :

المفعول فيه	نوعه
فجــــراً	ظرفُ زمانٍ (دل على زمانِ وقوع الفعل)
صباحاً	ظرفُ زمانٍ (دل على زمانِ وقوع الفعل)
ميــــلاً	ظرفُ مكانٍ (دل على مكانِ وقوع الفعل)
شمــالاً	ظرفُ مكانٍ (دل على مكانِ وقوع الفعل)
يميـنــــاً	ظرفُ مكانٍ (دل على مكانِ وقوع الفعل)
ظهــراً	ظرفُ زمانٍ (دل على زمانِ وقوع الفعل)
اسبوعاً	ظرفُ زمانٍ (دل على زمانِ وقوع الفعل)



التمريـــنـــات

ت (١)

استخرج المفعول فيه من كلِّ جملة من الجمل التالية وبيِّن نوعهُ :

١– قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ﴾

الأحزاب : ٤١ – ٤٢

٢– وقال تعالى : ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ . يوسف : ١٦

٣– وقال تعالى : ﴿ سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ . سبأ : ١٨

٤– قال النبي (ﷺ) : (الجنةُ تحتَ أقدامِ الأمهاتِ) .

٥– قال المتنبي مادحاً سيف الدولة :

ضَمَمْتَ جناحيهِم على القلْبِ ضَمَّةً ... تموتُ الخَوافي تَحتَها والقَوادِمُ
نَثرتَهُم فوقَ الأُحيدبِ نَثْرَةً ... كما نُثِرت فوق العَروسِ الدَّراهِمُ

٦– يقعُ المتحفُ العراقيُّ جهةَ الكرخِ لمدينة بغداد .

٧– يَطوفُ الحجاجُ حولَ الكعبة .

٨– أخْرُجُ الى المتنزهاتِ رَبيعاً .



ت (٢)

استعملْ كلَّ اسمٍ من الأسماء التالية في جملٍ تامةٍ بحيث تقعُ مفعولاً فيه :

أُسبوع ، عصر ، جنوب ، ميل ، يمين .

ت (٣)

ضع في كلِّ مكانٍ خالٍ مفعولاً فيه مناسباً وبين علامة إعرابه :

١- تشرقُ الشمسُ ....كل يومٍ وتغيبُ ....

٢- أغسلُ يدي .... تناول الطعام .

٣- سرتُ ....

٤- قضيتُ في بابل ....

ت (٤)

كوِّن جملتين تشتملُ الأولى على ظرفِ زمان وتشتمل الثانية على ظرف مكان واضبطهما بالشكلِ .



ت (٥)

أعرب ماتحته خط بالتفصيل :

١- ما ضَرَّ لَو جَعَلوا العَلاقَةَ في غَدٍ   بَينَ الشُعوبِ مَوَدَّةً وَإِخـــاءِ

٢- وَالحَربُ يَبعَثُهـا القَـوِيُّ تَجَبــُّرًا   وَيَنوءُ تَحتَ بَلائِها الضُعَفاءُ



المفعول المطلق

النص :

سأل المدرس الطالب المكلف بالإشراف على المكتبة المدرسية عما أنجزه من عمل فأجاب : أيها الأستاذ الفاضل وفقك الله الى مافيه خير العلم توفيقاً ، وأعانك على خدمة العلم إعانة حسنة ، وجزاك الله على سعيك جزاء المحسنين . لقد رتبت الكتب على الرفوف ترتيبين الأول لمجاميع الكتب ، والثاني للمجلات ، ليسهل على الطلاب الوصول إلى الكتاب بدون عناء، وقد نظمت السجل تنظيماً دقيقاً ، ووضعت لكل مادة رقمها الخاص بها ، فتسلسلت تسلسل حبات اللؤلؤ في القلادة . فردَّ عليه أستاذه بجزيل القول وطيب الكلام شاكراً له عمله .

العرض :

لو تدبرت النص بإمعان لو جدت أن المكتبة شأن مهم في المدرسة ؛ لأنها حلقة التواصل بين المنهج الدراسي والتثقيف الذاتي ، فزيارة المكتبة ضرورة علمية لتطوير المتعلم والمثقف. ولو عدنا إلى النص لوجدنا فيه أسماء منصوبة مأخوذة من لفظ الفعل ، فـ(توفيقاً، وإعانة، وجزاء)، وغيرها أسماء أخذناها من لفظ الأفعال ، وهذه الأسماء تعرب مفعولاً مطلقاً منصوباً ، ولهذا المفعول أنواع ثلاثة هي :

١- مفعول مطلق منصوب لتوكيد الفعل إذا جاء مجرداً ، وقد أغنى عن تكرار لفظ الفعل، مثل : وفقك الله توفيقاً ، ومثل قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ ﴾

الإسراء : ٢٦

٢- مفعول مطلق منصوب لبيان نوع الفعل إذا جاء موصوفاً ، أي : متبوعاً بصفة ، أو إذا جاء مضافاً ، مثل : وأعانك إعانة حسنة ، فـ(حسنة) صفة منصوبة لـ(إعانة) ، ومثل قوله سبحانه : ﴿ فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾ ﴾ الإسراء : ٢٨

وقولنا : وجزاك جزاء المحسنين فجزاء مفعول مطلق منصوب والمحسنين مضاف إليه مجرور ، وقد أبانت نوع المفعول المطلق أيضاً .

٣- مفعول مطلق منصوب لبيان عدد مرَّات الفعـل ، مثل : رتبـت الكـتب ترتيبـين ، فـ (ترتيبين) مفعول مطلق منصوب لبيان عـدد مـرَّات الفعـل ومثـله : زرت الصـديق زيارتين . ودقت الساعة دقات .

القواعـد :

المفعول المطلق : اسم منصوب مأخوذ من لفظ الفعل ، مثل : دافعت عن الحق دفاعاً .

وهوعلى ثلاثة أنواع :

١- مفعول مطلق لتوكيد الفعل ، مثل : رتبتُ كتبي ترتيباً .

٢- مفعول مطلق لبيان نوع الفعل ، مثل : قاتلنا الإرهاب قتالاً شديداً ، وقاتلنا الإرهاب قتال المجاهدين .

٣- مفعول مطلق لعدد مرات الفعل ، مثل : ضربت الكرة ضربةً ، وضربت الكرة ضربات .

مثال في الإِعراب :

أنجزت الواجبَ إنجازاً حسناً :

- أنجزت : أنجز : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .
- الواجب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
- إنجازاً : مفعول مطلق لبيان نوع الفعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة علىآخره .
- حسناً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

تمرين محلول

بيّن المفعول المطلق في العبارات التالية واذكر نوعه :

١- أُحبُّ وطني حباً .

٢- سجد المصلّون سجدتين .

٣- فهم التلميذ الدرس فهماً جيداً .

٤- دار العدّاءُ حول الساحة دورات .

٥- فرِح خالدٌ بنجاحه فرحاً .

الحلّ :

ت	الجملة	المفعول المطلق	نوعه
١-	أُحبُّ وطني حباً .	حباً	مؤكد للفعل
٢-	سجدَ المصلون سَجدتين	سجدتين	مبين لعدد مرات وقوع الفعل
٣-	فهم التلميذ الدرس فهماً جيداً	فهماً	مبين لنوع الفعل
٤-	دارَ العداءُ حول الساحة دورات	دورات	مبين لعدد مرات وقوع الفعل
٥-	فرح خالدٌ بنجاحه فرحاً	فرحاً	مؤكد للفعل

التمرينـــات

ت (١)

بيِّن المفعول المطلق في الآيات الكريمة التالية واذكر نوعه :

١- ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ١٦٤ ﴾ النساء : ١٦٤

٢- ﴿ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ٤ ﴾ المزمل : ٤

٣- ﴿ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهۡجُرۡهُمۡ هَجۡرٗا جَمِيلٗا ١٠ ﴾ المزمل : ١٠

٤- ﴿ فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلًا ٥ ﴾ المعارج : ٥

٥- ﴿ إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ١ ﴾ الفتح : ١

٦- ﴿ مَّن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةً حَسَنَةٗ يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٞ مِّنۡهَا ٨٥ ﴾ النساء : ٨٥

٧- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦ ﴾ الأحزاب : ٥٦

٨- ﴿ وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ١٤ ﴾ الحاقة : ١٤

٩- ﴿ وَتُحِبُّونَ ٱلۡمَالَ حُبّٗا جَمّٗا ٢٠ ﴾ الفجر : ٢٠

١٠- ﴿ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذۡنَٰهُمۡ أَخۡذَ عَزِيزٖ مُّقۡتَدِرٍ ٤٢ ﴾ القمر : ٤٢

ت (٢)

بيِّن المفعول المطلق في العبارات التالية واذكر نوعه :

١- سجدَ المصلّي لربِّه سجدتين .

٢- يعيشُ الفلاحُ في العراق عيشةً راضيةً .

٣- أكرمنا ضيوفنا إكراماً .

٤- نجح أخوكَ نجاحاً باهراً .

٥- قفز الرياضيُّ قفزتين .

٦- أحسنتُ إلى المحتاج إحساناً .

٧- قرأتُ الكتابَ قِراءَتين حتى فهمتهُ .

٨- دارتْ سفينَةُ الفضاءِ حولَ الأرضِ دورتين .



ت (٣)

ضعْ في الأمكنة الخالية مفاعيل مطلقة مناسبة مراعياً استيفاء أنواعها في الجمل المختلفة :

١- دَقّ سعيدٌ الباب ....

٢- اصبر ....

٣- سارَ القطارُ ....

٤- احترَمَ الطالبُ معلمه ....

٥- وَضُحَ الحقُّ ....

٦- يفيضُ النهرُ ....



ت (٤)

اِجعل الأسماء التالية مفاعيل مطلقة في جمل مفيدة ثم بيِّن أنواعها :

إحساناً ، جهاد ، الأبطال ، رميتين ، دقات ، إيماناً .



ت (٥)

قالتْ حمدونةُ الأندلسيةِ في وصفِ وادٍ :

نَزَلنْا دَوْحَة فحنَا علينَا   حَنوّ المُرضِعاتِ على الفطيمِ

١- انثر البيت نثراً جميلاً موضحاً معناه .

٢- ما معنى : الدَّوح ، حَنا ، الفطيم .

٣- عَيِّنِ المفعولَ المطلقَ واذكْر نوعه .

٤- أعرب البيت .



(٦)

اِقرأْ الجملَ الثلاثَ التالية ، ثم زد عليها ما يؤكد الفعل في الجملة الأولى وما يبِّين نوعه في الجملةِ الثانية وما يبيِّن عدده في الجملةِ الثالثة :

١- قصدنا متاحف العالم .

٢- رَبّتِ الأمُّ أولادها .

٣- زرنا مدارسَ العراق .





المفعول لأجله

النص :

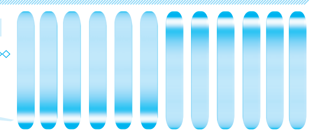
أوصانا المعلم في زمن التلمذة قبل سنين بوصايا ونصائح رسمت لنا طريق الحياة ، وأرست لنا قواعد وأسس المستقبل ، فما زلنا نسمع كلماته كأنها أطياف أجراس عذبة تتناغم مع خطوات الأيام ... كان يقول : يأبنائي حافظوا على الدوام المدرسي حبّاً بالعلم ، واجتهدوا في الدرس رغبةً في الفوز ، وسدّدوا الخطا أملاً بالوصول إلى درجات العلا ، ولاتضيعوا فرص الفوز طمعاً بالوصول إلى الهدف المنشود ، واغتنموا الفرص ابتغاء النجاح ، وأدخلوا الفرح في قلوب الوالدين إرضاءً لله سبحانه .

العرض :

صدق من قال : إن التعلم في الصغر كالنقش في الحجر ، فالكلمات والوصايا التي يوصي بها المعلم لا تزول ولا تبلى من الذاكرة ، ولا سيما الوصايا التي تخرج من القلب فلا بدَّ لهاَ أن تدخل وتستقر في القلب . ولو دققنا النظر في تلكم العبارات لوجدنا أن هناك سبباً لبلوغ النتيجة ، فالحفاظ على الدوام كان لأجل حبّ العلم ، والاجتهاد بسبب الرغبة، وتسديد الخطا لأجل الوصول أو بلوغ الأمل . فالأسماء المنصوبة : حبّاً ، ورغبةً ، وأملاً ، وطمعاً، وابتغاء ، وإرضاءً مفاعيل منصوبة تصلح أن تقع جواباً لـ (لماذا) ، أو تعوض عن كلمة (بسبب) ، فَلو سمعت أحداً يقول : قرأت الكتاب ، وسألته عن سبب القراءة لأجابك: قرأت الكتابَ حبَّاً بالعلم ، أو غير ذلك ، فكلمة (حبّاً) تعرب مفعولاً لأجِله منصوب .

القواعـد :

المفعول لأجله : اسم منصوب يبين سبب وقوع الفعل ، مثل : شرب المريض الدواء رغبة في الشفاء .



مثال في الإِعراب :

سافرت إلى المصيف رغبة في التنزه :

- سافرت : سافر : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل .
- إلى المصيف : إلى : حرف جر ، المصيف : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة في آخره .
- رغبةً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- في التَنزّه : في : حرف جر : التنزه : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة في آخره .

تمرين محلول

بيِّن المفعول لأجلهِ في العبارات الآتية :

١– اجتهدَ الطلابُ تنفيذاً لنصائح آبائهم .

٢– نذهبُ الى المدارسِ طلباً للعلمِ.

٣– يبذل العراقي دمه فداءً لوطنهِ .

الحل :

ت	الجملة	المفعول لأجله
١–	اجتهدَ الطلابُ تنفيذاً لنصائح آبائهم	تنفيذاً
٢–	نذهب إلى المدارسِ طلباً للعلم	طلباً
٣–	يبذل العراقي دمه فداءً لوطنه	فداءً

التمرينـــات

ت (١)

عيِّن المفعول لأجله في النصوص الآتية :

١- قال تعالى : ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ . البقرة : ١٩

٢- وقالَ تعالى : ﴿ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴿٢٦٥﴾ ﴾ . البقرة : ٢٦٥

٣- قالَ المتنبي :

وَمَنْ يُنفِقِ الساعاتِ في جَمعِ مالِه مَخافَةَ فقـرٍ فَالَّذي فَعَـلَ الفَقـرُ

٤- قال الشاعر صفي الدين الحلي :

إنّا لَقَـــومٌ أَبَتْ أَخلاقُنـــا شَـرَفاً أَن نَبتَدي بِالأَذى مَن لَيسَ يُؤذينا

٥- قال الشاعر ابن زيدون :

لَسنا نُسَمّـيكِ إجـلالاً وَتَكرِمَـةً وَقَدرُكِ المُعتَلـى عَـن ذاكَ يُغنينـا

بِنتُم وَبِنّا فَمـا اِبتَلَّت جَوانِحُنـا شَوقاً إِلَيـكُم وَلا جَفَّت مَآقينـا

٦- قال أبو فراس الحمداني في عتاب سيف الدولة :

وَما زِلتُ أَرضـى بِالقَليـلِ مَحَبَّةً لَدَيكَ وَمـا دونَ الكَثيرِ حِجـابُ



ت (٢)

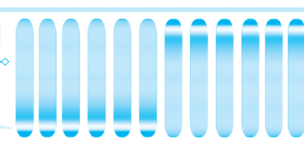
ضَع الكلمات التالية في مواضعها المناسبة :

شوقاً ، دفاعاً ، أمتثالاً ، رغبةً ، كراهةً ، احتراماً ، اتقاءً ، رأفةً ، فداءً .

١- استرخص الحارسُ روحه .... لوطنه .

٢- نهض الطلابُ .... لمدرسهم .

٣- ساعدنا المحتاجين .... في مرضاة الله .



٤- ابتعدنا عن الأشرار ....لأذاهم.

٥- أسرعت ....إليهِ .

٦- دخلتُ المدرسة ....في التعلُّم.

٧- أطعمتُ الحيوانَ ....به .

٨- تجنبتُ الشرَّ ....له .

٩- حَللْتُ التمرينات..........................لطلبِ مدرسي .



ت (٣)

أجب عن الأسئلة التالية بجملٍ مفيدةٍ يشتمل كل منها على مفعول لأجله :

١- لماذا تذهب إلى المدرسة ؟

٢- لماذا تسافر في الصيف ؟

٣- لِمَ يحرثُ الفلاحُ أرضه ؟

٤- لِمَ يقفُ التلاميذ عند دخول المدرس ؟

٥- لِمَ يُخلصُ العمالُ ؟

٦- لِمَ تُنشأُ المستشفيات؟



ت (٤)

قال الفرزدق مادحاً الإمام زين العابدين (عليه السلام) :

يُغضي حَياءً وَيُغضى مِن مَهابَتِهِ   فَما يُكَلَّمُ إِلّا حينَ يَبتَسِمُ

١- ما معنى الإغضاء ؟ وما معنى المهابة ؟

٢- انثر البيت نثراً أدبياً جميلاً موضحاً معناه .

٣- أينَ المفعولُ لأجله ؟ ولماذا ؟

٤- أعربْ ماتحتهُ خط .

المحتـــوى

